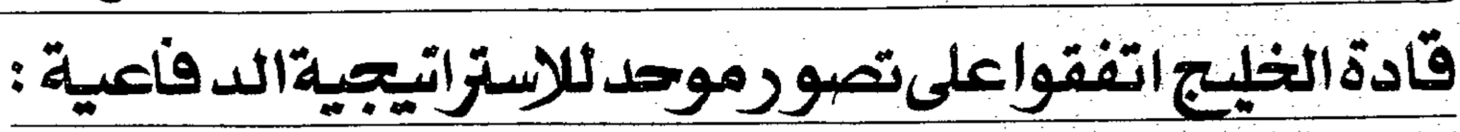
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة الغلاف العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض
الخميس ٢٤ صفر ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥/١١/٧م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٣٦
London - Thursday, 7 November 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2536

ثمن العدد

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mkk 7.00 • France 9 Fr. • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1800 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN



قادة الخليج اتفقوا على تصور موحد للاستراتيجية الدفاعية:

الملك فهد: مجلس التعاون حقق خطوات رائعة وسيظل دعامة للتآخي بين العرب والمسلمين

مسقط - «الشرق الاوسط»: من وهيب محمد غراب وامين محمد امين - واس:

عاد الى الرياض مساء امس العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز قادما من سلطنة عمان كما عاد قادة دول مجلس التعاون الخليجي الى بلادهم بعد ان شاركوا في اجتماعات الدورة السادسة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي اختتمت اعمالها في وقت سابق من ظهر امس ببيان حددت فيه منطلقات العمل للمرحلة المقبلة. وقد توصل قادة الخليج في قمتهم الى تصور موحد للاستراتيجية الدفاعية عن المنطقة ووجهوا الدعوة الى ايران لمراعاة حرية الملاحة في الخليج والتمسك بقراري مجلس الامن في هذا الصدد واعلنوا تاكيدهم - ضمن جملة من القضايا المهمة الاخرى - على استمرار المساعي لانهاء الحرب بين العراق وايران، كما ادانوا الغارة الاسرائيلية الاجرامية على تونس ومقر منظمة التحرير الفلسطينية مؤكدين دعمهم للمنظمة باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وقد اعلن السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، ان القمة الخليجية المقبلة ستعقد في ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة. (التفاصيل: ص ٣)

وادلى الملك فهد قبل مغادرته مسقط بتصريح حدد فيه نتائج هذا المؤتمر وفيما يلي نصه:

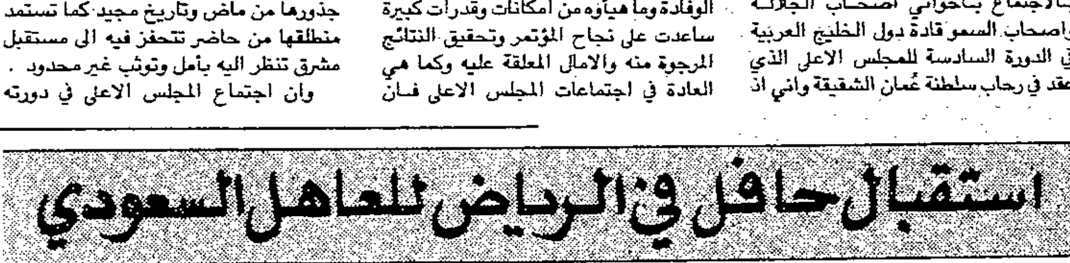
«لقد كان سروري بالغا وسعادتي كبيرة بالاجتماع باخواني اصحاب الجلالة واصحاب السمو قادة دول الخليج العربية في الدورة السادسة للمجلس الاعلى الذي عقد في رحاب سلطنة عُمان الشقيقة واني اذ اغادر بلدي الثاني سلطنة عُمان اود ان اعرب عن بالغ تقديري وشكري للاخوة الاعزاء في عُمان سلطانا وحكومة وشعبا على ما لقيناه منهم من كرم النفس وحسن الوفادة وما هيأوه من امكانات وقدرات كبيرة ساعدت على نجاح المؤتمر وتحقيق النتائج المرجوة منه والامال المعلقة عليه وكما هي العادة في اجتماعات المجلس الاعلى فان الهدف قد تمثل في السعي الى تصور وتحقيق الامال الغالية التي يسعى اليها ابناء الخليج والمتمثلة في التعاون في كافة المجالات الحيوية ابتغاء بناء القوة الذاتية التي تستمد جذورها من ماض وتاريخ مجيد كما تستمد منطلقها من حاضر تتحفز فيه الى مستقبل مشرق تنظر اليه بأمل وتوثب غير محدود.

وان اجتماع المجلس الاعلى في دورته السادسة يعتبر مرحلة من المراحل المتتابعة بمشيئة الله تعالى في مسيرة مجلس التعاون هدفها التشاور والتنسيق من اجل بلوغ مجالات اكبر من التلاحم والتكامل لضمان استمرار الامن والاستقرار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه المنطقة العزيزة من وطننا الكبير.

ومن الجدير بالاشارة الى ان المجلس منذ انشائه جعل من اولويات اهتمامه تحقيق التكامل الاقتصادي بين دوله باعتبار الاقتصاد دعامة كبرى تخدم طموح ابناء الخليج في انجاز خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المدى القريب والبعيد وتنفيذا لهذا الاهتمام فقد حقق المجلس خطوات رائعة وهامة في مجالات الجمارك وتملك العقار وانتقال رؤوس الاموال والاشخاص وتشجيع المنتجات الوطنية وغير ذلك من كافة السبل التي تؤدي الى التعاون والتكامل بين دول المجلس. وفي هذه الدورة نظر المجلس في الامور التي تهم امن المنطقة في حاضرها ومستقبلها في ظل الظروف والاوضاع الدولية الحاضرة وذلك انطلاقا من الشعور بالمسؤولية تجاه امن

التتمة على الصفحة (٢)

مشهد من الاستقبال الحافل وبدا الملك فهد يتحدث للامير عبد الله والى يساره الامير سلمان. وفي الصورة الثانية يستقبل حشود المهنئين بسلامة العودة.
(صورتان خاصتان بـ «الشرق الاوسط» من الرياض عبر الاقمار الصناعية)



استقبال حافل في الرياض للعاهل السعودي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

جرى مساء امس استقبال حافل وحاشد استمر ٢٠ دقيقة للعاهل السعودي الملك فهد الذي عاد من الرياض قادما من سلطنة عمان بعد حضوره القمة السادسة لزعماء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كما ان العاهل السعودي يعود الى العاصمة السعودية بعد غيبة عنها استمرت حوالي ٢٠٠ يوم امضاها بالمنطقة الغربية.

وكان الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في استقبال الملك فهد لحظة وصوله الى المطار حيث انتقل ولي العهد وبرفقته الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء والمفتش العام والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الى الممر الخاص الذي هبطت به الطائرة الملكية الخاصة.

ثم اتجه الملك فهد الى الصالة الملكية الرئيسية حيث كان كبار افراد الاسرة المالكة والوزراء والرسميون ورجال القوات المسلحة وقوى الامن الداخلي واعيان العاصمة وجمع من المواطنين الذين غص بهم المطار في استقبال العاهل السعودي يتقدم الجميع الامير عبد الله الفيصل والامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير مشاري بن عبد العزيز والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، والامير نواف بن عبد العزيز والامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية والامير عبد الاله بن عبد العزيز، امير منطقة القصيم، والامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة تبوك..

وقد وصل في معية الملك فهد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز والوفد المرافق.

الاستراتيجية الدفاعية

ومن جهة اخرى سألت «الشرق الاوسط» الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران عن ابعاد واهمية الاستراتيجية الدفاعية لدول مجلس التعاون. فأكد بان هذه الاستراتيجية الدفاعية قد أقرت من قبل الجهات العسكرية في دول المجلس وكذلك من وزراء الدفاع في مؤتمرهم الاخير بالكويت ثم رفعت الى مؤتمر القمة السادس لزعماء دول مجلس التعاون بسلطنة عمان حيث اقروها.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون سيطلعون من خلال زعماء دولهم خلال هذين اليومين على الخطوات والتفاصيل التي اقرتها قمة مسقط بشأن هذه الاستراتيجية التي تستهدف حماية امن واستقرار دول مجلس التعاون ليمكن اتخاذ الخطوات التنفيذية بشأنها.. كما علم ان اهم عناصر هذه الاستراتيجية هي انشاء قوة ردع مشتركة من قوات رمزية من جيوش دول مجلس التعاون وقد تم الاتفاق على تحديد مكان تجمع هذه القوات باحدى دول المجلس..

وقالت المصادر ان ابعاد موافقة زعماء دول مجلس التعاون على هذه الاستراتيجية يعني بدء انطلاقة الوحدة العسكرية المشتركة بين دول المجلس والتي ستشمل اقامة صناعات عسكرية وشبكات دفاع جوي وصواريخ لحماية الدول الاعضاء في المجلس وكل ذلك يأتي من منطلق اعتماد دول المجلس على حماية نفسها بنفسها ولابعاد اي تدخلات اجنبية في المنطقة..

الملك حسين في باريس ويلتقي ميتران اليوم

باريس - «الشرق الاوسط»:

وصل الى هنا ظهر امس الملك حسين عاهل الاردن في زيارة قصيرة للعاصمة الفرنسية حيث يلتقي اليوم مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

واشارت مصادر دبلوماسية فرنسية الى ان مباحثات ميتران مع الملك حسين ستتركز حول تطورات الاوضاع في الشرق الاوسط وتأتي استكمالا للمباحثات التي اجراها الرئيس الفرنسي خلال الاسابيع القليلة الماضية مع كل من الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز.

وكان العاهل الاردني قد انهى امس زيارة رسمية للكسمبورغ استغرقت يومين اجرى خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين هناك حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط ودور اوروبا في مساعي التسوية السلمية.

كراكسي يدافع عن حق منظمة التحرير في الكفاح المسلح

روما - اب: دافع رئيس وزراء ايطاليا بتينو كراكسي عن حق منظمة التحرير في الكفاح المسلح لتحرير الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقال في خطاب امام مجلس النواب قبل التصويت على الثقة بحكومته: «لا اعتقد ان الكفاح المسلح يحل المشكلة الفلسطينية، لكنني لا املك الا ان اقر بشرعيته... وهذا امر مختلف».

وتبعت كلام كراكسي مشادة عنيفة داخل مجلس النواب، اذ اتهم احد النواب منظمة التحرير بالارهاب، فاستاء كراكسي من هذه الوقاحة ووضع اوراق خطابه على المنضدة وقال: لنوضح هذه المسالة مرة اخرى ونهائية، والقى درسا سياسيا على النواب الجمهوريين مذكرا بان تاريخ كل حركات التحرير حمل في مراحله اعمالا او ممارسات ارهابية بما في ذلك باعث نهضة ايطاليا جوزيبي مازيني الذي يعتبره الجمهوريون اب وصاحب نهضة ايطاليا.

واضاف رئيس وزراء ايطاليا: «اننا غير مستعدين للموافقة على اهدار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني». وهنا صاح الجمهوريون لكن اصواتهم دفنت تحت عاصفة مدوية من التصفيق اطلقها بقية النواب.

● وفي نهاية المناقشة فاز رئيس وزراء ايطاليا بالثقة باكثرية اربعمائة وثلاثة وسبعين صوتا مقابل مائتين وثمانية وثلاثين صوتا.

وبهذه النسبة من الاصوات تنتهي ازمة الحكومة الايطالية التي ثارت في اعقاب اختطاف السفينة الايطالية «اخيل لورو» مؤخرا.

لبنان ينتظر "الحدث العظيم" وسط حالة "ارتباك سياسي"!

دمشق - بيروت - «الشرق الاوسط»:

اجرت اللجنة الثلاثية الممثلة للحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» و«القوات اللبنانية» امس جولة جديدة من المحادثات في مكتب السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وبحضوره، تركز البحث خلالها على الحلول المطلوبة لجملة من الاعتراضات التي برزت في الفترة الاخيرة وارجأت التوقيع على الاتفاق الذي وضعته سابقا.

وانضم الوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي امس الى الوزير نبيه بري رئيس حركة «امل» في دمشق حيث اجريا مع خدام جولة من المحادثات حول آخر ما تم التوصل اليه بالتنسيق للاشكالات القائمة وكيفية الخروج بالحلول المناسبة.

وتتوقع مصادر مطلعة ان يزور العاصمة السورية خلال الثماني والاربعين ساعة المقبلة الرئيس سليمان فرنجية لاجراء محادثات مع الرئيس حافظ الاسد حول الاتفاق الذي تسلم نسخة عنه واعلن رفضه له «لأنه سابق لاوانه» حسب تعبير الرئيس اللبناني السابق.

وفيما اكدت دمشق مجددا عبر وسائل اعلامها على ان الحل النهائي بات قريبا جدا «وان لبنان قاب قوسين او ادنى من حدث عظيم سيحقق اماني اللبنانيين»، هاجمت في بيروت صحيفة «العمل» التي تشرف عليها قيادة «القوات اللبنانية» بشدة المعترضين على الاتفاق

واعلن السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة بعد اجتماع عقده مع الرئيس امين الجميل بحضور الرئيس شارل حلو بعد ظهر امس «ان الحكم مستعد لسد النواقص اذا ما وجدت في الاتفاق الثلاثي الذي نرجو ان يكون فيه الخلاص الحقيقي للبنان». واشار الى انه «ليس هناك تحفظات على ما تضمنه الاتفاق بل ملاحظات واقتراحات يرجى ان تكون في محلها».

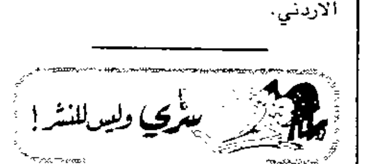
وقالت بعض التقارير الواردة من بيروت ان اجواء الارتباك السياسي خيمت على العاصمة اللبنانية امس نتيجة ارجاء تحديد موعد لتوقيع اتفاق دمشق، وانعكس ذلك سريعا على الصعيدين الاقتصادي والامني حيث ارتفعت من جديد اسعار صرف الدولار الامريكي والعملات الاجنبية الاخرى على حساب الليرة اللبنانية، كما اعلن عن مقتل جندي في الجيش اللبناني وجرح عدد من المدنيين في انتكاسة محدودة وقعت على احد محاور العاصمة وفي منطقة الجبل.

(تفاصيل اخرى ص ٢)

شكر الى السعودية لدعمها ومساندتها للاردن

عمان - واس: أعرب الاردن عن شكره وتقديره لحكومة الملك فهد بن عبد العزيز لما توليه من دعم ومساندة للاردن.

وأشار وزير المالية الاردني الدكتور حنا عودة في حديث لمراسل وكالة الانباء السعودية في عمان بمناسبة تسديد المملكة العربية السعودية للقسط الثالث عن التزامها لهذا العام بالمعونة العربية المقررة للاردن في مؤتمر القمة العربي في بغداد الى ان الدعم السعودي له كبير الاثر في مسيرة التنمية الاردنية لتحقيق رفاهية الشعب الاردني.



● تتجه دولة عربية الى انتهاج سياسة جديدة لتحسين علاقاتها الخارجية بعد التاكد من جدية الأخطار المحيطة بها والاندهاش من عدم تجاوب طرف دولي مع سياساتها.

الشاهد الثاني في قضية الفلاشا:
السفارة الأمريكية وجهاز الأمن وضعا خطة ترحيلهم من السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الشاهد الفاتح عروة في اقواله امس امام محكمة امن الدولة السودانية ان الرئيس السابق جعفر نميري هو المسؤول عن عملية ترحيل الفلاشا وانه تلقى معلومات بان اتصالات قد جرت حول هذا الموضوع بين نميري وبين يهود الولايات المتحدة.

وقال ان السفارة الامريكية في الخرطوم هي التي وضعت الجزء الاول من خطة ترحيل الفلاشا وهو المتعلق بفرزهم وتجميعهم حول مناطق المعسكرات اما الجزء الثاني الخاص بنقلهم من القضارف الى مطار الخرطوم حيث اقلعت الطائرات بهم فقد وضعه افراد جهاز الامن بقيادة المتهم الاول عمر الطيب.

وكانت المحكمة قد بدأت جلستها امس باعلانها قبول شريط الكاسيت المسجلة عليه اقوال الشاهد الثاني كأحد مستندات الاتهام والدفاع.

وكان قد حدث نزاع امس الاول بين هيئتي الاتهام والدفاع حول هذا الشريط الذي يضم اقوالا للشاهد سجلت له عقب الانتفاضة السودانية واستجابت بذلك المحكمة لطلب الدفاع بالاستماع للشريط في جلسة الامس.

وقد اورد الشاهد الفاتح عروة - كما جاء الشريط - ان العقيد موسى اسماعيل اخبره بقرار الرئيس السابق القاضي بنقل الفلاشا بطائرات جوبنز واضاف، نقلا عن موسى ان المتهم الاول عمر الطيب قد وضع خطة ترحيل الفلاشا.

وقال انه في هذه الاثناء بحثوا ما كان قد اخبرهم به معتمد اللاجئين حول نقل الفلاشا من مطار القضارف واشار الى انه وموسى اسماعيل ابلغا المتهم الاول بمعرفتهما بان اللاجئين الذين يجري ترحيلهم هم الفلاشا الا ان عمر الطيب قال لهم بان سياسة الدولة تهدف الى ترحيلهم.

واضاف عروة في اقواله في شريط التسجيل بقوله للامانة والتاريخ: ان عملية ترحيل الفلاشا مسؤول عنها نميري شخصيا وليس اللواء معاش عمر الطيب مشيرا الى ان معلوماته تفيد بان هنالك اتصالات تمت بين يهود الولايات المتحدة والرئيس السابق.

وأفاد الشاهد عروة بان عمر الطيب قد اصدر توجيهات بمنع اخطار عروة بنقل بقية الفلاشا في عملية مارس (آذار) الاخيرة عام

التتمة على الصفحة (٢)

الملكة اليزابيث: بريطانيا تدعم حلول ازمة الشرق الاوسط ولبنان والخليج

لندن - «الشرق الاوسط»:

افتتحت ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية امس الدورة الجديدة للبرلمان البريطاني، حيث القت كلمة اعدتها الحكومة لعرض السياسة الرسمية في ما يتعلق بالقضايا الداخلية والعالمية للمرحلة المقبلة.

وتناولت الملكة في كلمتها الحرب العراقية - الايرانية قائلة ان بلادها ترغب في ان ترى نهاية سريعة لهذه الحرب وانتشار السلام في منطقة الخليج، وهي ستواصل مساعيها من اجل تحقيق هذا الغرض.

وقالت انه ينبغي تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط، وان الحكومة البريطانية تدعم الجهود الرامية لوقف الصراع العربي - الاسرائيلي وتحقيق التسوية في المنطقة. كما ذكرت الملكة ان الحكومة تعمل وتدعم في الوقت نفسه المحاولات الجارية للتوصل الى حل للازمة اللبنانية كي يعود السلام الى ربوع لبنان.

(راجع ص ٢)

النعيم يفتتح في هامبورج المرحلة الثالثة لمعرض «الرياض بين الأمس واليوم»

هامبورج ـ «الشرق الاوسط» ـ من عمرو خالد حافظ :

افتتح الشيخ عبد الله النعيم امين مدينة الرياض مساء امس في مدينة هامبورج بالمانيا الغربية، المرحلة الثالثة والاخيرة لمعرض «الرياض بين الامس واليوم». وقد شارك في الافتتاح رئيس مجلس الشيوخ في هامبورج ومحافظها الدكتور كلاوس فون دوناني والسفير السعودي في المانيا رشاد نويلاتي والسفير الالماني لدى السعودية وعدد كبير من المسؤولين والمدعوين بينهم اللواء محمد بن عايش مدير شرطة الرياض والسيد محمد ادريس رئيس قسم مكتب وزير المالية السعودي.

وقد القى امين مدينة الرياض كلمة خلال الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة نوه فيها بعمق العلاقات السعودية الالمانية ونقل شكر المملكة للاهتمام البالغ الذي قوبل به معرض الرياض بين الأمس واليوم الذي سبق ان اقيم في كولون وشتوتجارت. وتحدث النعيم عن النهضة الشاملة التي تعيشها مدينة الرياض كنموذج لباقي مدن المملكة التي تواصل تطورها نحو الصفوف الأولى للمدن العصرية الحديثة مع المحافظة على الماضي العريق والتراث الديني والثقافي والتاريخي. واشار الى ان النهضة التي تحققت في فترة زمنية قصيرة تمت بالتخطيط الدقيق والتنظيم والتنسيق الجيدين بجانب التشجيع والدعم المستمر الذي تلقاه كافة الخطط التنموية من الدولة في جو يسوده الأمن والاستقرار.

وتناول امين مدينة الرياض في كلمته اهم ملامح النهضة في المملكة وأشار في هذا الصدد الى اقامة الطرق والجسور والمصانع والتطور التعليمي والخدمات الصحية والرعاية الاجتماعية التي يحظى بها المواطن السعودي والتغلب على مشكلة المياه بجانب الخدمات الرياضية والثقافية الاخرى. وتحدث النعيم عن موقع مدينة الرياض وتراثها وتاريخها، وعبر عن شكره لاستضافة المانيا لهذا المعرض.

كما القى الدكتور كلاوس دوناني كلمة اعرب فيها عن اعتزازه باقامة معرض «الرياض بين الأمس واليوم» في هامبورج مؤكداً انه يعبر عن الصداقة القائمة بين البلدين لكونه حلقة من سلسلة التعاون المشترك. وذكر ان المعرض سيعرف المواطن الالماني بالنهضة الحضارية التي تشهدها المملكة بما يؤدي الى تفاهم اكبر بين الشعبين ونوه بالحضارة العربية باعتبارها رائدة في العديد من المجالات كالفلك والطب والرياضيات وعلم الاجتماع والجبر. وقد قام امين مدينة الرياض ورئيس مجلس الشيوخ في مدينة هامبورج بجولة على اجنحة المعرض واستمعا الى شرح حول المعروضات قدمه مساعد العنقري نائب امين مدينة الرياض.

وقد اعرب محافظ هامبورج عن اعجابه بالتراث السعودي وامسك خلال جولته بكمية من التراب السعودي ليتعرف على طبيعته. واكد اعجابه بالرياض القديمة وقال ان الخطط قد أعدت في المانيا للاستفادة من طريقة بناء المساكن السعودية في بناء المساكن بالمانيا.

وقد اهتم الحاضرون امس بجناح الكعبة المشرفة لما تحتله من مكانة لدى المسلمين. وقام امين مدينة الرياض امس بزيارة لدار الحكومة في هامبورج ووقع في السجل الذهبي للمدينة، بعد ان قام بجولة بباخرة الحكومة في نهر الراين.

واجتمع النعيم برئيس مجلس الشيوخ ورئيس البروتوكول وتم في الاجتماع بحث امكانية الاستفادة من الخبرات الفنية والهندسية الالمانية في تطوير مدينة الرياض.

وجدير بالذكر ان المعرض سيفتح ابوابه اليوم للجمهور بين الساعة ٩ صباحا وحتى الثامنة مساء وسيستمر ١٠ ايام.

المغرب يحتفل بالذكرى العاشرة للمسيرة الخضراء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احتفل المغاربة امس الاربعاء بالذكرى العاشرة للمسيرة الخضراء التي قد دعا اليها الملك الحسن الثاني عام ١٩٧٥ واشترك فيها ٣٥٠ الف مغربي ومغربية. ساروا في مسيرة سلمية تجاه الصحراء وهو ما ادى الى تكثيف الضغوط على اسبانيا الدولة المحتلة وانسحابها من المنطقة التي كان المغرب يطالب بها منذ استقلاله.

وكان اولئك المتطوعون جاءوا من مختلف انحاء المغرب تلبية للنداء الملكي وانتظموا في المسيرة رافعين المصاحف والاعلام المغربية، واخترقوا الحدود بين المغرب والصحراء ولم ينسحبوا إلا بعد ان اعلن عن توقيع اتفاقية مدريد. التي انسحبت بمقتضاها اسبانيا من الصحراء الغربية.

وقد اقيمت امس احتفالات ومهرجانات شعبية وفنية في جميع انحاء المغرب احتفالا بهذه الذكرى التي تتزامن هذه المرة مع جهود دبلوماسية حثيثة لوضع حد لمشكلة الصحراء.

وفي هذا السياق ما تزال اللجنة الرابعة لتصفية الاستعمار التابعة للامم المتحدة تواصل اعمالها في نيويورك لبحث مشروعين تقدم بهم كل من المغرب والجزائر لحل النزاع.

الأمير طلال يتبرع للطلبة المسلمين غير القادرين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبرع الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية لمشروع المنح التعليمية لغير القادرين من الطلاب النابغين في الدول الاسلامية الذي تتولاه الندوة العالمية للشباب الاسلامي بمبلغ ١٥٠ الف ريال.

ويتكفل هذا المشروع بمصاريف الدراسة الجامعية والدراسات العليا والدورات التدريبية والأبحاث العلمية على الا تتعدى منح التدريب مدة عام ولا تتجدد إلا بعد أن يثبت الحاصل عليها تقدما جيداً في الدراسة او الابحاث بهدف تلبية حاجة جماعات المسلمين وتحقيق آمالهم القريبة والبعيدة في مجالات الفكر والعلم.

الامير سلطان بن سلمان في البحرين بعد قضاء ثلاثة ايام تونسية

البحرين ـ تونس ـ «الشرق الاوسط»:

وصل الى المنامة مساء امس رائد الفضاء العربي المسلم الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز يرافقه الامير فيصل بن سلمان في زيارة لدولة البحرين يلتقي خلالها مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

الامير سلطان بن سلمان لدى وصوله الى البحرين امس وفي استقباله ولي العهد البحريني.

وكان في استقباله في مطار البحرين ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة والشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الهجرة والجوازات والسيد يوسف الشيراوي وزير التنمية والصناعة والسفير السعودي لدى البحرين الدكتور غازي القصيبي.

ومن المقرر ان يلقي الامير سلطان محاضرة علمية بكلية البحرين الجامعية صباح اليوم يقوم بعدها بزيارة مجمع الاعلام في مدينة عيسى.

وكان رائد الفضاء قد غادر تونس في أعقاب زيارة استغرقت ثلاثة ايام كان خلالها محل الحفاوة والترحيب على اعلى المستويات التونسية حيث كان الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة اول مستقبليه وقلده الصنف الاول من وسام الجمهورية.

كما القى الامير سلطان بن سلمان كلمة في المؤتمر الدولي حول الاقمار الصناعية والبث المباشر الذي انعقد في العاصمة التونسية، وزار المحطة الارضية للقمر الصناعي العربي ومقر الجامعة العربية والمنظمة العربية للثقافة والعلوم.

وحظي الامير سلطان بن سلمان بحفاوة بالغة طيلة زيارته لتونس، واجرت معه الاذاعة التونسية حديثا مباشرا على الهواء حول رحلته الفضائية كان لها الاثر الطيب لدى المستمعين، كما اقيمت لرائد الفضاء استقبالات شعبية في مدن تونس والمنستير وسوسة.

واقام السفير السعودي لدى تونس السيد عباس فائق غزاوي حفلا مساء امس الاول على شرف رائد الفضاء العربي المسلم حضره عدد كبير من رجالات الدولة التونسية، يتقدمهم السيد محمود المسعدي رئيس مجلس النواب والسيد عبد الرزاق الكافي وزير الاعلام والسيد ابراهيم خواجة وزير المواصلات والسيد عامر غديرة كاتب الدولة للداخلية ورجال السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى تونس ونخبة من العلماء والاطباء ورجال الاعلام والشعراء، كما حضرها الشاعر السعودي الكبير طاهر الزمخشري الذي تجشم منذ اليوم الاول عناء المجيء الى المطار رغم وضعه الصحي الدقيق للسلام على الامير والمشاركة في استقباله والقى قصيدة رائعة بالمناسبة، كما القى الشاعر التونسي نور الدين صمود قصيدة ايضا.

وكان الحفل مناسبة للبرنامج التلفزيوني التونسي «لو سمحتم» لتسجيل لقاء مع الامير سلطان.

وتوجه الدكتور علي بو ذيان الى الامير باسئلة طبية وعلمية تناولت جوانب مهمة في رحلته الفضائية واجاب عنها الامير بدقة.

والقى الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز كلمة شكر فيها السفير السعودي على اقامة هذا الحفل واتاحة الفرصة له للالتقاء بهذا الجمع الغفير من الشخصيات الرسمية، والعلمية والاعلامية والادبية التونسية، كما ابرز دور العلوم والتكنولوجيا في تحقيق رقي الشعوب والدول، داعيا الشباب العربي الى الاستزادة من طلب العلم والسعي الى كسب الخبرات العلمية والتكنولوجية وتطويع ما يتحصلون عليه من زاد علمي لخدمة الشعوب العربية.

وكان كل من سفير المملكة بتونس ووزير الاعلام التونسي القى كلمة اشادا فيها بالانجاز الحضاري الذي حققه الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز بمشاركته الناجحة في رحلة المكوك «ديسكوفري»، واكد على ضرورة اقبال الشباب العربي على النهل من مناهل العلوم والتكنولوجيا لبناء مستقبل مشرف للامة العربية.

وتلقى الامير سلطان من جهة اخرى هدية رمزية من جمعية الصم والبكم في تونس تمثلت في عينة من انتاجهم، ودعا الامير الى مؤازرة الجمعية وتشجيعها.

وكان في وداعه بمطار تونس الدولي السفير السعودي ووزير الاعلام التونسي.

ويقوم الامير سلطان بن سلمان رائد الفضاء العربي المسلم الاول يوم الاثنين المقبل بزيارة لالمانيا الغربية يشاهد خلالها معرض «الرياض بين الامس واليوم» الذي افتتح مساء امس في هامبورج.

ومن جهة اخرى تناولت الصحف الالمانية الصادرة امس في معرض تعليقاتها «معرض الرياض بين الامس واليوم» والمقام حاليا في هامبورج مؤكدة أن اقامة المعرض في ثلاث مدن المانية يعكس عمق العلاقات السعودية ـ الالمانية ويعطي دلالات واضحة عن التطور الذي حققته السعودية في مدة زمنية قياسية في مختلف المجالات.

واشارت الصحف الى ان مدينة الرياض تحولت خلال فترة زمنية قصيرة الى مدينة ضخمة تضم مختلف اوجه التطور والنمو مما يؤكد حسن استخدام المملكة لمواردها المالية. ونوهت الصحف الالمانية بالنهضة العمرانية الكبرى التي تعيشها المملكة واشادت في هذا الصدد بالمشروعات الضخمة التي تحققت كالانفاق والطرق والمنشآت الصناعية والعمرانية.

ونشرت الصحف بشكل بارز مجموعة من الصور للمجسمات والمحتويات الموجودة بالمعرض مشيرة الى ان معرض الرياض الذي اقيم في كل من مدينتي كولون وشتوتجارت قد حقق نجاحا كبيرا في تعميق اواصر الصداقة وابراز معالم النهضة السعودية.

ندوة حول التعاون بين مجلس الخليج والمجموعة الاوروبية

الكويت ـ ا.ف.ب: علم في الكويت ان الغرفة التجارية الفرنسية العربية ستنظم في ٥ ديسمبر (كانون الاول) المقبل في باريس ندوة اعلامية حول آفاق التعاون بين مجلس التعاون الخليجي وبين المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وسيعرض عبد الله بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي وعبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بهذه المناسبة وامام مندوبي مختلف الشركات الفرنسية ما حققه المجلس من منجزات.

وسوف يتناول كلود شيسون ممثل المجموعة الاقتصادية الاوروبية، الذي يشترك في هذه الندوة، آفاق التعاون بين المجموعة وبين مجلس التعاون الخليجي في اطار الاجتماع الاخير الذي عقده مندوبوكل جانب في لوكسمبورج في ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وجدير بالذكر أن مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الاقتصادية الاوروبية قد اعربا عن رغبتهما في ابرام اتفاقية تعاون شامل.

شجون عربية

حرب الأسعار...

في الوقت الذي تمر فيه بعض حكومات العالم على الاستمرار في رفع الأسعار، تدخل العديد من الهيئات والشركات الدولية معركة من نوع جديد هي معركة خفض الأسعار!

آخر هذه الحروب، هي معركة شركات السيارات في المانيا الغربية هذه الايام التي تتنافس على تقديم افضل سيارة عام ١٩٨٦ بأقل اسعار ممكنة ومحاولة الاستفادة من ثبات سعر المارك الالماني فيما يختص بشؤون التصدير العالمي.

وفي بريطانيا شهدت العاصمة البريطانية هذا الأسبوع حربا على الأسعار بين شركات السياحة.

وسبب هذه المعركة يرجع الى ان حملات الاستعداد للموسم السياحي الجديد تبدأ من هذا الشهر، على اساس ان حصص شركات السياحة يبدأ التنافس عليها من الآن، كما ان السياح في اوروبا يبدأون في تنظيم عملية الحجوزات للصيف المقبل قبل شتاء هذا العام!

ويتنافس على السياحة في بريطانيا اكثر من ٧٠٠ شركة استولت اثنتان منها (وهما طومسون وانتاصن) على ٤٥٪ من حجم المبيعات.

وقد اضطر هذا الأمر بعض الشركات الصغيرة الى القيام بمغريات غير عادية للسياح.

آخر هذه المغريات، هي اعلان احدى الشركات عن تنظيم رحلة الى فرنسا في صيف ٨٦ لمدة ١٠ ايام مع اسعار القطار والاقامة بسعر قدره ٢٥ جنيها استرلينيا للفرد الواحد!

وجاءت قمة المغريات حينما اعلنت شركة اخرى عن تنظيم نفس الرحلة الى فرنسا ولنفس المدة الزمنية ولكن بسعر خمسة جنيهات استرلينية للفرد الواحد!

هذا كله يؤكد ان التنافس يولد كل شيء إيجابي لصالح المستهلك حتى لو كان ذلك يكمن في تخفيض الأسعار بشكل غير عادي.

وقد يبدو هذا الحديث لا معنى له في نظر بعض القراء الذين يتوقعون منا ان نكتب عن الشؤون السياسية مباشرة، لكننا نقول ان السياسة في الأساس هي تعبير عن واقع اقتصادي، نحن بحاجة الى هزة في العقل الاقتصادي الذي يدير المشروعات الاقتصادية في العالم العربي.

علينا ان نعرف ان العالم لا يعرف معنى كلمة «ازمة»، ولا يتوقف امام «سوء الاوضاع الاقتصادية». فالحياة لابد ان تسير ولكل مشكلة حل اقتصادي.

اما نظرية البكاء على اللبن المسكوب فهي لا تطعم جائعا ولا تحقق التنمية لأي مجتمع.

عماد الدين اديب

استئناف المشاورات بدمشق حول «اتفاق السلام»

لبنان يقترب من حدث عظيم يحقق اماني وتطلعات شعبه

دمشق ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

استؤنفت امس في دمشق وبيروت الاتصالات والمشاورات بين الاطراف المعنية بالاتفاق الذي وضع لانهاء الحرب اللبنانية وانصبت الجهود على بلورة حلول للاعتراضات التي ظهرت في الفترة الاخيرة، دون ان تتضح تماما حتى الان ماهية هذه الحلول، وشنت صحيفة «العمل» التي تشرف عليها قيادة «القوات اللبنانية» هجوما عنيفا على التقليد بين الذين يرفضونها... فيما اعلنت صحف دمشق «ان لبنان قاب قوسين او ادنى من حدث عظيم سيحقق اماني وتطلعات اللبنانيين».

فقد عقدت اللجنة الثلاثية الممثلة للحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» و«القوات اللبنانية»، جلسات عمل مكثفة امس في مكتب السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وبحضوره، وتابعت دراسة بعض التحفظات التي اعلنت على مسودة مشروع الاتفاق الذي وضعته في وقت سابق.

وقالت مصادر مطلعة في العاصمة السورية ان ابرز هذه التحفظات هو ما عادت «القوات اللبنانية»، وطرحته لجهة صلاحيات رئيس الجمهورية، حيث تطالب بالسماح للرئيس بالاشتراك في اختيار الوزراء مع رئيس الحكومة المكلف، كما انها طالبت باطالة أمد الفترة الانتقالية لتصبح خمس سنوات بدلا من ثلاث سنوات.

وذكرت هذه المصادر ان ممثلي الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» وافقوا على احداث هذه التعديلات ضمن شروط وافق عليها ممثلا «القوات اللبنانية» من جهتهما، ولكن لم يكشف النقاب عن مضمونها.

ويذكر ان الرئيس سليمان فرنجية انضم امس الاول الى الرئيس كميل شمعون في رفضه للاتفاق واعتبر «انه سابق لأوانه»، في حين قال السيد عباس الموسوي احد المسؤولين في «حزب الله» «اننا لن نسمح لأي طرف بفرض اتفاق علينا بالقوة»...

وقالت تقارير بيروت ان مواقف شمعون وفرنجية زادت على ما يبدو من حدة الانقسام داخل الصف المسيحي، حيث ان صحيفة «العمل» التي كانت تابعة للمكتب السياسي لحزب الكتائب واصبحت تحت اشراف قيادة «القوات اللبنانية»، خرجت امس بافتتاحية على صدر صفحتها الاولى حملت فيها بشدة على معارضي اتفاق دمشق وقالت «لو احسن هؤلاء حكم لبنان منذ سنوات وسنوات في ظل العهود والحكومات الاستقلالية لوفروا علينا عناء الايام الحالية وكل انواع الاتفاقات، انهم بمواقفهم الرافضة يطيحون بهذه الفرصة التاريخية دون تقديم بديل سلمي او عسكري او دستوري او امني».

واضافت تقول «ان الذين يعارضون الاتفاق لأنه ثمرة المبادرة السورية مرتبطون بمحاور اقليمية ودولية لا تريد لدمشق ان تنجح حيث اخفقت هي والذين يعارضونه لانه صادر عن مفاوضات انحصرت شكليا بالقوات اللبنانية وأمل والحزب التقدمي الاشتراكي يقومون بلعبة سياسية داخلية ليست بمستوى المرحلة التاريخية الراهنة».

وخلصت الصحيفة الى القول «المهم اليوم ان يخرج لبنان من الحرب باتفاق اولي يؤمن من حاجاتنا الامنية على ان نصل الى اتفاق نهائي يعكس طموحاتنا القومية والتاريخية والحضارية وما المفاوضات الجارية الان سوى محاولة جدية ومخلصة لوقف الحرب فلا يحملها البعض اكثر مما تتحمل ولا يضيعها البعض الاخر بشروط تعجيزية».

قاب قوسين او ادنى

وفي دمشق، أعربت صحيفة «تشرين» الحكومية امس عن اعتقادها بان لبنان «قاب قوسين او ادنى من حدث عظيم يحقق اماني وتطلعات اللبنانيين كما يحقق رغبة سوريا».

وذكرت الصحيفة ان الجهود التي تبذلها سوريا من اجل تسوية الخلافات التي يمكن ان تعترض سير المفاوضات الدائرة بين الميليشيات اللبنانية الرئيسية الثلاث ستؤدي حتما الى الوفاق بين اللبنانيين.

وقالت ان «اللمسات الاخيرة توضع حاليا على الاتفاق الذي تمت بالفعل الموافقة على خطوطه العريضة»، واوضحت ان سوريا «ستضمن هذه الاتفاقية ولن نسمح بانتهاكها مهما تضاءل شأن هذا الانتهاك».

واشارت «تشرين» في معرض حديثها عن الخلافات التي حدثت مؤخرا في المفاوضات بين ممثلي الميليشيات الى ضرورة سد جميع هذه الثغرات التي لايزال النص يتضمنها كما ان المفاوضات يجب ان لا تتحول الى مناقشات بيزنطية فالجنوب اللبناني يتوقع بفارغ الصبر تضامن ومساندة جميع اللبنانيين لرد المعتدي الاسرائيلي.

من جهة ثانية، اجرى الرئيس امين الجميل مساء امس الاول اتصالا هاتفيا بخافيير بيريز دي كويلار أمين عام الامم المتحدة وعرض معه الاتصالات التي تعتزم المنظمة الدولية القيام بها من أجل ضمان تنفيذ القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن والذي ينص على انسحاب اسرائيل من كل الاراضي اللبنانية وانتشار قوات الطوارىء حتى حدود فلسطين المحتلة.

مبارك يعقد الجولة الأخيرة من المحادثات مع عرفات اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يختتم السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اليوم زيارته للقاهرة التي استغرقت ثلاثة ايام التقى خلالها مع الرئيس المصري حسني مبارك حيث عقدا جلسة مباحثات منفردة امس الاول قبل ان ينضم اليهما وفدا الجانبين.

وكان السيد عرفات قد شهد مع الرئيس حسني مبارك العرض الجوي الذي اقيم امس بقاعدة بلبيس الجوية وذلك في اطار احتفالات القوات المسلحة المصرية بالعيد الثالث والخمسين للقوات الجوية ويوم التدريب، وفور انتهاء العرض ذكر الرئيس المصري انه قد شهد خلال التدريب التطور والتحديث الذي تم في جميع المعدات وهو ما يؤكد ان مصر تسير مع التطور الحديث في جميع المعدات حتى في الاسلحة والطائرات.

وذكر السيد عرفات ان ما شاهده هو بالنسبة له قمة السعادة وهو يرى التطور الذي حدث في القوات المسلحة وخاصة السلاح الجوي المصري الذي لا يعتبر حماية لسماء مصر فقط ولكن لسماء الامة العربية كلها.

وشارك في العرض ثلاث طائرات «ميراج ٢٠٠٠» حضرت من فرنسا في اطار التعاقد المصري ـ الفرنسي لشراء ٢٠ طائرة تصل خلال الفترة القادمة، كما ظهرت اول طائرة «بيتشي» امريكية الصنع وهي احدث انواع طائرات النقل الامريكية وتستخدم في الاستطلاع العام والمسح الجوي وكذلك اكتشاف البقع الزيتية.

وقد فسر المراقبون السياسيون اصطحاب مبارك عرفات في العرض الجوي بمثابة تأييد علني وتكريم لرئيس المنظمة.

وعلى صعيد آخر يلتقي الرئيس المصري اليوم بالزعيم الفلسطيني في الجولة الاخيرة من المباحثات التي ناقشت العلاقات المصرية الفلسطينية وتطور عملية السلام ومن المنتظر ان تعلن خطوات التحرك القادم قبيل مغادرة عرفات للقاهرة مساء اليوم.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان الرئيس المصري مبارك قد ناقش خلال الجولة الاولى من المحادثات موقف كل الاطراف المعنية من الاستمرار في عملية السلام وان المباحثات كانت ايجابية وذلك كما ذكر الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية والذي قال «توقعوا نتائج ايجابية في ختام الزيارة».

كما علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية ان تقييما مصريا لتطور الاحداث الاخيرة قد اكد على وجود بعض العناصر الايجابية على صعيد التحرك من اجل السلام تتمثل في ظهور اتجاه جديد داخل الادارة الامريكية بضرورة التوجه لمعالجة جذرية للوضع في الشرق الاوسط والحرص على احتواء آثار الاحداث الاخيرة على العلاقات مع مصر والتأكيد على قيمتها بالنسبة للمصالح الامريكية وعلى فرص الاستقرار في المنطقة وعزم الرئيس ريجان على بدء مفاوضات حول الشرق الاوسط قبل نهاية هذا العام.

على صعيد آخر علمت «الشرق الاوسط» ان السيد عرفات سيسعى عقب انتهاء زيارته لمصر لعقد اجتماع للجنة التنفيذية واللجنة المركزية لمناقشة التطورات الاخيرة منذ حادث الغارة الاسرائيلية.

وزير الخارجية المصري:

لا نسعى لتشكيل جبهة ثلاثية مع الأردن والمنظمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان الاتصالات العربية التي تتم حاليا في القاهرة هي حلقة مهمة في التحرك السياسي المصري. واوضح الدكتور في لقائه امس مع قيادات الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ان مصر تلقت بعض الافكار الايجابية من العراق والجزائر. اما المبعوث التونسي فجاء لتوضيح موقف تونس من الأحداث الاخيرة.

واضاف وزير الخارجية المصري: ان الاتصالات المصرية المكثفة التي تتم حاليا مع الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لا تهدف الى تشكيل جبهة ثلاثية او محور وانما الهدف هو استثمار الموقف الأردني الفلسطيني المشترك، الذي تبلور باتفاق ١١ فبراير (شباط) الماضي.

وفي رده على تساؤلات الأعضاء بشأن التقارب الاردني السوري اضاف ان مصر ليست ضده او ضد اي تقارب بين دولتين عربيتين.

وحول ما نشر عن وجود مخطط امريكي لتنفيذ عملية ضد ليبيا ذكر الدكتور عبد المجيد ان مصر ضد اي عملية تنفذ ضد اي دولة عربية ايا كانت علاقاتنا معها ولا نرحب بأي عملية من هذا النوع ونرفض اي عملية تنفذ ضد الشعب الليبي.

وعن مصداقية الدور الامريكي لحل مشكلة الشرق الاوسط بعد الاحداث الاخيرة قال وزير الخارجية اننا نتعامل مع دولة عظمى وتوجد فيها تيارات ضخمة وقوى ضغط لا نقلل من اهميتها ومطلوب منا بقدر الامكان ان نحاول احتواء تلك القوى او بناء قوة مضادة لها ومع ذلك فان لامريكا دورا رئيسيا في حل المشكلة وقد ظهر تقدم في الموقف الامريكي ولكنه بسيط وغير كاف وقد تقبلت الولايات المتحدة الامريكية حديثا فكرة المؤتمر الدولي وهناك صياغات يمكن ان نصل من خلالها للمؤتمر الدولي.

واشار الوزير المصري الى ان لدى مصر شواهد تؤكد ان الولايات المتحدة الامريكية تفهمت الخطأ الذي ارتكبته بحق مصر حديثا بالنسبة لحادث اعتراض المقاتلات الامريكية للطائرة المصرية.

ونفى وزير الخارجية وجود اي اتصالات مصرية ـ سورية او وجود وساطة سودانية لتحسين العلاقات المصرية الليبية او وجود خلافات بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بسبب تعثر الحوار البريطاني مع الوفد الأردني الفلسطيني المشترك وان مصر تفهمت وجهة النظر الفلسطينية بشأن هذا الموضوع وتم تجاوزه بعد لقاء عمان بين الملك حسين عاهل الأردن والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

وكشف اسرارا جديدة حول حادث اختطاف الباخرة الايطالية والطائرة المصرية قائلا: ان مصر هددت ايطاليا بقطع العلاقات الدبلوماسية معها اذا سلمت ابو العباس الى الولايات المتحدة الامريكية.

وذكر ان مختطفي الباخرة الايطالية سكبوا عليها البنزين عندما قامت بعض طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية بالتحليق بالقرب منها. وقد اجرت مصر اتصالات مع اسرائيل لابعاد الطائرات.

واضاف ان مصر تقدمت بطلب رسمي لتونس لهبوط الطائرة ثم طلبت معلومات اضافية بعد ذلك ولكن كانت الطائرة قد اقلعت من مصر.

وفد حزبي تونسي في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى العاصمة المصرية وفد تونسي يمثل الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم برئاسة السيد الصادق نبالة ويضم من بين اعضائه السيد حسين المغربي الكاتب السياسي في جريدة الحزب وذلك لحضور اجتماعات لجنة التضامن.

وسيجري الوفد اتصالات مع الحزب الوطني الحاكم وبقية الاحزاب المصرية لبحث الاجراءات العملية لانهاء عزلة مصر عن العالم العربي.

ويرى الحزب الاشتراكي التونسي ان العرب لم يكسبوا من ابقاء مصر خارج المجموعة العربية بل خسروا الكثير، ومن واجب الجميع الان العمل على انهاء عزلة مصر واعادتها الى الصف العربي.

ووجهت تونس الدعوة الى الحزب الوطني في مصر لحضور مؤتمر يعقد في تونس هذا الشهر لبحث وسائل الحفاظ على امن وسلامة منطقة البحر الابيض المتوسط. وستحضر هذا المؤتمر جميع الدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط ممثلة بثلاثين حزبا حاكما.

الشهود الاسرائيليون امام التحقيق المصري بحادث رأس بركة

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: توجه ثلاثة اسرائيليين امس الى ميناء نويبع المصري على الساحل الشرقي لسيناء للادلاء بشهاداتهم امام لجنة التحقيق المصرية المكلفة بالتحقيق في حادث اطلاق الرصاص في رأس بركة الذي اسفر عن مقتل سبعة اسرائيليين في الخامس من اكتوبر الماضي.

مقصود: مخطط واشنطن لزعزعة الاستقرار بليبيا امر يثير القلق

واشنطن ـ ا.ف.ب: صرح الدكتور كلوفيس مقصود مندوب جامعة الدول العربية في الامم المتحدة بأن الدول العربية «تشعر بقلق بالغ» إزاء ما تردد اخيرا حول مخطط امريكي يرمي الى زعزعة استقرار الحكومة الليبية.

وقال السفير مقصود خلال مؤتمر صحفي ان هذه الحلقة جد مؤسفة حيث انها ستعمق الشكوك في العالم العربي ضد الولايات المتحدة وستكون لها تبعات سلبية على علاقات واشنطن مع العالم العربي بصفة شاملة».

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» قد كشفت يوم الاحد الماضي عن مخطط للمخابرات الامريكية يرمي الى شن عملية سرية ضد الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.

وقد امتنع مصدر رسمي في واشنطن عن تأكيد او نفي هذه المعلومات وبدأ البيت الابيض اجراء تحقيق حول مصدر تسرب هذا النبأ.

واوضحت وكالة انباء الجماهيرية الليبية امس ان طرابلس طالبت الامم المتحدة باتخاذ «التدابير الملائمة لوضع حد للممارسات العدوانية التي تقوم بها الولايات المتحدة».

واشار مقصود الى ان العلاقات بين واشنطن والعالم العربي «متوترة بما فيه الكفاية» بسبب «تعاطف الولايات المتحدة غير المفهوم» مع اسرائيل.

جماعة عباد الرحمن تشكر رابطة العالم الاسلامي

مكة المكرمة ـ واس : اعرب رئيس مجلس ادارة جماعة عباد الرحمن اللبنانية المهندس فاروق حوري عن شكر الجماعة لرابطة العالم الاسلامي لرعايتها لشؤون المسلمين في لبنان وفي كل مكان وعلى الدعم الذي توليه الرابطة لجماعة عباد الرحمن.

جاء ذلك في برقية بعث بها المهندس حوري الى الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف.

ومما يذكر ان الرابطة قدمت اخيراً مبلغ ٢٠٠ الف ليرة لبنانية لبناء وصيانة وفرش مسجد جماعة عباد الرحمن في اطار اهتمام الرابطة بخدمة بيوت الله ورعايتها.

الاحمر في الخرطوم: سيستعيد السودان دوره القومي

الخرطوم ـ كونا : قال الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الحاكم في سوريا السيد عبد الله الاحمر امس انه واثق من ان السودان سوف يستعيد دوره في المعركة القومية لتحرير الاراضي العربية المحتلة ومقاومة الصهيونية والامبريالية.

ووصل الاحمر الى هنا امس الاول على رأس وفد حزبي وحكومي لاجراء محادثات مع المسؤولين السودانيين حول تطوير العلاقات الثنائية بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية التي قطعت في عهد الرئيس السابق جعفر نميري.

وقال ان حركة ابريل الشعبية كشفت الهوية الحقيقية للسودان الذي يحتل الان مكانة رفيعة عند حكومة وشعب سوريا.

وأكد السيد الاحمر ان سوريا سوف تقدم للسودان دعما غير محدود من اجل الحفاظ على وحدته واستقراره.

غارة عراقية على مصنعين ايرانيين في الاحواز

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

شنت الطائرات العراقية المقاتلة امس غارة على مصنعين للحديد والصلب وحوض بناء سفن عسكري في مدينة الاحواز جنوب غربي ايران.

واعترفت الاذاعة الايرانية بالغارة مشيرة الى ان اضرارا كبيرة لحقت بهذين المصنعين وقتل واصيب عدد كبير من عمالهما.

سلب بنك في بيروت

بيروت ـ ق.ن.ا : اقتحم خمسة مسلحين فرع بنك «كريديه دي فرنس» في مبنى الجيفينور بالحمراء واستطاعوا سرقة مبلغ يقدر بحوالي نصف مليون ليرة لبنانية وبعض العملات الاجنبية والشيكات.

وذكرت مصادر امنية ان المسلحين اقتحموا البنك مدججين باسلحة مزودة بكواتم للصوت في نفس الوقت الذي قامت مجموعة اخرى منهم بحراسة مبنى البنك.

تتمات تتمات تتمات

الشاهد الثاني

١٩٨٥ اعتمادا على ان عروة قد كذب معلومات عن عمليات ترحيل الفلاشا الاولى.

واشار الشاهد في اقواله التي تضمنها الشريط الى انه ليست هنالك فوائد مادية حصل عليها المتهم الثالث العميد موسى اسماعيل وكذلك عمر الطيب.

وبعد الفراغ من الاستماع الى الشريط الكاسيت استجوب عبد العزيز شدو ممثل الدفاع شاهد الاتهام الفاتح عروة الذي قال انه التحق بجهاز امن الدولة بعد عمله معلما بالكلية الحربية التي تخرج منها. وقال انه عمل في الاتحاد السوفياتي قنصلا للسودان ثم نقل الى اثيوبيا كقنصل ايضا قبل ان يغادرها مطرودا الى السودان حيث تولى التنسيق في ادارة الامن الخارجي التي تعمل تحت ادارتها ٧ افرع.

وردا على سؤال للدفاع عن بداية علم الشاهد لترحيل الفلاشا اشار عروة الى انه علم بذلك في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٤ من العميد موسى اسماعيل.

الا انه وبعد تغيير صيغة السؤال قال انه علم بشيء يتعلق بالفلاشا عندما زار الرئيس الاثيوبي منجستو مريام السودان حيث اجتمع افراد الامن الاثيوبيون مع السودانيين فاوضح رجال الامن الاثيوبيين انهم يرصدون تحركات لشبكات مرتبطة بالموساد (المخابرات الاسرائيلية) تعمل في نقل الفلاشا.

واشار الى ان الامن السوداني لم يكن يعلم شيئا عن الفلاشا، وحول ما يمكن فهمه من مناقشة الاثيوبيين لامر الفلاشا، افاد الشاهد ان الاثيوبيين كانوا يودون الدخول في مساومة مع الاسرائيليين في امر الفلاشا حيث شددوا اجراءات الامن حول المناطق التي يسكنها الفلاشا داخل اثيوبيا.

وسأل الدفاع الشاهد ان كان على علم بترحيل الفلاشا اثناء عمله كقنصل للسودان في اثيوبيا فقال انه علم بترحيل الفلاشا من اثيوبيا فيما بين عام ١٩٨٠ و١٩٨٤.

وردا على استفسار الدفاع اشار الى انه لم يكتب اية تقارير لرئاسة جهاز الامن بالخرطوم لانه علم بهذا الامر منها.

وافاد ان خطة ترحيل الفلاشا في جزئها الاول وضعته السفارة الامريكية وهو جزء يتعلق بفرز وتجميع الفلاشا حول مناطق المعسكرات.

وقال اما الجزء الثاني من خطة نقل الفلاشا من القضارف وحتى اقلاع الطائرات المقلة لهم من مطار الخرطوم فقد قمنا به نحن (اي افراد جهاز الامن).

واوضح الشاهد عروة في اجاباته ان ملتون معتمد بالمخابرات الامريكية، ومعتمد لدى جهاز الامن.

وقال انه تأكد من ذلك خلال مرافقته لملتون عند دخولهما لمبنى المخابرات الامريكية في الولايات المتحدة حيث كان ملتون يحمل بطاقة على صدره عليها رقم وكذلك صورته واضاف انه تسلم دعما لفرعه ولفروع اخرى في جهاز امن الدولة.

وسأله الدفاع عن اسباب تعدد سفرياته الى الولايات المتحدة فقال: انه تدرب مع المخابرات الامريكية في الولايات المتحدة خلال فترة تدريبية لمكافحة الارهاب.

وعن اسباب ابلاغ الشاهد لسلطات المطار بان الفلاشا لاجئون، قال انها كانت عملية امنية سرية.

واضاف انه وموسى كانا يخبران المتهم الاول شفهيا بكل ما يتم من اجراءات لنقل الفلاشا وبالحوادث التي وقعت اثناء عمليات الترحيل.

وقال ان افراد سلطات الجمارك طلبوا دخول الطائرة التي تحمل الفلاشا فمنعهم من ذلك فاطلقوا عليها اسم طائرة «البلح» كما ان ضابط المطار المسؤول عن انزال الطائرات اراد معرفة هوية ركاب الطائرة غير ان الشاهد منعه من ذلك.

ورفعت المحكمة جلستها في الثالثة من بعد الظهر على ان تستأنف بعد غد.

قادة الخليج

شعوبنا والمحافظة على امن دولنا ومنطقتنا وحماية مكتسباتها في الامن والاستقرار والسلام.

واذا كنا نشيد بانجازات مجلس التعاون خلال هذه الفترة من انشائه فاننا ندرك اننا لازلنا في اول الطريق وان تحقيق آمالنا وطموحنا غير المحدود يحتاج الى وقت اوسع وجهد اكبر ولكن ذلك سيكون يسيرا باذن الله مادمنا نشعر بهذه المسؤولية ونتحمل تنفيذها بصدق واخلاص وامانة ولا يفوتني في هذه المناسبة الطيبة ان اؤكد ان مجلس التعاون ظل وسيظل دائما باذن الله دعامة صلبة واداة خير تعمل على تجسيد التعاون والتآخي بين الشعوب العربية والاسلامية ويسعى الى احلال الوئام محل الفرقة والخصام انطلاقا من قناعة القمة بان المحبة والوئام اساس القوة والازدهار وان الفرقة والخصام اساس مشكلات الامم وضعفها ولهذا فان الحرب بين العراق وايران وما يسود في بعض الاحيان العلاقات العربية من سلبيات لا يفيد احدا الا عدونا المشترك الذي يستفيد من هذه الخلافات ليواصل نهجه العدائي ضد امتنا العربية والاسلامية في فلسطين وفي غيرها وان ما يقوم به المجلس من جهود تهدف الى ازالة الخلافات ورأب الصدع انما هي منطلقات اساسية نابعة من ايمان المجلس بحتمية المصير المشترك والله اسأل ان يوفقنا الى ما نصبو ونطمح اليه من خير لأمتنا وان يمدنا بحوله وقوته لنتابع جميعا مسيرة الخير والنماء.

مؤتمر صحفي

وعقد وزير الاعلام العُماني السيد عبد العزيز الرواس والسيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون مؤتمرا صحفيا لالقاء الضوء على قرارات القمة وقال بشارة في هذا الاطار ان قادة دول الخليج قد قرروا في اطار بحثهم للحرب العراقية الايرانية تنشيط الاتصالات مع البلدين. لكنه رفض اعطاء اي موعد لبدئها قائلا ان ذلك لا يمثل تحولا في موقف دول الخليج وانما هو محاولة منها لمواصلة مساعيها باعتبارها معنية بصورة اساسية وبالدرجة الاولى بالوضع في المنطقة ووجدت ان لا مفر من قيامها بمسؤولياتها بشكل نشط وايجابي من اجل ايجاد مناخ مناسب لوقف الحرب.

وقال بشارة ان ذلك لا يعني ان دول الخليج ستقوم بمسعى وساطة وانما هي ستعمل على تنشيط اتصالات قائمة منذ بدء الحرب وان ذلك موقف لم يتغير باعتباره موقفا اساسيا.

واوضح بشارة ان قمة مسقط جاءت بتوجيهات نحو تخفيف التصعيد للوصول الى نهاية سلمية للحرب.

اما وزير الاعلام العُماني فقد اشار الى ان هناك اسسا تنطلق منها الاتصالات التي ستجرى مع الطرفين العراق وايران لوضع حد للحرب.

واشار الى ان دول الخليج لا تستطيع الانتظار وتقف موقف المتفرج مادامت جهود الوساطة المختلفة لم تحقق نجاحا اذ انها تشعر امام هذا الوضع بانها يجب ان تتحمل مسؤولياتها بشكل واضح وسوف تتصل بالدولتين فاذا لم يتم التوصل الى نهاية فعلى الاقل تبذل الجهود لتقوم هدنة. وهنا يكون لنا مسعى آخر في الاطار العربي الشامل وهو ايجاد توافق عربي حيال الحرب لوضع حد لها.

شنتارو آبي: الشرق الاوسط مقبل على تغييرات

طوكيو ـ كونا: قال وزير خارجية اليابان شنتارو ابي امس ان اجتماع القمة الامريكي السوفياتي المقبل قد يجلب تغييرا في اوضاع الشرق الاوسط المتفجرة.

ونوه الى احتمال حدوث تغييرات في المنطقة في خطاب القاه امام ١٨ سفيرا يابانيا معتمدين في دول الشرق الاوسط وكذلك سفير اليابان لدى الولايات المتحدة في مستهل اجتماعهم الذي يستغرق ثلاثة ايام لبحث الموقف في المنطقة والنفط وامور اخرى.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

نـص البـيان الختـامي لقـمة دول التعـاون

تصور موحد لاستراتيجية الدفاع ودعوة طهران لمراعاة حرية الملاحة

● استمرار المساعي لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية

● ادانة الغارة على تونس وتأكيد الدعم لمنظمة التحرير

مسقط ـ «الشرق الاوسط»:

انهى قادة دول الخليج صباح امس اجتماعات الدورة السادسة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد الاتفاق ـ ضمن جملة من القضايا المهمة الاخرى ـ على تصور موحد لاستراتيجية الدفاع عن هذه المنطقة الحيوية . ودعا القادة ايران الى مراعاة حرية الملاحة في الخليج واحترام قراري مجلس الامن مؤكدين على استمرار المساعي لانهاء الحرب بين العراق وايران بما يكفل الحقوق والمصالح المشروعة ، كما أدان القادة الغارة الاسرائيلية الاجرامية على تونس ومقر منظمة التحرير الفلسطينية مؤكدين دعمهم للمنظمة باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وكان قادة الخليج الستة قد بدأوا الجلسة الختامية لقمتهم السادسة في قصر البستان بالعاصمة العمانية ظهر امس ، واستهل عاهل الدولة المضيفة ، السلطان قابوس بن سعيد الجلسة في الساعة الثانية عشرة واربعين دقيقة بكلمة شكر وتقدير واعزاز لاشقائه قادة الخليج ، ثم تلا الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله بشارة البيان الختامي . وبعد ذلك القى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة كلمة شكر اعلن بعدها السلطان قابوس انتهاء اعمال القمة حيث غادر قادة الخليج قاعة المؤتمر في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس بتوقيت المملكة العربية السعودية .

البيان الختامي

قرأ السيد عبد الله يعقوب بشارة النص التالي للبيان الختامي الصادر عن المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته السادسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان الختامي للدورة السادسة للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون ..

سلطنة عُمان ١٩ الى ٢٢ صفر ١٤٠٦هـ الموافق ٣ الى ٦ نوفمبر ١٩٨٥م .

عقد المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دورته السادسة في سلطنة عمان في الفترة ما بين ١٩ الى ٢٣ صفر ١٤٠٦هـ الموافق ٣ الى ٦ نوفمبر ١٩٨٥م، تلبية لدعوة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان .. وقد حضر الاجتماع اصحاب الجلالة والسمو صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وصاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين وصاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وصاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر وصاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت .

وقد استعرض المجلس تطورات التعاون بين الدول الاعضاء وأبدى ارتياحه لما حققه هذا التعاون منذ الدورة الخامسة التي عقدت في دولة الكويت .

وناقش المجلس موضوع الحرب العراقية الايرانية في ضوء التطورات الاخيرة والتصعيد الخطير وخاصة في مياه الخليج وما يشكله ذلك من تهديد لامن واستقرار المنطقة بأكملها ولحرية الملاحة في الخليج .

وفيما يتعلق بالوضع في منطقة الخليج استذكر المجلس ما اعلنه في ختام الدورة الرابعة التي عقدت في الدوحة في نوفمبر ١٩٨٣ ميلادية ويؤكد تمسكه بقراري مجلس الامن الدولي رقم ٥٤٠ لعام ١٩٨٣ ميلادية ورقم ٥٥٢ لعام ١٩٨٤ اللذين عبرا عن موقف المجتمع الدولي من حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية ومن حرية مرور السفن التجارية من والى موانىء دول مجلس التعاون .

ويدعو المجلس بان تراعي ايران المبادىء الواردة في هذين القرارين .

كما اكد المجلس مجددا ما اعلنه في دورته الخامسة في الكويت في نوفمبر ١٩٨٤ ميلادية بشأن الحرب العراقية الايرانية لاسيما التأكيد على استعداد دول المجلس باستمرار مساعيها مع الاطراف المعنية من إجل انهاء هذه الحرب المدمرة بما يكفل الحقوق والمصالح المشروعة للطرفين وصولا الى قيام علاقات طبيعية بين دول المنطقة .

وعلى الصعيد العربي ناقش المجلس القضية الفلسطينية والمراحل التي مرت بها واكد استمرار دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية ومساندتها باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني كما ادان المجلس الاعتداء الصهيوني على تونس وعلى مقر منظمة التحرير الفلسطينية فيها ويؤكد تأييده ووقوفه مع الجمهورية التونسية الشقيقة ومع منظمة التحرير الفلسطينية .

ويؤكد المجلس استمرار دعمه لوحدة لبنان الشقيق والمحافظة على استقراره واستقلاله وسيادته الوطنية على ترابه .

كما استعرض المجلس الوضع العربي ونتائج مؤتمر القمة العربي الطارىء في الدار البيضاء واعمال لجنتي المصالحة وتنقية الاجواء العربية وابدى ارتياحه للنتائج التي حققتها جهود اللجان واكد دعمه لاعمالها وضرورة استمرارها في هذه الجهود حتى استكمال مهمتها .

كما استعرض المجلس الخطوات التي تم تنفيذها وفق الخطة الاقتصادية ورغبة منه في دفع مسيرة المجلس من اجل تحقيق الاهداف التي اكدتها الاتفاقية الاقتصادية فقد وافق المجلس الاعلى على وضع برنامج زمني للتنفيذ في مختلف المجالات وانشطة التعاون الاقتصادي وقرر تكليف المجلس الوزاري باقرار هذا البرنامج ودراسة امكانية اضافة انشطة جديدة الى الانشطة الاقتصادية المسموح بها لمواطني دول المجلس بممارستها كأنشطة التأمين والتجارة والشراء وتبادل اسهم الشركات العاملة في الانشطة التي يسمح لهم بممارستها مع وضع نظام لذلك . وتنفيذا لما جاء في النظام الاساسي من تحقيق وتنسيق التكامل والترابط بين الدول الاعضاء في جميع الميادين وتعزيزا لاواصر التعاون والترابط بين الدول الاعضاء فقد صادق المجلس على ما يلي :

١ـ السياسة الزراعية لدول المجلس .

٢ـ الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية .

٣ـ أهداف ووسائل التربية والتعليم .

٤ـ السياسات والمبادىء العامة لحماية البيئة .

كما احيط المجلس علما بتطورات الاتصالات التنفيذية مع الدول والمجموعات الاقتصادية الدولية وقرار استمرار هذه الاتصالات .

وقد استعرض المجلس الوضع الامني في ضوء تصاعد الارهاب في المنطقة وما تعرضت له بعض دول المجلس من محاولات ارهابية استهدفت زعزعة امنها واستقرارها . واذ يدين المجلس جميع اعمال الارهاب فانه يؤكد وقوفه وتضامنه مع اي من الدول الاعضاء التي تتعرض لمثل هذه الاعمال . ويعتبر ذلك تهديدا لكافة دول المجلس باعتبار ان أمن دول المجلس كلا لا يتجزأ .

وتصميما على الحفاظ على صلابة الجبهة الداخلية وتماسكها وتحقيقا لاستقرار وامن الدول الاعضاء فقد اقر المجلس اهداف الاستراتيجية الامنية وأكد على ضرورة سرعة انجازها .

وفي استعراضه لمجالات التعاون الدفاعي ابدى المجلس ارتياحه التام للانجازات التي تم التوصل اليها ووافق المجلس على التصور الاستراتيجي للتعاون الدفاعي بين دول المجلس .

كما وافق المجلس على معاملة الطلبة في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية معاملة الطلبة من ابناء دول المجلس في الدولة التي يدرسون فيها كما وافق على معاملة الشهادات الدراسية الصادرة من دول المجلس معاملة الشهادات الصادرة من الدولة التي تتم فيها المعاملة .

ويعرب المجلس عن تقديره للجهد الكبير الذي بذله صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان وحكومته من اجل انجاح هذه الدورة كما يقدر المشاعر الصادقة التي ابرزها شعب سلطنة عمان والمعاني الكبيرة لهذه المشاعر الفياضة التي تعكس أيمان سلطنة عُمان ودورها الايجابي في مسيرة المجلس .

كما يكرر المجلس مشاعر الشكر الصادقة لصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد لما احيط به اصحاب الجلالة والسمو من حرارة استقبال وترتيبات وتنظيم ممتاز كان لها دور اساسي في تحقيق النتائج الطيبة التي توصل اليها المجلس الاعلى ويتطلع المجلس الى لقائه في دورته السابعة في دولة الامارات العربية المتحدة في شهر صفر ١٤٠٧هـ الموافق نوفمبر ١٩٨٦م تلبية لدعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة .

صدر في مسقط بتاريخ
٢٢ صفر ١٤٠٦هـ
الموافق ٦ نوفمبر ١٩٨٥م

كلمة السلطان قابوس

وكان السلطان قابوس قد افتتح الجلسة بالكلمة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم

اصحاب الجلالة والسمو

يسرنا ونحن نختتم اعمال الدورة السادسة لمجلسنا ان نعرب عن اعتزازنا الكبير بهذه الفرصة الطيبة التي جمعتنا معا في عمان وفي اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

كما يسرنا ان نعرب عن تقديرنا العميق للروح الاخوية التي تسود لقاءاتنا ونجدد حرصنا على العمل من اجل توطيد اواصر التعاون بين دولنا وتعميق التقارب بين شعوبها بما يحفظ لها الامن والاستقرار ويساهم في تحقيق طموحاتها بالتقدم والازدهار .

واذ نحمد الله تعالى الذي هيأ لنا في هذا اللقاء التوفيق والنجاح فاننا نتوجه اليكم بعظيم الشكر والتقدير لكل ما بذلتموه من جهود مخلصة اتاحت لمجلسنا التوصل الى قرارات ونتائج ايجابية سيكون لها بمشيئة الله اثرها الطيب واسهامها الملموس في تحقيق الاهداف النبيلة لمسيرتنا الاخوية .

ان المشاورات الهامة التي اجريناها بصدد التنسيق العسكري والامني بين دولنا وفي مجال التصدي للارهاب فقد ساهمت بالتقدم خطوة اخرى سيكون لها انعكاسها الايجابي في الحفاظ على الامن والاستقرار في منطقتنا باذن الله .

فقد اضافت اعمالنا خلال هذا اللقاء كسبا جديدا يعكس رغبتنا الاكيدة في تطوير تجربتنا المشتركة بما يلائم كل مرحلة ويخدم المصالح الحيوية لدولنا وشعوبنا ويعزز التضامن بينها لمواجهة التحديات .

ان ما تحقق في اطار مجلسنا بتوفيق الله تعالى ويتضافر جهودنا الاخوية في كل ما عقدناه من لقاءات لا يدع مجالا للشك في ان مسيرتنا اذا ما واصلناها بنفس العزم والتوجه الصادق المخلص سيكون لها مستقبل مشرق باذن الله .

واليوم وحيث نختتم الدورة السادسة لمجلسنا بكل الرضا والارتياح لما اتخذناه خلالها من خطوة موفقة فاننا نتطلع الى لقائنا القادم في دولة الامارات العربية المتحدة وفي ضيافة صاحب السمو الاخ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وشعبه العزيز آملين للقاءاتنا المستمرة بمشيئة الله كل التوفيق لما فيه خير شعوبنا ورفعتها .

نحييكم اصحاب الجلالة والسمو ونتوجه اليكم مرة اخرى بخالص شكرنا وتقديرنا لهذه اللقاءات الاخوية المباركة كما نتوجه بوافر الشكر والامتنان لاصحاب السمو والمعالي اعضاء الوفود ومعالي الامين العام ومساعديه وكل العاملين بالامانة العامة الذين قدموا باسهامهم جميعا عونا كبيرا في انجاز اعمالنا على اكمل وجه .

والى الله تعالى نرفع اجل آيات الشكر والثناء ونسأله جلت قدرته ان يشمل جهودنا بكامل رعايته وحسن توفيقه والله لا يضيع اجر من احسن عملا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة الشيخ زايد

وبعد كلمة السلطان قابوس ثم البيان الختامي القى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الكلمة التالية :

اخي صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم.

اخواني اصحاب الجلالة والسمو .. باسمكم جميعا .. اشكر جلالة السلطان قابوس على ما حظينا به من كرم واحترام واجلال .

وكذلك اشكر الشعب العُماني على ما لاقانا به من كرم وفرحة وسرور ومداولة جلالة السلطان امورنا التي نحن تبنيناها وهو كان المتبني الاول في مشاكلها وفي مهماتها . واشكر جلالة السلطان على الحكمة التي رعى بها كل ما هو في مجلس التعاون خاصة وفي الدول العربية عامة .

صاحب الجلالة .. شكرا على كل ما رأيناه من مقابلة من جلالتكم ومن شعبكم الكريم في عُمان .. واهنىء الشعب العماني الذي هو معروف بطيبه وحسن خلقه . ونحن منتظرون صاحب الجلالة قدومكم الينا في دولة الامارات العام القادم . وترون اخوانكم وابناءكم الذين عرفوا عنكم كل شيء يسر .

وفي الختام .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تصريحات

على الصعيد نفسه صرح السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء العُماني للشؤون القانونية بان قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اقروا ست استراتيجيات تخدم النواحي السياسية والامنية والدفاعية والاقتصادية مؤكدا ان الاتفاق على هذه الاستراتيجيات كان شاملا .

وحول الاستراتيجية العسكرية قال السيد فهد بن محمود انه تم تكليف جهات الاختصاص بان تنفذ هذه الاستراتيجية وفق خطوات مدروسة تتفق وظروف كل دولة من الدول الاعضاء .. مشيرا الى ان دول المجلس يجب ان تبني قوتها العسكرية بما يمكنها من حماية امنها واستقرارها وبالتالي الدفاع عن المنطقة اذا استدعت الظروف .

واوضح السيد فهد بن محمود في تصريح لصحيفة «عُمان» العمانية نشرته امس ان الاستراتيجية العسكرية ليست موجهة ضد احد وهي تهدف الى بناء القوات الذاتية لكل دولة حتى تستطيع تحمل مسؤولياتها في اطار التعاون المشترك .

وقال ان القوات الخليجية المشتركة تتجمع في منطقة حفر الباطن لاجراء تمارين مشتركة لكن هذا لا يمنع من قيام قوات درع الجزيرة بتمارين في الدول الاعضاء .. مشيرا الى ان سلطنة عُمان ستشهد هذه التمارين في العام القادم .

وبالنسبة للاتفاقية الامنية قال السيد فهد بن محمود آل سعيد ان الاتفاقية تشكل احد المنطلقات لتطبيق وتنفيذ الاستراتيجية الامنية بالمنطقة .. موضحا انه تم الاتفاق على اعطاء الدول الاعضاء مزيدا من الوقت في المرحلة الحالية لمحاولة التوصل الى صيغة تكون مقبولة من جميع الدول .

واشار الى ان هناك الكثير من الموضوعات الاقتصادية التي تم بحثها خلال اجتماعات القادة تتعلق بالنواحي المعيشية لكل مواطن من مواطني دول المجلس فيما يتعلق بالاستثمار والمشروعات المشتركة وما يتعلق بتملك العقار .

واكد المسؤول العماني انه لا توجد اية اختلافات حول موضوع تملك العقار وان هناك اتفاقا بانه اذا كان لدى اي دولة بعض النواحي التي قد تعيق التنفيذ المباشر فان هذه الامور يمكن ان تعالج من قبل امانة المجلس .

وقال انه تم في القمة ايضا بحث السياسات الزراعية والصناعية والاستراتيجية التربوية .. موضحا ان كل سياسة من هذه السياسات تتضمن مجموعة من البرامج المحددة التي تهدف الى خير ورفاهية المواطن الخليجي .

وحول تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية قال السيد فهد بن محمود ان هناك جهودا مخلصة ومستمرة بين دول المجلس لانهاء هذه الحرب على امل ان تجد هذه الجهود مرونة كافية من الطرفين .

مؤتمر السيرة والسنة:

مساع لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية

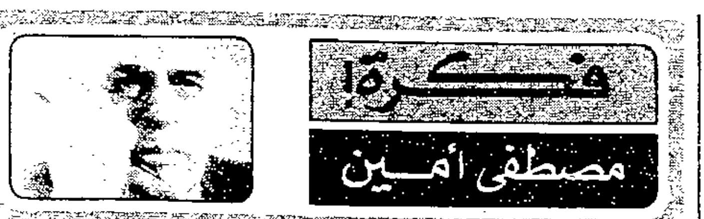
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يصدر علماء المسلمين توصياتهم في ختام المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة، الذي ينهي اعماله في القاهرة صباح اليوم لتكون منهاجا لحكام المسلمين ولوحدة كلمة العالم الاسلامي. تتصدر التوصيات تشكيل لجنة مساع اسلامية للسفر الى العراق وايران لوقف نزيف الدم وادخار الجهود للوقوف في وجه العدوان الصهيوني وتحرير القدس المحتلة، وانشاء بيت مال للمسلمين للانفاق منه على فقراء المسلمين وانشاء مكاتب ومدارس لتحفيظ القرآن الكريم.

وكان المؤتمر قد واصل جلساته امس بحضور حشد كبير من علماء المسلمين من انحاء العالم وناقش ٦٣ بحثا تدور حول السنة النبوية الشريفة ودورها في تشكيل الرأي العام، واثر الهجرة في الدعوة المحمدية، واكد الدكتور محمد زيتون رئيس قسم التاريخ الاسلامي بجامعة الأزهر على ان الهجرة فتحت آفاقا امام المسلمين وجعلت المشركين يعرفون ان الدعوة الجديدة تخطت حدود الاقليمية الى آفاق ارحب.

كما طالب اعضاء المؤتمر بالتأسي بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخاذه قدوة ومنهاجا في حياتنا حيث اجتمع فيه الكمال كله، وما نطق الا صدقا، حيث قال الله فيه «وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى».

ويختتم المؤتمر اعماله صباح اليوم بندوة شعرية يلقي فيها الشعراء قصائدهم الاسلامية ثم تعلن القرارات والتوصيات في الواحدة ظهرا.



في الأسبوع القادم تجرى انتخابات طلبة الجامعات المصرية ، ونحن نتمنى أن تكون انتخابات هذا العام حرة نزيهة ، لا ضغط فيها ولا ارهاب ، حتى نعرف اتجاهات الجيل الجديد .

ولكي نعرف اتجاه الشاب او الشابة يجب ان نعرف اتجاهه الحر ، فلا يمكن الاعتماد على الانتخابات المزيفة ، ولا على التقارير السرية .

وكذلك نتمنى الا نلجأ الى شطب اسماء الطلبة المرشحين اذا كان رأيهم لا يتفق مع رأينا . انتخابات يعني الحرية الكاملة في ابداء الرأي ، وإلا فخير لنا ان نعين اعضاء مجلس اتحاد الطلبة بدل ان نزيف ارادتهم ونملي عليهم ممثلين يمثلوننا نحن ولا يمثلونهم . وليس عيبا ان يكون بعض اعضاء اتحاد الطلبة يختلفون في الرأي مع الحكومة ، وانما العيب كل العيب ألا يشعر الشاب بأنه يتمتع بكل حقوق الانسانية وان لا نحرمه من حق اختيار من يمثله في اتحاد الطلبة أو اتحاد الجامعة .

ونحن نريد ان يمارس الطلبة السياسة بالمناقشات والاجتماعات والحوار والمحاضرات والندوات ، ونريد ان تكون المناقشة في مستوى الجامعة ، فتخلو من الألفاظ النابية ومن الشتائم ومن الاتهامات ولا نتصور ان تكون هتافات المتعلمين بأسلوب اغاني مطربي الدرجة الثالثة ! وفرق كبير بين لغة مطربي الدرجة الثالثة ولغة طالب الجامعة . فالجامعة حرم له احترامه لا مكان فيه للمهاترات ولا للشتائم ولا للهتافات البذيئة !

ونحن نشجع رفع مستوى المناقشات عندما نعمل على رفع مستوى الحريات ، وعندما نشعر الطالب بأنه يتمتع بحرية حقيقية ، وانه لا عقاب على ابداء الرأي وأنه ليس في بلادنا سجون رأي .

اننا نعتقد ان هذا الشاب هو الذي سيتولى امرنا في يوم من الأيام ، وسوف يحمل على كتفيه الاعباء والمسؤوليات ، وسوف يكون مطلوبا منه ان يحل مشاكلنا وأعباءنا ، وأن يبدأ من الآن في الاستعداد لتولي هذا الدور العظيم .

قضية الصحراء الغربية تتفاعل

المغرب: لا مفاوضات مباشرة مع البوليساريو الجزائر : رفض مقترحات الاستفتاء المغربية

الامم المتحدة (نيويورك) ـ ا.ف.ب: اكد الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربية مجددا ان بلاده لن تجري اي مفاوضات مباشرة مع جبهة البوليساريو. جاء ذلك في الكلمة التي القاها امس الاول امام لجنة تصفية الاستعمار التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة التي تبحث في الوقت الراهن نزاع الصحراء الغربية.

ونفى الفيلالي اي شرعية لجبهة البوليساريو، وصرح بأن المغرب على استعداد لبدء مفاوضات مباشرة بشأن هذا النزاع ولكن مع الجزائر.

واحتج حسين جودي سفير الجزائر في الامم المتحدة خلال نفس المناقشات على اقتراحات المغرب بشأن قيام الامم المتحدة بتنظيم استفتاء في الصحراء الغربية اعتبارا من شهر يناير (تشرين الثاني) القادم .

واكد الفيلالي ان الحق في الجانب المغربي في مسألة الصحراء الغربية، واخذ على منظمة الوحدة الافريقية انها اصدرت رأيا مسبقا بشأن نتائج استفتاء حق تقرير المصير للشعب الصحراوي وانها سمحت قبل هذا الاستفتاء ان يصبح ما يسمى «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» عضوا فيها.

وتبحث لجنة تصفية الاستعمار مشروعين قرارين، الاول قدمته اكثر من اربعين دولة من بينها السنغال التي ترأس منظمة الوحدة الافريقية وعدد من اعضاء المنظمة الاقليمية الافريقية، وهو مشروع يطالب باجراء مفاوضات مباشرة من اجل وقف اطلاق النار واجراء استفتاء.

والمشروع الثاني الذي قدمته المغرب بمساندة ست دول افريقية وجواتيمالا يقترح تنظيم الامم المتحدة لاستفتاء حق تقرير المصير في شهر يناير (كانون الاول) عام ١٩٨٦ ويطالب الامم المتحدة بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية لبدء مشاورات تضم جميع الاطراف للاعداد لهذا الاستفتاء.

وخلال المناقشات التي جرت امس الاول ايدت بنين وموزمبيق والمانيا الشرقية وفيتنام مشروع القرار الاول.

وقدمت غينيا الاستوائية التي تؤيد مشروع القرار المغربي مساندتها للمواقف التي دافعت عنها الرباط.

على هذا الصعيد قال مصدر رسمي في العاصمة الجزائرية ان المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية وهو اعلى جهة سياسية في البلاد رفض امس الاول الاقتراح الذي تقدم به الملك الحسن الثاني عاهل المغرب باجراء استفتاء في الصحراء الغربية في بداية العام القادم.

واكدت جبهة التحرير الوطني كذلك يقينها بأن «حل هذا النزاع سييسر اقامة المغرب العربي الكبير وهو افضل ضمان لامن كل شعوب المغرب العربي واستقرارها ورخائها وافضل سبيل نحو احلال الاخوة والوفاق».

مباحثات جزائرية فلسطينية بالجزائر

الجزائر ـ واس : اجتمع السيد محمد الشريف مساعدية عضو المكتب السياسي ومسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية لجبهة التحرير الجزائرية امس مع السيد فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتناول الاجتماع استعراض عدد من المستجدات على الساحة الفلسطينية والقضايا الراهنة عربيا ودوليا.

فشل مساع لتحسين العلاقات بين ليبيا والولايات المتحدة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
من طلحة جبريل:

كشف مسؤول ليبي النقاب عن مساع قام بها المغرب اخيرا لتحسين العلاقات بين ليبيا وامريكا وقال: ان تلك المساعي اضافة الى مساع اخرى قام بها اصدقاء مشتركون للبلدين قد اخفقت.

وذكر السيد محمد ابو القاسم الزوي الوزير الليبي المقيم في المغرب، والذي كان يتحدث في ندوة صحفية في الرباط، ان ليبيا دولة صغيرة نامية وتحتاج الى علاقات طيبة مع كل الشعوب والدول خاصة الدول المتقدمة، بما في ذلك الولايات المتحدة للاستفادة من تجاربها وامكانياتها العلمية.

وعبر عن اسفه لاستمرار ما سماه بالعداء الامريكي الواضح لليبيا الذي يعرقل اقامة علاقات طيبة مع واشنطن مشيرا الى ان الأسباب الحقيقية لهذا العداء ليست هي الأسباب التي تشيعها الادارة الامريكية والتي تحاول من خلالها الصاق تهمة الارهاب بليبيا، علما بأن امريكا تمارس الارهاب، وظهر ذلك اخيرا بحادث اختطاف الطائرة المصرية المدنية الذي وصفه بأنه اخطر انواع الارهاب.



استعدادًا للدورة السنوية الجديدة للاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية

ممثلو الدول الاعضاء في «الجات» يناقشون تأثير الحماية التجارية والخلاف الأمريكي الأوروبي

جنيف ـ ا. ف. ب : يواصل ممثلو الدول الاعضاء في الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الجات) اجتماعاتهم في جنيف للاعداد للدورة السنوية للجات والتي تنعقد في ٢٥ من الشهر الجاري. وناقش ممثلو الدول الـ ٩٠ الاعضاء وثيقة تناولت خطورة اجراءات الحماية الجمركية التي اقرها الكونجرس الامريكي وخطاب الرئيس ريجان بشان السياسة التجارية. وتم كذلك بحث الخلاف التجاري حول صادرات الموالح والعجائن الغذائية الاوروبية الى الولايات المتحدة.

وجاء في التقديرات الاولية للجات ان حجم التجارة العالمية قد ازداد بنسبة ٣٪ في النصف الاول من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من عام ١٩٨٤.

وأشارت وثيقة الاحداث الرئيسية الجديدة للسياسة التجارية التي تم تقديمها الى ممثلي الجات الى ان معدل النمو هذا يبلغ فقط ثلث معدل نمو عام ١٩٨٤. ومن المتوقع ان يزيد حجم التجارة العالمية في عام ١٩٨٥ بأكمله الى نسبة تقل بقدر ضئيل عن ٤٪ بالنسبة لعام ١٩٨٤.

واوضحت الجات انه يدخل ضمن الاحداث الرئيسية البارزة التي شهدتها الاشهر الاخيرة، ضغوط اجراءات الحماية الجمركية التي يمارسها الكونجرس الامريكي وخطاب الرئيس ريجان بشأن السياسة التجارية التي تنتهجها الولايات المتحدة والمبادرات التي تم اتخاذها لاجراء سلسلة جديدة من المفاوضات التجارية بين عدد كبير من الدول.

زيادة الواردات الامريكية

وفيما يتعلق بضغوط اجراءات الحماية الجمركية في الولايات المتحدة ومعدل ارتفاع الدولار صرح بيتر موري رئيس الجات الامريكي بان واردات المنتجات الصناعية في الولايات المتحدة زاد حجمها بنسبة ١٤٪ في النصف الاول من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من عام ١٩٨٤.

برنامج العمل الوزاري

ومن المقرر ان يستعرض مندوبو الاطراف التسعين الموقعة على الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة جميع التقارير المتعلقة ببرنامج العمل الوزاري الذي تمت الموافقة عليه في عام ١٩٨٢ والذي من المقرر تقديمه الى الدورة السنوية للجات في ٢٥ من الشهر الحالي.



الاقتصاد في سطور

اللجنة السعودية الاندونيسية تواصل اجتماعاتها

● جاكرتا : واصلت اللجنة السعودية الاندونيسية للتعاون الاقتصادي والفني اجتماعاتها امس في جاكرتا. ويرأس الوفد السعودي وكيل وزارة الخارجية عبد العزيز الثنيان.

وتناقش اللجنة عدة مواضيع منها امكانيات زيادة التجارة بين البلدين وامكانية زيادة التعاون بين البلدين في مجالات النقل الجوي والبحري وبرنامج التدريب في الطاقة وتوزيع التعاون في مجال الزراعة والغابات.

وزير التجارة البريطاني يزور الكويت

● لندن : يزور وزير التجارة البريطاني بول شانون الكويت في الفترة من ٢ ـ ٤ ديسمبر (كانون الاول) القادم.

وقالت وزارة التجارة البريطانية ان زيارة الوزير تأتي ضمن جولة له بالمنطقة تستغرق ٩ ايام يزور خلالها كذلك عمان واليمن.

٣٩,٦ مليون ريال قروض لمشاريع صناعية بالسعودية

صرح السيد صالح عبد الله النعيج مدير عام صندوق التنمية الصناعية السعودي بان مجلس ادارة الصندوق وافق في آخر اجتماع له على صرف مبلغ ٣٩ مليونا و٦٨ الف ريال لتنفيذ ٤ مشاريع صناعية بالرياض ـ جدة ـ الدمام ـ ويعتبر هذا المبلغ قرضا لاصحاب المشاريع.

٥٥,٩٪ ارتفاع الاسعار في لبنان

● بيروت : اظهرت دراسة لاسعار المواد الغذائية والمعيشية الاخرى في لبنان ان هذه الاسعار ارتفعت بنسبة ٥٥,٩٪ في الاشهر التسعة الماضية من العام الحالي.

وأشارت الدراسة التي اعدها مكتب الاستشارات والابحاث لحساب الاتحاد العمالي العام ان نسبة غلاء المواد الغذائية والسكن والملابس والبياضات بلغت ٨١,٣٪ منذ شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ الى شهر سبتمبر ١٩٨٥.

ووجه الاتحاد العمالي كتابا بهذا الصدد الى وزير العمل الدكتور سليم الحص يطالبه بدعوة لجنة مؤشر الغلاء الى الاجتماع للبحث في تصحيح الاجور.

خفض سعر النفط الفنزويلي

● كاراكاس : اعلن وزير الطاقة والتعدين في فنزويلا ان بلاده أجرت خفضا قيمته اربعين سنتا لسعر البرميل من عدد من انواع الخام الثقيل الذي يقدر ثمنه بحوالي ٢٣ دولارا واضاف انه في مقابل ذلك تم رفع سعر المنتجات المكررة والكيروسين ١,٢٦ دولار للبرميل.

وتتبع فنزويلا بذلك القرار الذي اتخذته مكسيكو الاسبوع الماضي الذي أجرت بمقتضاه خفضا قيمته ٤٠ سنتا عن البرميل من الخام من نوع «مايا».

ويبلغ حجم الانتاج من الخام الثقيل الذي يشمله هذا الخفض في الاسعار ٥٢٣ الف برميل يوميا.

تثبيت اسعار تصدير البترول المصري

● القاهرة : قررت الهيئة المصرية العامة للبترول تثبيت اسعار تصدير البترول المصري الخام خلال الشهر الحالي رغم اتجاه اسعار البترول العالمية للانخفاض.

فقد اعلنت الهيئة عن استمرار تصدير البترول المصري خلال الشهر الحالي بنفس اسعار اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وهي ٢٦ دولارا و١٠ سنتات للبرميل من خام خليج السويس ورأس البحار، و٢٥ دولارا للبرميل من خليط بلاعيم وراس بدران و٢٢ دولارا و٥٠ سنتا من خام راس غارب الثقيل.

شركة اردنية تجدد عقدا للنقل الى العراق

● عمان : قال السيد سليم نابر مدير شركة (عودة نابر واولاده) الاردنية للنقل ان شركته جددت عقدا تبلغ قيمته ٧,٥ مليون دينار اردني (٩,٩ مليون دولار). لنقل البضائع من ميناء العقبة الاردني على البحر الاحمر الى العراق.

وقد فازت الشركة بالعقد الجديد الذي يسري لمدة ٢٠ شهرا من الشركة الاردنية ـ العراقية للنقل البري (جيلتك) التي انشئت في عام ١٩٨٠ لمساعدة العراق على حل مشكلة النقل التي نجمت عن اغلاق موانيه نتيجة لحربه مع ايران.

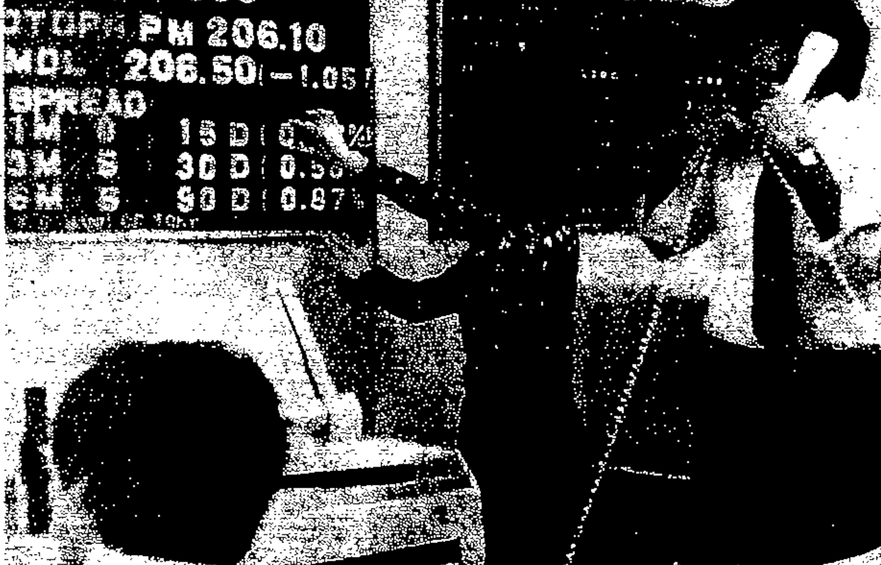
الامير متعب يستقبل وزير الاسكان الكويتي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان قبل ظهر امس في مقر اقامته بتونس وزير الاسكان والاشغال العامة الكويتي المهندس عبد الرحمن الحوطي ، وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية والعلاقات الثنائية بين السعودية والكويت .

وجدير بالذكر ان الامير متعب يحضر حاليا اجتماعات وزراء الاسكان والتعمير العرب بتونس .

وقد اقام عباس فائق غزاوي السفير السعودي في تونس مأدبة غداء بمنزله امس على شرف الامير متعب حضرها جمع كبير من الشخصيات التونسية والعرب يتقدمهم السيد محمد الصباح وزير التجهيز والاسكان وجمع من المهندسين ورجال الخبرة .



في معاملات محمومة بسوق طوكيو امس واصل الدولار الانخفاض امس حتى بلغت قيمته ٢٠٥,٦٥ ين ياباني بخسارة حوالي ٣٦ ينا منذ ٢٢ سبتمبر (ايلول) الماضي عندما بدات البنوك المركزية في التدخل ضد الدولار.
ويرى في الصورة جانب من لوحة أسعار العملات في سوق طوكيو تظهر التراجع المستمر لقيمة الدولار.

الصندوق العربي للانماء يمول مشروعا لتخفيف المخاطر الزلزالية باليمن

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

وافق مجلس الوزراء اليمني امس على اتفاقية القرض المبرمة بين الحكومة اليمنية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والخاصة بمشروع تخفيف المخاطر الزلزالية.

ويهدف المشروع الى اقامة وحدة للرصد الزلزالي يغطي كافة المناطق اليمنية، ويتضمن ـ الى جانب الاجهزة الفنية التي سيتشكل منها المشروع والخبرات التي سوف يتم اعدادها للعمل فيه ـ دعم عدد من الوزارات ذات العلاقة. وتبلغ قيمة القرض ٦٠٠ الف دينار كويتي.

كما اقر المجلس مشروع الموارد المالية الخاصة بموازنة المجالس المحلية للتطوير التعاوني في ضوء المقترحات المقدمة من اللجنة الوزارية الخاصة، وبما يحقق الغايات من اعمال المجالس المحلية.

المشاركون في ندوة البتروكيماويات يزورون مدينة الجبيل

الجبيل ـ واس: قام رؤساء واعضاء الوفود المشاركة في معرض وندوة الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية والبلاستيكية الثانية التي عقدت مؤخرا في مدينة الخبر بزيارة لمدينة الجبيل الصناعية

واشتملت الزيارة على جولة بمعرض الهيئة الملكية، استمعوا خلالها الى شرح موجز عن المشروع ثم قاموا بجولة ميدانية بمعهد الهيئة الملكية لتنمية القوى البشرية وحي الفناتير السكني والأحياء السكنية المخصصة لعمال التشغيل والصيانة وشركة الجبيل للأسمدة (سماد) والشركة الوطنية للميثانول (ابن سينا) والشركة السعودية للميثانول (الرازي) والشركة السعودية للحديد والصلب (حديد).

وزير الاقتصاد المصري يلتقي بنائب وزير التجارة الأمريكي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

إستقبل الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد المصري مستر كلارنس براون نائب وزير التجارة الامريكي الذي يزور القاهرة حاليا.

وصرح وزير الاقتصاد عقب الاجتماع بانه تناول في مناقشاته مع نائب الوزير الامريكي والوفد المرافق له سبل تدعيم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر وامريكا واكد على ان الحكومة المصرية حريصة على توفير المناخ الملائم للاستثمارات المشتركة خاصة تلك التي تحظى باولويات خطة التنمية الى جانب تشجيع الصادرات والاقلال من حجم الواردات وتخفيض العجز في الميزان التجاري.

كما التقى وزير الاقتصاد المصري بوفد نواب حكام واعضاء المجالس التشريعية الامريكية الذي يزور القاهرة حاليا حيث استعرض معهم تطور العلاقات بين البلدين واشار الى ان مصر تتطلع الى مزيد من الاستثمارات الامريكية في ظل قانون الاستثمار والضمانات التي يوفرها.

وقد أبدى اعضاء الجانب الامريكي تفهما كاملا لوجهة نظر الحكومة واشادوا باجراءات اصلاح المسار الاقتصادي.

وفيما يتعلق بتعدد اسعار صرف العملات الاجنبية بمصر قال وزير الاقتصاد ان علاج تلك المشكلة يقتضي نظرة كلية للاوضاع الاقتصادية وهذا ما بدانا فيه من خلال تصحيح الهياكل الاقتصادية المختلفة وتحسين المناخ الاستثماري وتشجيع اقامة المشروعات الانتاجية بما يسهم في النهاية في زيادة معدلات وحل المشكلات الاقتصادية.

الشركة المصرفية العربية تنتظر تسوية ازمة مجلس القصدير الدولي

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

تبلغ قيمة الديون المستحقة للبنوك الدائنة الرئيسية على مجلس القصدير الدولي حوالي ٣٠٠ مليون جنيه استرليني. وتنتظر الشركة المصرفية العربية وهي احدى ١٦ مؤسسة مصرفية دولية دائنة للمجلس، نتائج اجتماع الاعضاء الـ ٢٢ الذين يمثلون الدول المنتجة والمستهلكة للقصدير والذي بدأ امس في لندن.

المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود ممتاز	٩٥٧,٥ ـ ٩٥٨,٥	٩٧٩ ـ ٩٨٠
نحاس كاثود عادي	٩٣٢ ـ ٩٣٣	٩٦٠ ـ ٩٦١
قصدير عالي الدرجة	—	—
قصدير عادي	—	—
زنك عالي الدرجة	٤٠٩ ـ ٤١٠	٤١٨ ـ ٤١٩
زنك عادي	—	—
الومنيوم	٦٦١ ـ ٦٦١,٥	٦٨٥,٥ ـ ٦٨٦
نيكل	٢٨٦٥ ـ ٢٨٧٠	٢٩٠٠ ـ ٢٩٠٥
رصاص	٢٧٩ ـ ٢٨٠	٢٨٢ ـ ٢٨٢,٥

الأسواق المالية

تراجع طفيف لأسعار الدولار واستمرار هدوء المعاملات بالاسواق

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

تراجع الدولار الامريكي امس مقابل العملات الرئيسية الأخرى وكانت المعاملات هادئة بالاسواق الأوروبية عقب هبوط شديد للدولار في سوق طوكيو التي شهدت معاملات محمومة امس انخفض فيها الدولار الى ٢٠٥ ين.

ومن المعروف ان البنك المركزي لليابان قام خلال الاسابيع الاخيرة بدور رئيسي في التدخل لصالح الين الياباني عن طريق اغراق السوق بالدولارات، مما ادى الى تراجع شديد لقيمة الدولار منذ بدأت عمليات التدخل في اعقاب ٢٢ سبتمبر (ايلول) الماضي. وبلغت نسبة الزيادة في قيمة الين حتى الآن حوالي ١٢٪ خلال هذه الفترة.

كذلك استمر تراجع الدولار بعد ذلك في الاسواق الأوروبية رغم هدوء المعاملات وعدم وجود مؤشرات قوية يمكن ان تقود اتجاه الاسعار.

ـ وفي لندن تحسنت قيمة الجنيه الاسترليني قليلا واقتربت من ١,٤٤ دولار مسجلا ١,٤٣٩٠ دولار خلال المعاملات اعلى من سعر اقفال امس الأول الذي كان ١,٤٣٤٥ دولار.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الرئيسية الأخرى كالتالي مقارنة باسعار اقفال امس الأول :ـ

ـ ٢,٦٠٣٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٦١١٠.
ـ ٢,١٤٢٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,١٤٤٥.
ـ ٧,٩٣٢٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٧,٩٣٥٠.
ـ ٢,٩٣٠٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٢,٩٨٧٨.
ـ ١٧٥٤ ليرة ايطالية منخفضا من ١٧٦٢.
ـ ١,٣٧٦٧ دولار كندي مرتفعا من ١,٣٧٢٥٥.

تغير طفيف للذهب

وفي أسواق السبائك والمعادن النفيسة تعرضت اسعار الذهب والفضة لتغيرات طفيفة نظرا لهدوء المعاملات في اسواق العملات والتراجع الطفيف للدولار وكذلك نظرا لتأثر المعاملات في الذهب بتوقف سوق التصدير بسبب الأزمة المالية التي يعاني منها مجلس القصدير الدولي.

وفي لندن بلغ سعر الأوقية من الذهب ٣٢٥,١٠ دولار دولار بزيادة ٢٥ سنتا عن سعر اقفال امس الأول وفي زيوريخ أكبر اسواق الذهب الأوروبية بلغ سعر الأوقية ٣٢٥ دولارا.

ولم تتغير اسعار الفضة كثيرا في سوق زيوريخ واستمر سعر الأونصة في حدود ٦,١٠ دولار. وفي لندن بلغ سعر الأونصة ٦,٠٨ دولار بانخفاض نصف سنت فقط عن سعر اقفال امس الأول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزتا اسباني	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يوناني	[illegible]	[illegible]
روبيه هندي	[illegible]	[illegible]
روبيه سريلانكا	[illegible]	[illegible]
تكا بنجلاديشيه	[illegible]	[illegible]
روبيه باكستانيه	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
دينار جنوبي	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانيه	[illegible]	—
ليرة سوريه	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	—
جنيه مصري	[illegible]	—
جنيه سوداني	[illegible]	—
دينار اردني	[illegible]	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	[illegible]
اونصه ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) فضه	[illegible]	[illegible]
الاونصه	[illegible]	[illegible]

ملاحظة : الاسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية .

بدء العد العكسي لقمة جنيف:

شولتز يتحدث عن «خلافات جدية» لكنه متفائل بحلها من خلال الحوار!

موسكو ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: قال وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز لدى مغادرته الاتحاد السوفياتي ان محادثاته مع المسؤولين السوفيات التي استغرقت يومين ادت الى تغيير ملحوظ يمكن ان يكون مهما في قمة جنيف المقبلة. وصرح شولتز في مؤتمر صحافي عقده في ريجافيك قبل مغادرته الاتحاد السوفياتي «المهم ان تتخذ العلاقات بين هاتين الدولتين فنحن نحو الأفضل».

وقال شولتز بعد ١٥ ساعة من المحادثات مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ونده شيفرنادزه «هذه هي طبيعة الأمور».

وقد امضى شولتز حوالي اربع ساعات مع جورباتشوف في الكرملين لبحث القمة الامريكية ـ السوفياتية المرتقبة في ١٩ و ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في جنيف. وحسب اقوال شولتز فان جورباتشوف قاطعه لكن الوزير الامريكي رد عليه بلطف وقال «عندما تكون في موسكو تصرف كما يتصرفون».

وقال شولتز «هناك الكثير من الخلافات الجدية بين السوفيات والامريكيين»، وانه لم يتقرر اي شيء نهائي خلال الاجتماعات. لكنه اضاف قائلاً «هناك نظر بصورة منظمة في جدول اعمال قمة جنيف».

وابلغ شولتز الصحافيين في موسكو «رأينا بعض التطورات الايجابية». واضاف «ورأينا ايضا ان هناك خلافات جدية في وجهات النظر، اعتقد انها وحدها تدعو الى مثل هذه القمة التي نتوقعها».

وقال ان مسألة الحد من الأسلحة سيطرت على معظم المحادثات كما سيكون ذلك في قمة جنيف واشار الى انه تطرق الى موضوع حقوق الانسان بشكل موسع.

اما وكالة انباء «تاس» السوفياتية الرسمية فقد قالت عن محادثات جورباتشوف ـ شولتز انها «جرت في جو عملي وصريح» وهي عبارات تعني انه كان هناك خلافات قوية.

● وفي واشنطن ذكر مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية نقلا عن اطباء امريكيين ان ميروسلاف مدفيد البحار الاوكراني الذي قفز مرتين من السفينة السوفياتية «ماريشال كونييف» الى نهر المسيسبي قام بقطع شرايين معصميه.

واوضح وليم فوسنر مساعد وزير الخارجية الامريكية بالنيابة للشؤون الاوروبية انه تبين ذلك بعد ان غادر البحار السفينة للمرة الثالثة لتستجوبه السلطات الامريكية بهدف تحديد رغبته.

فقد قال قائد سفينة الشحن السوفياتية عندئذ ان البحار قطع شرايين معصميه بعد ان اعاده مسؤولون من اجهزة الهجرة الى السفينة للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة.

وقال فوسنر ان الأطباء الامريكيين فحصوا ميروسلاف مدفيد (٢٢ عاما) قبيل استجواب السلطات له وقرروا ان حالته البدنية لا تهدد حياته بالخطر وانه يمكن استجوابه.

وبعد ذلك توصلت السلطات الامريكية التي لم «تكن تعرف» وفقا لما ذكره فوستر ما اذا كان البحار الأوكراني اراد الانتحار ام لا الى ان الشاب يريد العودة الى الاتحاد السوفياتي. وكانت المترجمة التي سألت البحار في بداية الأمر قد اكدت انه يريد الارتداد واللجوء السياسي.

وصرح فوسنر امام لجنة فرعية قضائية بمجلس الشيوخ بواشنطن بأن مدفيد اتيحت له كل فرص التعبير بحرية عن رغباته.

بيد ان الان نيلسون رئيس اجهزة الهجرة اعترف بأن «اخطاء ارتكبت» وان البحار لم يكن ليعاد الى السفينة لو روعيت اجراءات معاملة اللاجئين المفترضين.

واقام محام من شيكاغو دعوى ضد ٢٦ مسؤولا بأجهزة الهجرة والجنسية والجمارك وخفر السواحل وقائد سفينة الشحن السوفياتية مؤكدا ان البحار خدر وعذب لحمله على الاعتراف برغبته في العودة الى بلاده.

هذا ويعود فيتالي يورتشينكو الذي زعمت واشنطن انه عميل بارز لوكالة المخابرات السوفياتية (كي جي بي) هرب من الاتحاد السوفياتي، الى بلاده بعد ان اقنع مسؤولين امريكيين برغبته في ذلك.

واوضح تشارلز ردمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية للصحافيين ان حكومة واشنطن اتخذت قرارا بالسماح ليورتشينكو بالعودة الى الاتحاد السوفياتي بعد ان تأكدت من رغبته في ذلك خلال اجتماع عقده معه مسؤولون امريكيون في وزارة الخارجية الامريكية.

وكان يورتشينكو (٥٠ عاما) قد ظهر بشكل مفاجيء في مبنى السفارة الامريكية بتحذيره واختطافه في روما في شهر اغسطس (آب) الماضي.

وقد رفضت واشنطن ادعاءات يورتشينكو واصرت حكومة الرئيس ريجان على قولها بأنه هو الذي دخل بنفسه الى السفارة الامريكية في روما في الأول من اغسطس (اب) وطلب حق اللجوء السياسي وانه منح هذا الحق على الفور. كما اوضحت انه تعاون بمحض ارادته وقدم معلومات مفيدة.

ونقل المتحدث باسم الوزارة عن يورتشينكو قوله بأنه اتخذ قراره بالعودة الى موسكو بمحض ارادته ودون ضغط من جانب السلطات السوفياتية.

ورفض ردمان التعليق على كيفية وصول يورتشينكو الى السفارة السوفياتية او مدى تورط وكالة المخابرات المركزية الامريكية في القضية او الادعاءات القائلة بأن يورتشينكو ربما كان عميلا مزدوجا ارسل للهرب لاحراج الرئيس ريجان قبيل اجتماعه المرتقب مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وفي ايطاليا اثارت تصريحات يورتشينكو في الولايات المتحدة والتي تحدث فيها عن قيام الاستخبارات المركزية الامريكية باختطافه في روما في اغسطس (اب) الماضي دهشة عارمة والقت بجهاز المخابرات الايطالي بفرعيه العسكري «سيزمي» والمدني «سيسدي» في دوامة جديدة من الانتقادات وفقدان المصداقية امام الرأي العام الايطالي والقوى السياسية في البلاد.

وسارعت السفارة الامريكية في روما الى اصدار بيان قالت فيه ان يورتشينكو جاء الى السفارة الامريكية في شارع فينيتو بمحض ارادته وطلب حق اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة دون ان يرغمه على ذلك اي كان.

كما سارع الناطق الرسمي باسم الفاتيكان يواكيم نافارو فالس الى نفي رواية يورتشينكو الذي قال انه يزور المتاحف الفاتيكانية حين اختطفه رجال السي.آي.ايه واقتادوه من نفق سري يربط المتاحف بساحة القديس بطرس امام كنيسة الفاتيكان وقال الناطق الفاتيكاني «صحيح ان الزوار يدخلون الى المتاحف بشكل اعتيادي وبتذاكر ولكن كل الزوار يخضعون لمراقبة حرس الفاتيكان والمتاحف ولو لاحظوا امرا غير عادي لتدخلوا على الفور».

ولكن الغريب في هذا اللغز الذي احرج حقيقة الامريكيين والاوروبيين عامة هو ان السفارة الامريكية في روما لم توضح لماذا صمتت تماما عن يورتشينكو ولمدة شهرين لتعلن اليوم ان مسؤول الكي جي بي. وصل الى السفارة بمحض ارادته.

رئيس اوغندا يعرب عن قلقه من تقسيم البلاد

كمبالا ـ أ.ف.ب: اعرب الجنرال اتيكو اوكيللو رئيس المجلس العسكري الحاكم في كمبالا عن قلقه البالغ بعد اعلان جيش المقاومة الوطني (معارضة مسلحة) عن اعداد ادارة مؤقتة في جنوب غربي اوغندا واتهم قيادة هذه الحركة بمحاولة تقسيم البلاد.

وذكر الجنرال اوكيللو في تصريح نقله راديو اوغندا ان تشكيل ادارة في جنوب غربي اوغندا يعد «محاولة جديدة من جانب يووري موسفيني زعيم الجيش الوطني للمقاومة لتقويض مفاوضات السلام في نيروبي في الوقت الذي بلغت فيه درجة متقدمة».

وذكر الجنرال اوكيللو ان الجيش الوطني للمقاومة لم يستول على او يحرر المناطق التي يسيطر عليها في الوقت الحالي في جنوب غربي البلاد. ويرى انه احتل مناطق اثناء وقف اطلاق النار الضمني الذي اعقب الانقلاب الذي وقع في شهر يوليو (تموز) وان وجود هذه الحركة في هذه المنطقة قد قبلته حكومة كمبالا ليسهل فقط الاتفاق مع حركة موسفيني.

مصنع مشترك للسلاح بين الصين وباكستان

بكين ـ أ.ف.ب: اعلنت الصين عن انهاء مشروع صيني ـ باكستاني لاقامة مصنع للمدفعية في باكستان بينما بدأت سلسلة جديدة من المفاوضات في نيودلهي بشأن النزاع القائم على الحدود مع الهند الخصم التقليدي لباكستان.

واذاعت وكالة انباء الصين الجديدة نقلا عن محمد خان رئيس وزراء باكستان ان هذا المشروع الذي يحمل اسم «٧٨١» انما يرمز الى «مرحلة جديدة من الصداقة الصينية الباكستانية». ولم تقدم وكالة الانباء اي ايضاحات اخرى حول هذا المشروع.


اطارات مشتعلة ومتظاهرون في احد الشوارع الرئيسية في تشيلي

عشرات الجرحى والمعتقلين في اضطرابات عنيفة بتشيلي

سانتياجو ـ ي. ب. ا: اجتاحت مظاهرات دموية سانتياجو وعدة مدن أخرى في تشيلي في بداية ثلاثة ايام من مظاهرات الاحتجاج ضد حكومة الرئيس اوجستو بينوشيه العسكرية. وقال الراديو الحكومي إن حوالي ١٨ شخصا اصيبوا بجراح، كما جرى اعتقال مئة اخرين.

واصيب ١٥ شخصا بجراح عندما اطلقت قوات المظليين النار على المتظاهرين في مدينة شانتي.

واصابت القوات العسكرية ثلاثة اشخاص آخرين بجراح خطيرة عندما أطلقت النيران على تظاهرة سدت الشوارع بالحجارة واطارات السيارات.

وقد خلت شوارع العاصمة سانتياجو من المارة حوالي الساعة السابعة مساء، اما خوفا من العنف أو بناء على تعليمات منظمي المظاهرات.

واجتاح الظلام سانتياجو وأجزاء كبيرة في وسط تشيلي بعد الساعة ١٠,٣٠ بالتوقيت المحلي اثر هجمات بالقنابل على خطوط الطاقة الكهربائية. وقد حل الظلام في مدن ما بين كوكويمبو وتشيلان اللتين تبعدان عن بعضهما بعضا بحوالي ٨٧٠ كيلومترا.

وقال متحدث من مجموعة ثوار يسارية وهي جبهة مانويل رودريجز الوطنية لوسائل الاعلام انها دمرت أعمدة الكهرباء كتعبير عن مساندتها للاحتجاج.

وقد دعت إلى هذه المظاهرات النقابات العمالية والأحزاب السياسية اليسارية لتأييد ٦ زعماء معارضة سجنوا عقب احتجاجات وقعت في سبتمبر (ايلول) الماضي. وقد أضرب الزعماء الستة عن الطعام منذ اسبوع.

والجدير بالذكر ان بينوشيه هو زعيم تشيلي منذ الانقلاب العسكري الذي قام به عام ١٩٧٣ وقد تعرض لانتقادات عالمية بسبب خرقه لحقوق الانسان في البلاد.

سريلانكا: مقتل ٧ من رجال الشرطة

كولومبو ـ أ. ف. ب: علم من مصادر بوليسية في كولومبو ان سبعة من رجال البوليس لقوا مصرعهم وأصيب أخرون في انفجار الغام زرعها الانفصاليون التاميل في شمال شرقي سريلانكا في ترنكوماليه في تمبالاجاما.

وقد ارتفعت المحصلة الرسمية للعسكريين الذين لقوا مصرعهم خلال الأسبوعين الماضيين الى ٢٢ شخصا.

وتفيد مصادر رسمية في كولومبو ان ممثلين انفصاليين تاميل سيبدأون مباحثات اليوم في نيودلهي مع مسؤولين من الهند في محاولة لحل النزاع العرقي في سريلانكا. وتفيد تقديرات غير رسمية ان النزاع أسفر عن مصرع ١٥٠٠ شخص منذ يوليو (تموز) عام ١٩٨٣.

وأوضح جيوتندر ناث ديكسيت المندوب السامي الهندي انه من المقرر ان يلتقي ممثلو الانفصاليين برومش بهنداري وزير الشؤون الخارجية الهندي.

الاضطرابات مستمرة بجنوب افريقيا والشرطة تقتل اثنين من السود

جوهانسبرج ـ وكالات الانباء: اعلنت الشرطة في جنوب افريقيا امس انها قتلت اثنين من السود حينما اطلقت قواتها نيران البنادق لتفريق حشد كبير من الناس كانوا يقذفونها بالحجارة.

وقد اصيب شخص اخر برصاص قوات الشرطة خلال اعمال شغب وقعت امس في مستوطنة جوجوليتو التي يسكنها السود بالقرب من مدينة الكاب في نطاق موجة الاضطرابات التي تشهدها جنوب افريقيا والتي اسفرت عن مصرع ٨٠٠ شخص خلال العشرين شهرا الماضية.

وذكرت الشرطة ان فرق مكافحة الشغب التي تستخدم بنادق الرش اصابت رجلا اخر بالقرب من بورت اليزابيث في اقليم الكاب الشرقي بعد ان القيت قنبلة بترول على عربة للشرطة.

وفي مدينة الكاب قال الان بوساك احد زعماء حركة مناهضة الفصل العنصري في جنوب افريقيا انه سيتخذ اجراء قانونيا ضد سلطات جنوب افريقيا في محاولة لاستعادة جواز سفره.

وفي تطور آخر نقلت سيارات الشرطة حوالى ٢٠٠٠ طالب في شاحنات الى قاعدة عسكرية خارج مدينة الكاب لاجراء امتحانات آخر السنة.

وفي مدينة لافاندر هيل المختلطة قام البوليس بحملة تفتيش على المنازل كما اوقفت حواجز عسكرية مدرعة السيارات. ورفض البوليس الافصاح عن اسباب هذا الاجراء. وقال سكان محليون ان قوى الامن اعتقلت ثلاثة اشخاص خلال هذه العملية.

● وفي نيودلهي دعا راجيف غاندي رئيس الحكومة الهندية الى القضاء على القصل العنصري في جنوب افريقيا وطالب شباب العالم باسره بالاتحاد من اجل اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد اكثر عدالة «يخدم جميع دول العالم».

وقال غاندي لدى افتتاح المهرجان الثقافي لشباب حركة عدم الانحياز التي يراس دورتها الحالية «لا يمكن قبول التفرقة حينما تمس الكرامة الانسانية والحقوق الاساسية للانسان وعلى الشباب ان يسمع صوتا جماعيا بصدد هذه المشكلة».

وشارك في المهرجان حوالى الف شاب هندي و ١٥٠ وفدا من ٤٣ دولة من اعضاء حركة عدم الانحياز، وتظمه المجلس الهندي للعلاقات الثقافية لاتاحة الفرصة امام شباب الهند للاحتكاك بشباب بقية دول العالم.

وناشد غاندي الشباب ان يبذلوا الجهود «للقضاء على الاثار المتبقية للاستعمار» وقال «ان التعايش السلمي بين انظمة وشعوب مختلفة هو وحده الذي يؤدي الى سلام دائم».

اجراءات جديدة في بريطانيا لمكافحة تدهور القانون والنظام

لندن ـ ر: من المتوقع أن تحتل الاجراءات الحكومية الرامية الى الحصول على صلاحيات جديدة لمكافحة تدهور القانون والنظام في المدن الداخلية في بريطانيا مكانا بارزا في قائمة الأعمال التشريعية للبرلمان البريطاني الذي بدأ أمس عاما برلمانيا جديداً.

وتناول خطاب العرش، الذي القته الملكة اليزابيث الثانية، التي عادت قبل وقت قصير من جولة استغرقت اربعة أسابيع زارت خلالها عشرا من دول منطقة البحر الكاريبي، امام مجلس اللوردات البرنامج السياسي لمارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا للدورة البرلمانية قبل الأخيرة في فترة ولايتها الثانية.

وتناول هذا البرنامج تفصيلات مشروع قانون جديد للمحافظة على النظام بزيادة الصلاحيات الممنوحة لجهاز الشرطة بعد سلسلة حوادث الشغب التي شهدتها عدة مدن بريطانية خلال الشهرين الماضيين.

وكان استطلاع للرأي أجري منذ بضعة أيام قد أظهر انخفاضا في شعبية حزب المحافظين الذي تتزعمه ثاتشر والذي يعرف تقليديا بأنه حزب القانون والنظام، وهو ما يرجع إلى حد كبير إلى زيادة القلق العام من جرائم الشوارع والاضطرابات المدنية.

وكان وزير الداخلية البريطاني دوجلاس هيرد قد صرح في الشهر الماضي بأن مشروع قانون النظام العام سيتضمن جرائم جديدة للسلوك الذي لا يخضع للنظام.

منسق جسر السعودية ـ البحرين لـ الشرق الأوسط

برجان بارتفاع ٦٠ مترًا فوق الجسر
مراحل الجسر تتكامل العام المقبل

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

تقرر انشاء احدث برجين فوق مياه الخليج العربي بارتفاع ٦٠ مترا لكل منهما يتوسطان أحدث وأطول جسر برمائي يربط بين المملكة العربية السعودية والبحرين بطول ٢٥ كيلومترا.. ليكونا من العلامات البارزة والمميزة للجسر العملاق الذي سيصل البحرين لأول مرة بالمملكة والعالم بأول طريق بري في تاريخها يربطها بالعالم.

صرح بذلك لـ «الشرق الاوسط» الشيخ ابراهيم بن عبد الله الخليفة منسق عام مشروع الجسر بالبحرين وقال ان كل برج ستعلوه بانوراما تتيح للمشاهدين التمتع بمشاهدة معالم البلدين، وأسفله مطعم كبير مكيف ومجهز لخدمة العابرين من البلدين عند نقاط الحدود والجوازات ويكون أحد البرجين بجوار نقاط الحدود والجوازات التي تقام حاليا بمنتصف المسافة للجسر في الجانب السعودي والآخر يقابله من الجانب البحريني ومن المقرر الانتهاء من تنفيذ البرجين خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم.

واوضح الشيخ ابراهيم ان سبب تأجيل موعد الافتتاح الرسمي للجسر يعود اساسا الى عدم تكامل تنفيذ مراحله الاربع التي ستنتهي جميعها خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٨٦ وتعكف حاليا اللجنة الوزارية من البلدين على تحديد الموعد المناسب لافتتاح الجسر.

وقال ان الجزء الاول والرئيسي من مراحل انشاء الجسر وهو جسمه الذي يصل الشاطىء السعودي والبحريني بطول ٢٥ كيلومترا بدأ العمل فيها في ١٧ من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨١ وستنتهي اواخر شهر ديسمبر (كانون الأول) القادم بعد اختصار شهر من فترة انجازه حيث كان من المقرر ان تسلم في ٢٠ من يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦. وقد احتفل في شهر مايو (أيار) الماضي بوضع آخر قطعة في جسم الجسر أوصلت المملكة العربية السعودية بالبحرين بطريق بري..

وأضاف الشيخ ابراهيم بن عبد الله ان المرحلة الثانية من عمل الجسر اقامة محطتي الحدود لكلا البلدين وتضم الجمارك والجوازات والصحة وخفر السواحل والبرجين الجديدين وكان من المقرر ان تنتهي هذه المرحلة في نهاية شهر ابريل (نيسان) القادم من عام ١٩٨٦ ولكن مع انشاء البرجين سيتأخر تسليمها الى نهاية اكتوبر (تشرين الأول) القادم.

أما المرحلة الثالثة والاخيرة من المشروع وتتضمن انشاء الطرق الرئيسية الموصلة بين مداخل الجسر والطرق في المملكة العربية السعودية والتي يبلغ طولها ٣٠ كيلومترا من منطقة العزيزية والطرق الاخرى على الجانب البحريني من منطقة الجسرة بطول ١٢ كيلومترا وتتضمن انشاء ٣ كبار علوية لتصلها بشارع الشيخ سلمان. ومن المقرر ان تنتهي هذه المرحلة اواخر شهر ديسمبر عام ١٩٨٦.. وهو ما يعني ان الجسر ستتكامل جميع مراحل انشائه تقريبا بعد عام من الان وبالتالي كان من الصعب افتتاح مرحلة دون باقي المراحل الاخرى وستحدد موعد افتتاحه الرسمي السلطة السياسية في البلدين ونفى ان تكون هناك أي اجراءات امنية أدت الى تأجيل افتتاح الجسر في ديسمبر القادم..

وأعلن الشيخ ابراهيم بن عبد الله ان تكاليف المرحلة الاولى لانشاء الجسر ارتفعت من ٥٦٤ مليون دولار الى ٦٠٠ مليون دولار والتكاليف الاجمالية لمراحل انشاء الجسر الأربع تصل الى الفي مليون دولار.

وقال انه من المقرر ان يعلن قبل افتتاح الجسر عن تشكيل مؤسسة عامة من البلدين للاشراف على تشغيله وصيانته وهي التي ستحدد قيمة رسوم العبور للسيارات والافراد العابرين على الجسر واضاف ان هناك العديد من اللجان الوزارية التي تعمل في البلدين في مختلف المجالات من أجل دراسة كل الجوانب المحيطة بالجسر وسهولة المرور عليه ليكون جسر محبة وتعاون وخير لشعوب البلدين ولدول مجلس التعاون الخليجي والعالم العربي والاسلامي والمجتمع الدولي.

أسواق البحرين .. تنتظر تكامل الجسر.

تجار البحرين : الجسر سينشط التبادل التجاري مع السعودية

وبعيدا عن موقع انشاء الجسر وتصريحات المسؤول الاول عن تنفيذه بالجانب البحريني، كانت هناك وسط العاصمة البحرينية المنامة غرفة تجارة وصناعة البحرين تجري استطلاعا للرأي بين عدد كبير من التجار البحرينيين حول الآثار التجارية للجسر، خاصة وأن اكثر من نصف التجار البحرينيين لديهم شعور بأنهم لن يستطيعوا منافسة التجار السعوديين بعد افتتاح الجسر.

وتؤكد الارقام ان ٥٨٪ من التجار يشعرون بأن المنافسة السعودية ستكون شديدة بينما يعتقد ٩٦٪ منهم أن اسواق المملكة ستجتذب جزءا كبيرا من القوة الشرائية البحرينية..

وقد تبين من نتائج الاستطلاع ان الجسر سيعطل عمل ٥٠٠ بحريني يعملون حاليا في عمليات النقل البحري بين البحرين والدمام كما انه قد يؤدي الى خفض عدد الرحلات الجوية بين مطاري البحرين والظهران ولكنه بالمقابل سيزيد من حجم استخدام ميناء سلمان في البحرين على اعتبار انه ميناء للترانزيت وخاصة في ما يتعلق بالصادرات المتجهة الى المملكة العربية السعودية.

نتائج مباشرة

ولكن.. ما هي الآثار الاخرى التي يتوقع حدوثها بعد افتتاح الجسر؟

لقد طرحت دراسة غرفة تجارة وصناعة البحرين اهم الخصائص التي تميز واقع التجارة الخارجية للبحرين مع المملكة العربية السعودية وتتركز هذه الخصائص في ان صادرات البحرين الى المملكة تزيد عن وارداتها منها.. واذا ما تحدثنا بالارقام فإننا سنجد ان قيمة صادرات البحرين للمملكة قد وصلت عام ١٩٨٣ الى حوالي ٦,٢ مليون دينار بحريني بينما بلغت وارداتها منها ٥,٣ مليون دينار بحريني.. وهذه الارقام متقاربة نسبيا..

وتشير الارقام الى ان حجم تجارة (الترانزيت) العابرة المتجهة من البحرين الى المملكة يزيد عن مثيله القادم الى البحرين من المملكة.. وقد بلغت قيمة التجارة العابرة من البحرين الى المملكة عام ١٩٨٣ نحو ٢٠,٦ مليون دينار بحريني بينما لم تصل قيمة تجارة المملكة الى البحرين ما قيمته ٠,٨ مليون دينار بحريني.

اما تجارة البضائع المعاد تصديرها عن طريق البحرين الى المملكة العربية السعودية فهي تشكل اهمية كبيرة في الوقت الحاضر حيث بلغت قيمتها حوالي ٨,٩ مليون دينار بحريني في عام ١٩٨٣ بنسبة ٤١,٤٪ من اجمالي البضائع المعاد تصديرها الى البلاد العربية.. ويضاف الى ذلك ان صادرات المنطقة الصناعية في البحرين الى المملكة تزيد عن وارداتها منها بنسبة كبيرة حيث بلغت صادرات هذه المنطقة للمملكة في عام ١٩٨٣ نحو ١٤ مليون دينار بحريني..

واوضحت دراسة غرفة تجارة وصناعة البحرين أن اقتصاد كل من البحرين والمملكة العربية السعودية لم يصل بعد الى المرحلة التي يمكن ان يتوافر عندها فائض كاف من السلع التي تتمتع فيها اي منهما بقدرة تصديرية تكفي احتياجات الدولة الاخرى..

فعلى سبيل المثال نجد ان صادرات البحرين من المواد المصنعة والمصنفة حسب المادة لا تفي سوى بنسبة ١,٩٪ فقط من واردات المملكة.. كما ان صادرات السعودية من الالات ومعدات النقل لا تفي الا بنسبة ٦١,٢٪ من واردات البحرين منها.

انتاج محلي لا يفي الاستهلاك

● والسؤال الذي يتردد على السنة العديد من التجار والقطاعات العريضة في البحرين هو : ما هي التغيرات المستقبلية التي ينتظر حدوثها على القطاعات الاقتصادية المختلفة في البحرين بعد افتتاح الجسر؟

ـ الدراسات والاحصائيات تشير الى ان المملكة العربية السعودية ودولة البحرين تستوردان من الخارج السلع غير النفطية لعدم توفرها من الانتاج المحلي مما يعني انه ليس لدى أي من الدولتين فائض لتصديره الى الدولة الاخرى بعد افتتاح الجسر..

ولكن.. وبرغم ذلك كله فان الشواهد تؤكد توافر ظروف وعوامل افضل في كلتا الدولتين من شأنها جعل اسعار وارداتها من هذه السلع اقل من الاخرى، وهذا قد يؤدي في حد ذاته الى انتقال نفس السلع الى الدولة التي تبيع اسعار السلع المستوردة باسعار أعلى من الدولة الاخرى.. وهذا بالطبع سيؤدي الى تقليل واردات هذه الدولة من الدول الاخرى التي كانت تستورد احتياجاتها منها قبل افتتاح الجسر.

وعلى الرغم من ذلك فان الدراسة تؤكد على ان هذا التحول لن يؤثر على الحجم الكلي لواردات الدولة التي انتقلت اليها هذه السلع.. بمعنى ان افتتاح الجسر قد يؤدي الى نقص واردات الدولة التي تباع فيها السلع باسعار مرتفعة.. وهو ما قد يؤدي بالتالي الى زيادتها ـ أي الوردات ـ من البلد الاخر الذي تباع فيه باسعار منخفضة..

قنوات العبور

وتتطرق الدراسة الى القنوات التي يمكن ان تنتقل السلع عن طريقها بعد افتتاح الجسر فتقول ان ذلك يتحقق من خلال عدة طرق هي :

ـ تحول التجار انفسهم في البلد التي تباع فيها السلع المستوردة باسعار مرتفعة الى الاستيراد من البلد الآخر..

ـ انتقال التجار من البلد الذي تباع فيه السع المستوردة باسعار اقل الى ممارسة النشاط التجاري في البلد الآخر..

ـ انتقال المستهلكين من البلد التي تباع فيها السلع المستوردة باسعار أعلى الى شرائها من البلد الآخر..

ونتيجة لأن اسعار السلع المستوردة ذات المنشأ الاجنبي تباع في البحرين باسعار أعلى من مثيلاتها في المملكة فإنه يتوقع ان تتجه حركة البضائع من المملكة الى البحرين واتجاه حركة المستهلكين من البحرين الى المملكة.. وتوجه حركة التجار من المملكة الى البحرين وهكذا..

وتتوقع الدراسة ان يؤدي افتتاح الجسر الى زيادة انتقال السلع والبضائع ـ التي تتمتع كل من البحرين والمملكة بقدرة تصديرية فيها ـ بين البلدين بدلا من تصديرها الى بلاد العالم الاخرى.

وبافتراض حدوث زيادة في حجم انتقال السلع ذات المنشأ الوطني فان ذلك لن يحد من اعتماد البلدين على العالم الخارجي بصورة ضخمة حيث لم يصل حجم صادرات اي منهما الى الحد الذي يتناسب مع الحجم الهائل لواردات ايهما وخاصة في ما يتعلق بانواع السلع التي تصدرها البحرين والمملكة..

ومن المرجح ان يشكل انتقال السلع ذات المنشأ الاجنبي السمة الغالبة في التبادل التجاري بين البلدين بعد افتتاح الجسر..

الترانزيت والجسر

وحول حجم التجارة العابرة «الترانزيت» والتوقعات بشأنها في مرحلة ما بعد الجسر، تقول الدراسة انه في حالة افتراض ان الجسر سيؤدي الى تنشيط صادرات البحرين الى السعودية او العكس فان ذلك لن يؤدي الى زيادة الحجم الكلي لصادرات أي من الدولتين بل انه سيؤدي الى زيادتها للدولة الثانية على حساب دول العالم الاخرى.

ومن المنتظر استخدام وسائل النقل البري في نقل البضائع التي يتم الاتجار بها داخل البحرين والمملكة بدلا من نقلها عن طريق البحر او الجو وعلى من انه لا يوجد احتمال لاستخدام وسيلة النقل البري في نقل البضائع العابرة بينهما الا ان ذلك لا يتعارض مع امكانية نقل جزء من البضائع العابرة برا نتيجة لتغير ظروف تجارة أي من الدولتين مع بلاد العالم الاخرى بعد افتتاح الجسر.

وتشير هذه التوقعات الى ان استخدام النقل البري قد يؤدي الى زيادة حجم التبادل التجاري بين البحرين والسعودية اذ ان احدى الدولتين قد تفضل الحصول على جزء من وارداتها من البلد الآخر بدلا من استيرادها من بلاد العالم الاخرى وهو ما قد يؤدي الى تشجيع استيراد بعض السلع ذات المنشأ الوطني من البلد الآخر بدلا من استيرادها من خارج المنطقة..

وتؤكد الدراسة على ان انتقال السلع ذات المنشأ الاجنبي من إحدى الدولتين الى الدولة الاخرى بعد الجسر لا يمكن ان يتم الا اذا تفاوتت اسعار تلك السلع مما يؤدي الى انتقالها من البلد التي تباع فيها باسعار اقل الى البلد التي تباع فيها باسعار أعلى.. وبينت ان هذه العملية لا يمكن ان تتم بتلقائية كاملة الا بشرطين :

الشرط الاول : هو عدم وجود قيود جمركية بين البحرين والمملكة.

والشرط الثاني : ان تخضع تلك السلع لقيود جمركية عند انتقالها من البلد التي تباع فيها بأسعار اقل الى البلد الاخر وبشرط أن تظل اسعارها اقل بعد انتقالها. ومن نفس المنطلق فإن أيا من الدولتين يمكنها ان تحل محل بلاد العالم الاخرى في اشباع حاجة الدولة الثانية من السلع المستوردة التي كانت هذه الدولة تستوردها بنفسها قبل افتتاح الجسر وهو ما سيؤدي بالقطع الى زيادة انتقال السلع ذات المنشأ الاجنبي من الدولة الاولى الى الدولة الثانية.

التجار يقولون..

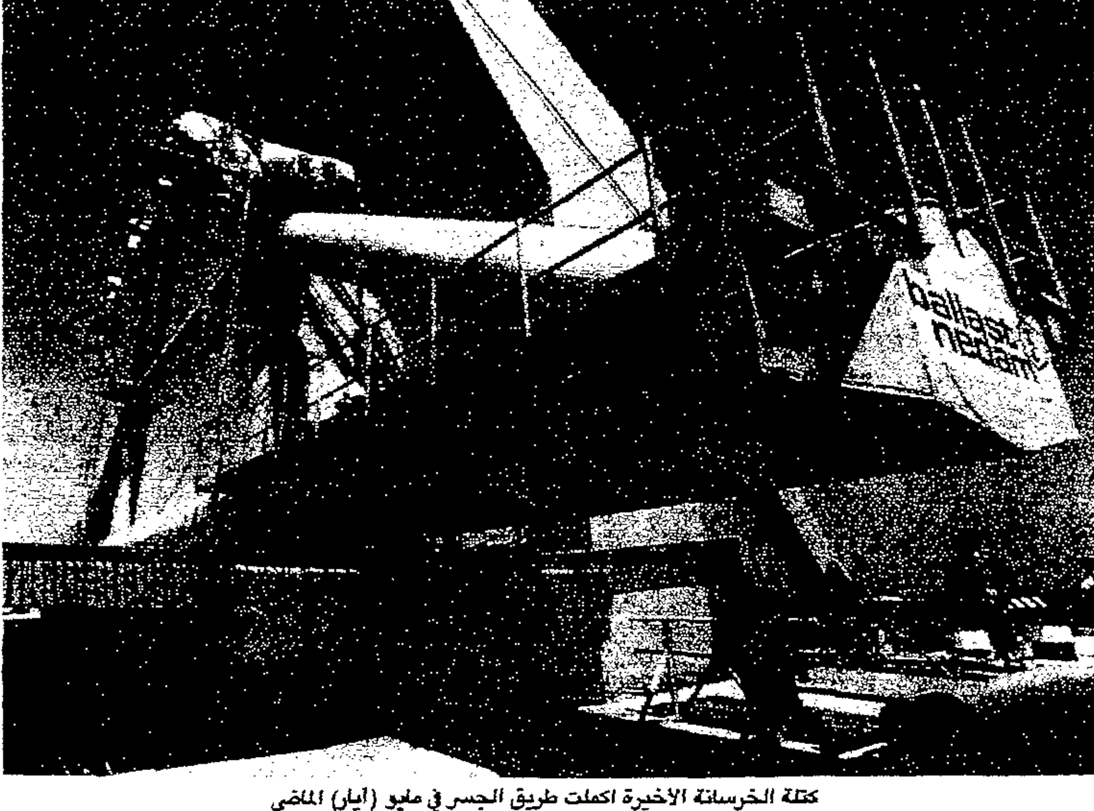
وكما تبين لنا فقد تعددت الاثار والتأثيرات التي تضمنتها دراسة غرفة تجارة وصناعة البحرين حول الجسر والنتائج المتوقع حدوثها بعد افتتاحه.. ولاستكمال الصورة فقد اختارت الغرفة عينة شملت ٥٠٠ تاجر بحريني وطرحت عليهم عدة تساؤلات في شكل استطلاع للرأي.

وقد أظهر هذا الاستطلاع ان ٤٧٪ من تجار البحرين يرون أن حجم تجارتهم مع المملكة سيزداد بعد افتتاح الجسر نتيجة لاتساع حجم السوق السعودي امامهم وازدياد عدد القادمين الى البحرين من المملكة وسهولة الحصول على بعض السلع عن طريق البر واحتمال زيادة حجم تجارة الترانزيت.. ولكن التجار يؤكدون ان تحقيق هذا الامر يتطلب ضرورة توحيد الرسوم الجمركية التي تفرضها كل من البحرين والسعودية على السلع المستوردة ويتطلب ايضا توحيد الرسوم التي تفرضها كلا الدولتين عند انتقال السلع بينهما.. وتوحيد قوانين التجارة في كل من البحرين والمملكة.

وفي المقابل يرى ٣١,٤٪ من التجار في البحرين ان حجم تجارتهم سينخفض بعد افتتاح الجسر نتيجة لما سينجم عن الجسر من زيادة في انسياب السلع والبضائع من المملكة الى البحرين مما سيؤدي الى زيادة المعروض من السلع فتنخفض أسعارها وهذا من شأنه ان يخفض هامش الربح الذي سيحققونه وبالتالي ينجم عن ذلك انكماش حجم نشاطهم التجاري.

مواجهة الانكماش.. كيف؟

وطالب هؤلاء التجار باتخاذ الاجراءات لتلاق انخفاض حجم النشاط التجاري بين البحرين والسعودية بعد افتتاح الجسر. وابدى ١٣,٨٪ من التجار في البحرين اعتقادهم بأن حجم تجارتهم لن يتغير بعد افتتاح الجسر وخاصة اذا ما ظلت النظم والسياسات التجارية على ما هي عليه الان.. بينما قال ٧,٨٪ من التجار أن حجم تجارتهم قد يزداد او ينخفض بعد افتتاح الجسر..



كتلة الخرسانة الاخيرة اكملت طريق الجسر في مايو (أيار) الماضي

توحيد الجمارك فكرة يطالب بها التجار في البحرين

وحول النظم والسياسات الجمركية التي يفضل التجار الاخذ بها مستقبلا بين البلدين تجاوب ٦٧,٧٪ من التجار مع الراي القائل بضرورة فرض رسوم جمركية على السلع المستوردة عند انتقالها بين البلدين ويبدي هؤلاء التجار اعتقادهم بأن العمل بهذا الاقتراح سيؤدي الى حماية التاجر البحريني من انسياب السلع والبضائع المستوردة من المملكة الى البحرين كما سيؤدي الى حماية الاقتصاد البحريني.

وقد رفض ٧٥,٤٪ من التجار هذا الراي ويبرروا رفضهم بأن فرض الرسوم الجمركية سيؤدي الى احتمال عدم زيادة حجم النشاط التجاري في البحرين لفتح سوق المملكة امام تجار البحرين وهو سوق واسع.. وانه يمكن ان يؤدي ذلك الى استفادة تجار البحرين من توافر امكانية الحصول على سلع وبضائع باسعار منخفضة عن المملكة العربية السعودية.

نعم... ولكن

ويرى ٥٨,٨٪ من تجار البحرين ان انشاء سوق حرة معفاة من الرسوم الجمركية بالقرب من منطقة الجسر سيؤدي الى تشجيع تجارة اعادة التصدير واحيائها بين البلدين كما انه يمكن ان يساعد السلطات على معاينة السلع واحكام الرقابة عليها.

وفي المقابل اكد ٢٩,٤٪ من التجار رفضهم لاقامة منطقة حرة معللين ذلك بعدم وجود ما يؤكد ازديادا في شراء التجار بالمملكة خاصة وان اسعار البضائع في السعودية منخفضة الى الحد الذي يمكن تبرير عدم استخدامهم للمنطقة الحرة كما ان وجود المنطقة الصناعية التي لا تخضع السلع الداخلة اليها او الخارجة منها الى اي رسوم جمركية لا يبرر هو الآخر اقامة سوق حرة ويرى هؤلاء التجار ضرورة تطوير جزء من المنطقة الصناعية الموجودة حاليا ليكون بمثابة منطقة حرة تجارية بين البلدين.

ويرى التجار الذين شملتهم عينة الغرفة ضرورة انشاء سوق حرة مشتركة بين البحرين والسعودية ومن منطلق عدم وجود مبرر لاقامتها اذا اخذت الدولة بنظام «الدروباك» الذي ترد على اساسه الرسوم الجمركية في حالة شراء السلع لتصديرها.. وقد اعطى ١,٩٪ من تجار العينة موافقتهم ورفضهم في وقت واحد لانشاء مثل هذه المنطقة.

وحول امكانية التعاون والتنسيق بين تجار البحرين وتجار المملكة اكد ٦٦,٦٪ من تجار البحرين على ضرورة زيادة التعاون والتنسيق في المجال التجاري بين البلدين لقرب المصدر وللاستفادة من امكانيات التاجر السعودي وامكانية حصول التاجر البحريني على هامش ربح اكثر نتيجة لانخفاض الاسعار في السعودية عنها في البحرين.

الوحدة العربية: ماضياً .. ومستقبلاً (١)

من المفيد ان أوضح اني ساتحدث عن الوحدة العربية، بمعزل عن القومية العربية، فهما، في اعتقادي، غير مترادفين في المعنى، وغير مترابطين في الدلالة، أولهما له دلالة حضارية أصيلة، ضاربة بعروقها وجذورها في أعماق الانسان العربي أصلا، او الذي تعرب منذ مئات السنين، فاصبح عربيا باللغة والتاريخ والعقيدة والآمال المشتركة سواء في ذلك من يقطن «الكويرة» بالمغرب او من يسكن في جبال «ظفار» في أقصى الرقعة الجغرافية العربية بعمان، اما اخراهما وهي القومية العربية، فقد تسربت الى الفكر العربي من أوروبا منذ سنوات لا تزيد عن المائة، كانت لها بعض الجولات في المشرق العربي في حقبة من الزمن ثم تلاشت بعد ان انتهت مهمتها في تنبيه الوعي العربي الحقيقي، وكانت ذات محتوى سياسي له دعاته ومفكروه، وله رقعته الجغرافية الضيقة في الوطن العربي، وله أهدافه الواضحة في تحرير العراق وبلاد الشام.

الوحدة العربية «حياة واقعية»، لها بعد اسلامي أعطى للعرب قوة معنوية وانسانية عاشوا بها الفا وخمسمائة سنة، ومازال أمامهم آفاق المستقبل ليواصلوا حياتهم بها الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

فضل الاسلام

والقومية العربية «حالة وجدانية»، قد تلتقي مع الحياة الواقعية والوحدوية في بعض رموزها، ولكنها لا تتفق معها في دلالاتها الجغرافية والحضارية والانسانية والديمومية. فاذا قلت اني وحدوي عربي، فاني قومي عربي بحكم الرموز التي يشترك فيها ما هو وحدوي، وما هو قومي، وحين اقول اني قومي عربي فاني لست بالضرورة وحدوي عربي اني أحصر نفسي في دائرة ضيقة تعزلني عزلا تاما عن اصولي ذات الامتداد بالجبرية التاريخية التي احملها في كياني منذ آلاف السنين، وبالجبرية الجغرافية التي كان للاسلام وحده فضل تمديدها من أقصى الجزيرة العربية الى أقصى قرية في موريتانيا منذ الف وخمسمائة سنة.

ان هذا الفرق بين الوحدة العربية، والقومية العربية، سيغنينا من الانسياق الى الخلاف التاريخي المزمن حول من كان له الفضل في تزعم الدعوة للوحدة العربية.

فمنذ عشرة قرون الى الآن، والدعوة الى الوحدة العربية قائمة أملا تهيم في تحقيقه عواطف العرب وتتوق لانجازه، وفي كل مرحلة يقيض الله لهذه الامة من يذكرها بالوحدة ويدعو الى تحقيقها، ولعل أهم ما تحقق منها حتى الآن، هو توحيد الجزيرة العربية على يد الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله.

فلماذا لم تتحقق هذه الوحدة الى الآن؟..

وهل من الممكن ان تتحقق في المستقبل؟..

الخطوات الاولى ...

خلال الحرب العالمية الاولى كانت خارطة العالم العربي تقريبا على النحو التالي:

ـ الملك عبد العزيز آل سعود يسعى لتوحيد الجزيرة العربية كاملة متى سنحت له الفرصة، وقد تحقق له ذلك في بداية العقد الثالث من هذا القرن.

ـ الشريف حسين يمتد طموحه بمساعدة قادة الحركة العربية في العراق والشام الى قيام دولة عربية تضم العراق وبلاد الشام التي كانت تعني ما هو اليوم سورية، والاردن وفلسطين ولبنان.

ـ مصر تعاني من الاستعمار البريطاني، ويكافح شعبها لانتزاع حريته واستقلاله، وتمتاز بحركة ثقافية وفكرية تعبر في تنوعها عن تعدد الاتجاهات السياسية والفكرية في المجتمع المصري، وعدم استقرارها على خط سياسي خارج دفاعها عن حرية مصر، واستقلالها.

ـ ليبيا تحت الاستعمار الايطالي.

ـ تونس محمية فرنسية منذ علم ١٨٨١.

ـ الجزائر مستعمرة فرنسية منذ عام ١٨٣٠.

ـ المغرب جزأه الاستعمار الفرنسي والاسباني فجعل منه مناطق حماية فرنسية ومناطق حماية اسبانية ومنطقة دولية واستقرت الحماية فيه ابتداء من علم ١٩١٢.

ـ السودان محمية مصرية ـ انجليزية.

ـ الخليج العربي تحت الحماية البريطانية، باستثناء اليمن الذي كان سعيدا في عزلته عما يجري بجواره.

في هذه الفترة ظهرت عدة اتجاهات لتجميع العرب في كيان مستقل بهم على اختلاف تفكير الداعين لهذه الوحدة في شكلها وولائها، وواضح ان المقصود في هذه الوحدة هو الاقاليم التابعة للدولة العثمانية.

وبانتهاء الحرب العالمية الاولى تكتلت بريطانيا وفرنسا بوعودهما بمساعدة العرب على تكوين دولة واحدة، ووزعتا التركة بينهما فكان العراق وفلسطين من نصيب بريطانيا، وسورية ولبنان من نصيب فرنسا، وتكونت في شرق الاردن امارة تحت الحماية البريطانية، وشرعت الحكومة الانجليزية في اتخاذ الاجراءات لتنفيذ وعدها بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

كان من نتيجة هذا الواقع ان الزعماء العرب، انصرفوا بكل جهودهم لتحرير هذه الاقاليم من الاستعمار الجديد فتوارت آمال الوحدة، وانكب دعاة الوحدة العربية وقادتها على علق الجراحات، ثم حشدوا كل طاقتهم الثورية لتحقيق الاستقلال، وهكذا انقطعت الصلة ـ أو كادت ـ بينهم، فانشغل العراقي عن السوري عن الاردني عن الفلسطيني، كل منهم يواجه قدره في قطره، ويحاول انقاذ ما يمكن انقاذه مؤجلين موضوع الوحدة أو غافلين عنه.

حلم الوحدة

في هذه الفترة ما بين الحربين العالميتين، الاولى والثانية ظهرت ارهاصات جديدة لبعث حلم الوحدة من جديد، بفضل المناخ «شبه الديمقراطي» الذي مكن الشعب العربي من التعبير عن طموحه في الوحدة، وايمانه بها كوسيلة نضالية فعالة للتحرر والتقدم، والوقوف في وجه الاطماع الصهيونية، كانت قضية مستقبل فلسطين ومصيرها القاسم المشترك الذي جعل موضوع الوحدة العربية والتضامن العربي حيا في فكر القادة والشعوب معبئا حماسها بالثورات المتواصلة.

وكانت مصر بموقعها الجغرافي، ووزنها البشري، وريادتها الفكرية والثقافية مسرحا لجدال فكري ثري، بين دعاة عروبة مصر وبين الخائفين من هذه العروبة، ولكن النزعة الغلابة كانت النزعة القومية العربية التي متمسك بيدها بزمام المبادرات التي كانت تنمو في ربوع دول الهلال الخصيب، وكان للمناخ الديمقراطي في مصر ايضا الدور الحاسم في تغليب الاتجاه العربي في المجتمع المصري.

واستجابة لالحاح الشعوب العربية وتحت ضغط حماسها تعددت المشاريع الوحدوية، وكثرت الاتصالات بين زعماء هذه الدول، وأوضحت هذه الاتصالات تباينا في الاتجاه، بين مؤيد لوحدة اندماجية بين العراق والاردن، وداع لوحدة سورية الكبرى، ومعارض لأي نوع من انواع الاتحاد سواء اتحاد دول الهلال الخصيب،

بقلم: محمد التازي
مدير الادارة السياسية
بوزارة الخارجية المغربية

او سورية الكبرى، ولكن الاتجاه الشعبي بقي خصبا وغلابا.

الحكم الذاتي بين الأمس واليوم ..

وهنا لا بد من تسجيل ملاحظة تاريخية غفل عنها كثير من المفكرين والباحثين، فلم يتعرضوا لها في دراساتهم لهذه الفترة التي كانت مصيرية في التاريخ العربي الحديث، وقررت بعد ذلك مستقبل المنطقة، هذه الملاحظة، هي ان كل مشاريع الوحدة التي قدمت، مهما كان مصدرها، كانت تعترف بحكم ذاتي لليهود في المناطق التي يكثرون بها في ارض فلسطين، وتظهر الوثائق الرسمية لتلك الفترة ان اتصالات كثيرة تمت بين عدد من القادة العرب وزعماء الحركة الصهيونية لتحديد مناطق الوجود اليهودي، وصيغة الحكم الذاتي، وكيفية ارتباط هذه المناطق المحكومة ذاتيا من اليهود بدولة الاتحاد العربي.

ان هذا موضوع يستحق دراسة خاصة به لان آثاره انعكست على القضية الفلسطينية خلال العقدين الثالث والرابع، ومازال حتى يومنا هذا هي الطرح الموجود على الساحة الدولية، مع انعكاس الموضوع، فاذا كان الطرح الدولي والعربي قبل الحرب العالمية الثانية هو اعطاء حكم ذاتي لليهود في فلسطين، فقد اصبح المطروح دوليا الآن هو اعطاء حكم ذاتي للفلسطينيين ؟؟

جامعة الدول العربية

في هذه الفترة بالذات بدأت المملكة العربية السعودية تهتم اهتماما مباشرا بما يجري في العراق وسورية، وامارة شرق الاردن، لان أي تطور سياسي يتجاوز واقعها يمكن ان يؤثر على أمن الجزيرة العربية، ويخل بالتوازن في المنطقة، واستطاع الملك عبد العزيز آل سعود ان يلفت اليه انظار دعاة الوحدة في الشام بما حققه من توحيد للجزيرة العربية.

وبعد المشاورات الثنائية التي اجرتها الحكومة المصرية برئاسة مصطفى النحاس مع رؤساء الحكومات العربية انعقد في الاسكندرية في نهاية عام ١٩٤٤ المؤتمر التحضيري الذي وضع الخطوط العامة لقيام جامعة الدول العربية، وفي ٢٢ مارس (آذار) ١٩٤٥ وقع ميثاق هذه الجامعة، فكان بصيغته ومحتواه حلا وسطا لم يكن في الامكان الاتفاق على صيغة وحدوية أكثر منه تقدما.

فلسطين اولى التحديات

واجهت الجامعة في سنواتها الاولى قضية فلسطين، فكان ذلك اول امتحان لها فشلت في اجتيازه بسبب حداثتها في مواجهة الصراعات الدولية، ونتج عن كارثة فلسطين نكبة لا تقل عنها تدميرا للذاتية العربية، هذه النكبة التي يمكن تسميتها بفترة «البلاغ رقم واحد» وما رافقها من استفتاءات بالتسعات الاربع؟، التي دشنها حسني الزعيم في سورية، هذه الفترة التي مايزال عدد من الشعوب العربية يعاني من رواسبها، وكانت الضحية الاولى لها هي حرية الانسان العربي، وحقه في التعبير عن رأيه وعن اختياراته الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وفرضت عليه وصاية حجرت عليه عقله، فاصبح لا يفكر، وقيدت لسانه فصار لا ينطق، ورافق «عصر البلاغ رقم واحد» تعويض المبادىء بالشعارات.

حاولت الدول العربية سد الثغرات في ميثاق الجامعة لتحقيق الحد الادنى من التعاون العربي المشترك، خاصة في اتفاقية الدفاع العربي المشترك التي ابرمت عام ١٩٥٠ وبعد ان انضمت اليها دولة عربية استقلت حديثا كتونس والمغرب الذي لم ينضم الى الجامعة الا في اكتوبر (تشرين اول) عام ١٩٥٨ بعد مرور اكثر من سنتين على استقلاله، كان يمكن الاستجابة لارادة شعبية عامة في الدعوة لتطوير اساليب العمل العربي، الا ان قيام الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسورية، وقيام الاتحاد العربي بين الاردن والعراق، واجتماع مؤتمر طنجة بين احزاب تونس والجزائر والمغرب ادخل نوعا من الارتباك في الفكر السياسي العربي.

كانت تجربة السنوات الاولى لقيام الجامعة كافية لاستكشاف نواحي النقص في الميثاق، وانه لم يحقق حتى الحد الادنى من التعاون بين الدول العربية وتضامن بعضها مع بعض في مواجهة تحديات النمو والتطور، والتطلع لعمل عربي مشترك اقوى من مجرد التنسيق، فتقدمت عدة دول عربية بطلب ادخال تعديلات على ميثاق الجامعة من بينها سورية والعراق خاصة وكان من ابرز هذه المحاولات دعوة الملك محمد الخامس اثناء عقد اول اجتماع لمجلس الجامعة في المغرب عام ١٩٥٩ ان طالب بشيئين:

اولا: تعديل ميثاق الجامعة ليتمشى مع تطور العالم العربي لتحقيق طموحاته، وتقدمت الحكومة المغربية بعدئذ بمشروع كامل للتعديل.

ثانيا: الدعوة الى عقد قمة عربية تتدارس اوضاع العالم العربي وتضع خططا لعمل عربي مشترك.

فكان المغرب بذلك اول دولة عربية دعت لعقد قمة عربية عام ١٩٥٩، قبل ان تنعقد اول قمة في يناير (كانون الثاني) ١٩٦٤ بالقاهرة.

وازداد التصدع العربي حين اقدمت مصر في عهد الرئيس انور السادات على عقد صلح منفرد مع اسرائيل، وكانت قضية فلسطين ومستقبل شعبها هي القاسم المشترك الذي يجمع العرب على اختلاف مناهجهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية وحين خرجت مصر السادات، وقع خلل في العمل العربي كانت له انعكاساته السلبية على العمل العربي المشترك داخل الوطن العربي وخارجه.

وأحست الدول العربية ان المصلحة العربية تقتضي اصلاح هذا الخلل فكانت قمة عمان عام ١٩٨٠ النظرة الفاحصة الاولى لآفاق مستقبل الامة العربية، حيث وقع الملوك والرؤساء العرب الحاضرون على ميثاق العمل القومي الاقتصادي، واقروا استراتيجية العمل العربي المشترك حتى عام ٢٠٠٠، برغم ان هذه القمة لم يحضرها خمسة اعضاء من اعضاء الجامعة هم: سورية والجزائر، ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية واليمن الجنوبي، وكان ذلك بداية سليمة على طريق المستقبل، اعقبته القمة العربية الثانية عشرة في فاس عام ١٩٨٢ والتي وضعت باجماع الدول العربية خطة فاس للسلام، التي اعتمدت في فلسفتها وغاياتها مشروع الملك فهد للسلام.

وهكذا تصورنا ان شمس المستقبل العربي قد ارسلت اول اشعتها على دنيا العرب والقرن العشرون على وشك الغروب:

ميثاق اقتصادي، واستراتيجية محددة لتنفيذه في العالم العربي.

خطة سلام تنهي الصراع والعدوان في المنطقة، وتضمن لشعب عربي حقوقه الثابتة في ارضه فلسطين.

وماذا يحول بين العرب وبين تحقيق اهدافهم ؟..

وجود اسرائيل بعدوانيتها واستراتيجيتها في التوسع، واستنفاد اقتصاد الدول العربية في تعزيز دفاعهم عن وجودهم وكيانهم.

وتخلف تزداد فجوته اتساعا بين المتقدمين والمتخلفين ولا منفذ منه للدول العربية الا بتنمية اقتصادية شاملة، تخرجهم من مرحلة التبعة والاستنزاف الى مرحلة الاستقلال والانتاج.

وكان الجو في مؤتمر عمان مناسبا لعرض مشروع تطوير ميثاق الجامعة على الملوك والرؤساء العرب، ولو تم ذلك، فقد كان حريا به ان يصادق عليه، فقد كان جو القمة، في الظروف التي احاطت بانعقاده، مهيأ لخطوة ايجابية تجدد اطار العمل العربي المشترك، خاصة وان مقدمة ميثاق العمل القومي الاقتصادي تعتبر تعديلا غير مباشر لعدد من بنود ميثاق الجامعة، وبنود معاهدة الدفاع العربي المشترك.

كان الجو العربي انذاك مناسبا للمصادقة على تعديل الميثاق، لولا ان اللجنة المكلفة باعداده كانت ماتزال تناقش مواده.

الا ان كل شيء توارى خلف المجهول، فلا ميثاق العمل الاقتصادي، وجد سبيله للتنفيذ، ولا خطة فاس واصلت مسيرتها.

فهل اقتنع العرب بان التجمعات الاقليمية قد تكون التمهيد الواقعي السليم لتحقيق الوحدة العربية مستقبلا ؟..

مجلس تعاون دول الخليج

ان تعاونا اقليميا واحدا هو الذي يستطيع المراقب، والمهتم بشؤون العالم العربي ان يقر بنجاحه وفاعليته، وذلك هو مجلس تعاون دول الخليج، ان تأسيسه ينسجم كل الانسجام مع ميثاق جامعة الدول العربية الحالي ويحقق ما دعا اليه مشروع تعديل الميثاق، ويسعى لتحقيق اهدافها، وقد قطع خطوات ايجابية منذ نشأته حتى الآن، وظهرت نتائجه الفعالة فيما انجز ويحقق من أعمال لاعضائه، وما عكس من توحيد مواقف دوله على الصعيد العربي والدولي، بحيث يمكن القول ان جامعة الدول العربية في عدد اعضائها العاملين تتكون من خمس عشرة دولة ومن مجلس تعاون دول الخليج، فاذا كان عدد أعضاء دول الخليج ست دول بكياناتها المستقلة، وحدودها المتفق عليها، واعلامها المميزة، فان مواقفها في المنظمات الاقليمية قاطبة والدولية مواقف الدولة الواحدة برغم اختلاف وجهات نظر اعضاء المجلس في بعض القضايا، وهو اختلاف لا يؤثر على التوجه السليم للمجلس.

الاتحاد العربي الافريقي

ومنذ سنة وقع في مدينة وجدة اتفاق «الاتحاد العربي الافريقي» بين المملكة المغربية والجماهيرية الليبية، وجاء في الفقرة الرابعة من ديباجة الاتفاق ما يلي:

«.. ووعيا لما ابانت عنه تجارب سابقة من صعاب تعترض سبيل الوحدة العربية، وما تقتضيه الحكمة من الاعتبار بالنكسات التي نشأت عن الاستهانة بتلك الصعاب في الماضي، وما يتطلبه حسن التدبير من عمل متواصل وسعي دؤوب لبلوغ الهدف المتوخى، على سبيل التدرج من غير عجلة في التطور ولا ارتجال حين الاقدام على الانجاز.

وحددت المادة الثامنة من المعاهدة أهداف الاتحاد في:

ـ توثيق عرى الاخوة بين الدولتين وشعبيهما.

ـ العمل لرقي الامة العربية والدفاع عن حقوقها.

ـ المساهمة في الحفاظ على السلام كلما كان قائما على أساس العدل والانصاف.

ـ نهج سياسة مشتركة في مختلف الميادين.

ـ المساهمة في توحيد المغرب العربي وبالتالي تحقيق وحدة الامة العربية.

واذا كان الاتحاد العربي الافريقي مايزال في مرحلته التأسيسية للاتفاقيات التكميلية لاسلوب عمله وتحقيق اهدافه، وتوسيع آفاقه، فانه في نطاق الممكن العربي الراهن خطوة ايجابية.

محاولات وحدوية لم تكتمل

وقبل قيام مجلس تعاون دول الخليج والاتحاد العربي الافريقي، حاولت سورية والاردن في اواسط السبعينيات اقامة اتحاد بينهما، وسارت اشواطا لتحقيقه، الا انه تعثر ثم توقف... وسعت سورية والعراق الى نحو من ذلك في نهاية السبعينيات الا ان جواد الوحدة كبا اثر ارفضاض مؤتمر قمة بغداد الذي اوصى بفرض عقوبات على مصر اذا وقعت اتفاقيات كامب ديفيد، وبعد التوقيع عليها اجتمع وزراء الخارجية في بغداد، وقرروا تجميد عضوية مصر في الجامعة، ونقل مقر الجامعة، والتوصية للدول العربية بقطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع مصر، وبعد ان حقق مؤتمر وزراء الخارجية العرب اغراضه في بغداد عام ١٩٧٩ نقضت الوحدة العراقية ـ السورية غزلها...

والمستقبل ؟؟..

يتحقق المجتمع العربي الجديد ـ سبيلا للوحدة العربية في المستقبل بخطوات متتابعة، لا يفصل بعضها عن بعض الا المسافة القصيرة التي تعقب تحقق الخطوة الاولى.

أهم هذه الخطوات:

ـ الاعتراف بالانسان العربي واعطاء قيمة لرايه، ولاعتبار لفكره، لانه في حقيقة الامر لا يبالي بكل ما يسمع، ولا ينفعل لكل ما يحدث لأن أحدا لم يأخذ رأيه، بل انه من خلال الممارسة المزورة للديمقراطية في بعض الانظمة الثورية، اخذ يكتشف البون الشاسع بين الامل والواقع، بين الطموح والممارسة، ومالنفك حسه القطري والقومي، يتراجع حتى اصبح انسانا لا مباليا بما يجري على الساحة العربية.

فالخطوة الاولى، هي رد الاعتبار للكرامة الانسانية في الوطن العربي، حتى نستعيد انساننا الى الوجدان العربي، فتتفجر من جديد طاقاته العربية.

اما الخطوة الثانية، فهي العمل على تقريب الاختيارات الاقتصادية العربية لايجاد دوافع وحوافز مشتركة تربط الاقطار العربية بمصالح متشابكة ومتكاملة، فالآمال المشتركة بين الشعوب العربية لا تكفي وحدها لايجاد انسجام فكري ووحدوي بينها، وانما يوجد هذا الانسجام المصالح المشتركة المتشابكة.

الخطوة الثالثة، العمل على توحيد مناهج الثقافة والفكر، وتحديد مصادر اثراء هذه الثقافة من غير نظر للاسقاطات الايديولوجية التي شتتت الفكر العربي المعاصر، وجعلت بعضه لاتينيا، وبعضه سكسونيا، وجزءا غير يسير منه شيوعيا او على أحسن الافتراضات يأخذ في تفكيره وسلوكه ومنهجيته بالفكر الشيوعي.

واذا اتحدث عن الثقافة فانما اقصد دلالتها الواسعة التي تعني مناهج التربية والتعليم في المرحلة الابتدائية الى أعلى مستويات التعليم الجامعي، على تنوع اختصاصاته وتشعب مناحيه.

الخطوة الرابعة، هي عودة مصر لمكانها الطبيعي والتاريخي في المجموعة العربية.

واذا كانت عودة مصر القطرية ـ في اجتهادي ـ قضية عربية محضة تعود الى حق كل دولة في ممارسة سيادتها في تحديد علاقاتها الخارجية، فان عودة مصر للمجموعة العربية داخل جامعة الدول العربية هي قضية مصرية اولا واخيرا، فالعلاقات الثنائية بين الدول تقوم على حق كل دولة في ممارسة سياستها في تحديد علاقاتها الخارجية، لكن العلاقات العربية في اطار جامعة الدول العربية يحكمها ميثاق الجامعة، ومعاهدة الدفاع العربي المشترك، والميثاق والمعاهدة يفرضان التزامات محددة واضحة وصريحة على اعضاء الجامعة وخاصة الالتزامات المنصوص عليها في معاهدة الدفاع العربي المشترك المبرمة بين الدول العربية عام ١٩٥٠.

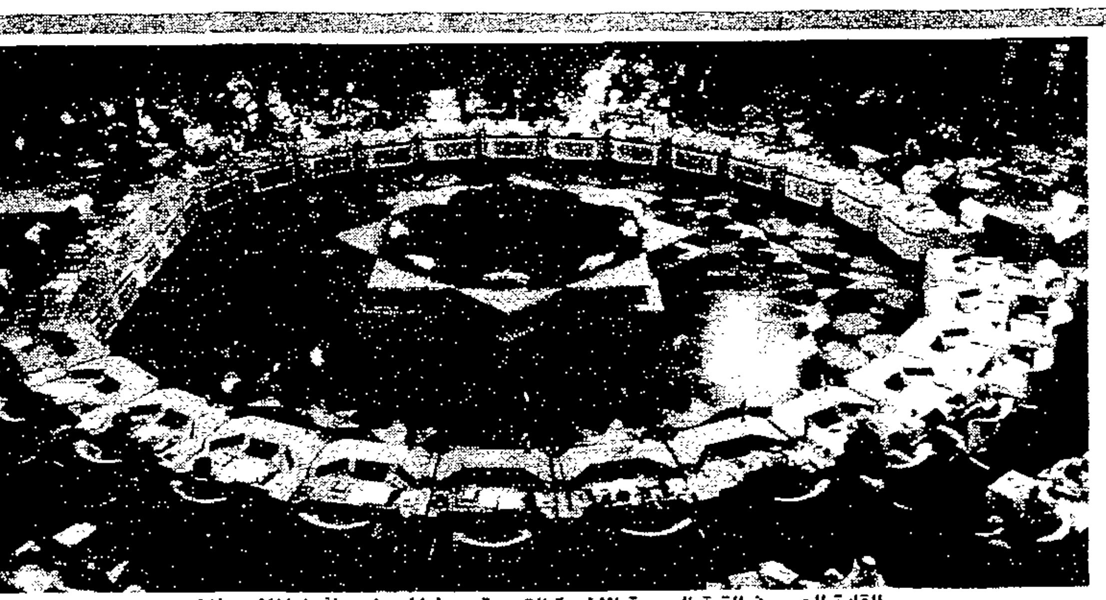
ومصر التي وضعت الصيغة النهائية لميثاق الجامعة عام ١٩٤٥ والصيغة النهائية لمعاهدة الدفاع العربي المشترك عام ١٩٥٠ ووقعت عليهما وصادقت عليهما المؤسسات الدستورية المصرية، وقعت بعد ذلك معاهدة مع دولة يعتبر عمل الجامعة بميثاقها ومعاهدتها الدفاعية موجها لصد عدوان هذه الدولة وانتزاع الحقوق العربية منها، وتحرير الاراضي التي اغتصبتها بالعدوان، وشردت شعبها، وامتد عدوانها وخطرها بعد معاهدة الدفاع العربي المشترك بسبعة عشر عاما الى اجزاء اخرى من البلاد العربية، ونصت الفقرة الخامسة من المادة السادسة من المعاهدة المصرية الاسرائيلية التي وقعها الرئيس انور السادات مع الكيان الصهيوني على ما يلي:

«مع مراعاة احكام المادة ١٠٣ من ميثاق الامم المتحدة يقر الطرفان بأنه في حالة وجود تناقض بين التزامات الاطراف بموجب هذه المعاهدة، واي من التزاماتهم الاخرى، فان الالتزامات الناشئة عن هذه المعاهدة، هي التي تكون ملزمة ونافذة».

وهكذا الغى السادات التزامات مصر العربية في معاهدة الدفاع المشترك، وجعل الالتزام بمحتويات معاهدة السلام مع اسرائيل مقدما ونافذا على اي التزامات مصرية عربية سابقة لمعاهدة السلام او لاحقة لها، ومخالفا بذلك المادة العاشرة من معاهدة الدفاع العربي المشترك الذي جاء فيه ان الدول المتعاقدة تتعهد بالا تعقد أي اتفاق دولي يناقض هذه المعاهدة.

ان مصر وحدها تستطيع ان تلغي ـ كخطوة أولى في طريق عودتها للجامعة العربية ـ المادة السادسة من معاهدتها مع اسرائيل بحيث يصبح التزامها العربي مقدما ونافذا على اي التزامات اخرى.

هذه هي الخطوات التي قد يمكننا تحقيقها من الأمل في اقامة مجتمع عربي يعمل بثقة وعزم وأمان على تحقيق الوحدة العربية المنشودة.


القادة العرب في القمة العربية الأخيرة التي عقدت في اغسطس (آب) الماضي بالمغرب

ومن السهل في نظري ان نبدأ بالخطوة الاولى في الميدان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وذلك باصلاح الهياكل التي وضعتها الدول العربية في هذه المجالات.

فمنذ انشاء جامعة الدول العربية جعلنا من السياسة محور العلاقات العربية، فلم لا نعكس هذا الوضع فنعيد تشغيل الهياكل القائمة ابتداء من الجامعة نفسها وانتهاء بالمنظمات والاتحادات التي تعمل تحت اسمها في الاتجاه المعاكس لوضعها الحالي، فنجعل من التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي المرحلة الاولى لتحقيق التعاون السياسي في مرحلة قادمة؟..

ان الهياكل القائمة تتعثر في عملها، ومن هذا التعثر يتضاعف التراكم الكمي لها اجهزة وأفرادا على حساب الانتاج الكيفي، فاصبحت عبئا، أو تكاد، وتحولت الى مشجب تعلق عليه اخفاقنا السياسي.

ـ ان قيام التعاون الاقليمي، بعد فشل تجارب الوحدات الاندماجية الفوقية، أفضل سبيل لتحقيق تكامل اقتصادي وثقافي وسياسي بين مجموعة من الاقطار المتشابهة يتطور مع الايام ليصبح نواة الاتحاد السياسي، وانا حريص على استعمال كلمة الاتحاد بدلا من الوحدة، لأن الوحدة بمدلولها السياسي والقانوني لا يمكن ان تتحقق في ظل موازين القوى الحالية مهما كانت رغبتنا صادقة في تحقيقها اذ ان الرغبة وحدها لا تكفي لتحقيق الاماني، وانما يحققها حجم الامكانات الخاصة والعامة، القطرية والقومية والاقليمية والدولية التي يملكها العرب، ويقدرون على استخدامها، ولعلنا نتفق اننا لا نملك هذه الامكانيات، ولا يبدو لاجيال قادمة ان الامة العربية ستملكها لتحقيق وحدة عربية شاملة، كل الممكن في الوقت الحاضر ان تمهد الارض لجيل قادم يحرثها، ولا عتاب على من سبقونا، فقد فكروا وحققوا ما سمحت امكانياتهم بتحقيقه في ظروف صراع دولي لم يكن لهم قبل به، وعيبنا الذي ستؤاخذنا عليه الاجيال العربية القادمة، اننا توقفنا عند المرحلة الابتدائية التي وضعها آباؤنا، وبدل ان ننتقل منها الى مرحلة ثانوية، تجمد فكرنا عند منطلقات عام ١٩٤٥، وحتى عندما فكر بعضنا في تجاوز هذه المرحلة أراد ان يقفز مرة واحدة للمرحلة النهائية فكانت النكسة التي اصابت بالشلل العمل العربي المشترك.

ان مشروع تعديل ميثاق الجامعة قد واجه سلبيات الواقع العربي ويأخذ بالاعتبار التطورات التي شهدها العالم العربي منذ اربعين سنة، كما يأخذ في الاعتبار التجارب التي مرت بها الامة العربية والتحديات التي واجهتها، ولقد حاولنا بهذا المشروع ان نضع الامة العربية على ابواب عام ٢٠٠٠، فقد تجاوزنا مرحلة التنسيق في الميثاق الحالي الى مرحلة العمل العربي المشترك نحو تحقيق الوحدة العربية بمعناها الشامل والذي يتجاوز في دلالته واهدافه شعار الوحدة السياسية.

فالارادة العربية قاهرة وغلابة، ولكنها عاجزة ان تتحرر من ميثاق تجمد بتقادم الزمن وتغير الظروف، واتساع رقعة العالم العربي المستقل عما كان عليه قبل أربعين سنة.

فتعديل الميثاق هو الخطوة الخامسة في تصوري على طريق المستقبل، فهل الدول العربية تريد حقا تعديل الميثاق؟..

أشك في ذلك.

وهل الدول العربية حريصة على توحيد مناهج التعليم والثقافة؟

أؤمل ذلك.

وهل الدول العربية قادرة على التحرير من ارتباطاتها، واعادة النظر في اختياراتها الاقتصادية لتحقيق الانسجام والتكامل بين مخططات التنمية الاقتصادية في العالم العربي؟ ..

أرجو أن تكون قادرة ؟..

غدا الجزء الثاني والاخير

يوميات أميركية ٣

قرار أميركي بشطب منظمة التحرير الفلسطينية!

بقلم: شفيق الحوت

باعتقادي ان قراراً أميركيا قد تم اتخاذه بشطب منظمة التحرير الفلسطينية نهائيا. وباعتقادي انه يمكن ان يطلق على هذا القرار اسم حركي هو «اخيل لورو»، اسم السفينة الايطالية التي جاءت عملية اختطافها لتعلن ابتداء تنفيذ القرار الأميركي.

إن التعبئة الاعلامية التي تمت في الأسابيع الماضية ولاتزال مستمرة، تستهدف تهيئة الرأي العام الأميركي والعالمي لتقبل ما هـو آت من خطوات مخـابراتيـة وعسكرية، بجهد أميركي ـ إسرائيلي مشترك، لشطب منظمة التحرير الفلسطينية وتصفية رموزها ورؤوسها، وفي المقدمة ياسر عرفات بالذات الذي نجا بأعجوبة من الغارة التي شنتها سلاح الجو الاسرائيلي عـلى مقره في تـونس دون أي إكتراث لأجهزة الدفاع العربية على امتداد اكثر من ألف وخمسمئة ميـل من الشواطىء العربية، بضمانة أميركية لاستيعاب ردود الفعل السياسية إذا ما نجم عن ذلك أية ردود.

إسرائيل لا تريد السلام، والولايات المتحدة لا تشعر بأية حاجة جادة للسير ـ ولو نفاقا ـ على طريق السلام.

وخطاب ريغان في ٢٤ تشرين الثاني (نـوفمبر) ١٩٨٥، الذي القـاه في الأمم المتحدة بمناسبة ذكرى تأسيسها، يؤكد أن منـطقة الشـرق الأوسط، وقضيـة فلسطين جوهرها، ليس في عداد المناطق التي ستدرج على جدول أعمال القمتين الأميركية ـ السوفياتية. فلقد حدد الرئيس الأميركي المناطق الاقليمية التي يمكن للقمتـين بحثها في جنيف: افغـانستان، كمبـوديا في آسيـا، وأنغولا في افـريقيا، ونيكاراغوا في أمريكا اللاتينية.

فماذا يعني هذا الاغفال الأميركي لقضية ومنطقة الشرق الأوسط؟

أول ما يخطر على البال، وهو الأقرب للتصديق، هو أن الولايات المتحدة تصر على اعتبار الشرق الأوسط منطقة نفوذ تابعة لها، وأن لا شأن للاتحاد السوفيـاتي بمشاكلها. والاشارة الوحيدة التي وردت في خطاب ريغان، وكـانت عابـرة، هي اعتزاز حكومة واشنطن باتفاقيات كامب دافيد.. أي الحل الأميركي

وثاني احتمال لتفسير هذا الأغفال، هو شعور الولايات المتحدة بأنه ليس في منطقة الشرق الأوسط ما يدعوها للقلق وبالتالي للتحرك. فإسرائيل مستفيدة من استمرار الأوضاع على ما هي عليه، ومصالح الولايات المتحدة لاتزال تنمو وتتضاعف في ظل هذه الأوضاع، فلماذا إثارة الموضوع إذن؟

ولا ريب أن السوفيات لن يسكتوا على هذا الكلام، ولكن علينا أن نتذكر أيضاً، أن للسوفيات اولوياتهم كذلك. فقضية عسكرة الفضاء والعلاقات الثنائية بينهم وبين الولايات المتحدة، تتقدمان على أية قضية أخرى بما في ذلك قضية الشرق الأوسط التي يعاني منها السوفيات الشيء الكثير ولا سيمـا من اصدقـائهم في المنطقة. وقد لا يكون مثيراً للاستغراب لو ابدى السوفيات انهم هم كذلك ليسوا بحاجة ملحة إلى تحرك ما في قضية الشرق الأوسط في المرحلة الراهنة.

لا أدري ان كان هناك بين العرب من لايزال يراهن على ريغان وحكومته.

إن ريغان في عهده الثاني يبدو ـ في الولايات المتحدة على الأقل ـ أقوى منه في عهده الأول، وأكثر تصلبا وتشدداً في نهجه المعادي للعرب والداعم لاسرائيـل. ريغان تفوق في تحالفه مع إسرائيل على جميـع من سبقوه من رؤسـاء، وكافـأ إسرائيل في كل مرة كالت فيها للعرب أو للفلسطينيين ضربة موجعة. إن التحالف الأميركي ـ الاسرائيلي أقوى بكثير من أي تحالف للولايات المتحدة مع أي من دول حلف الأطلسي: دعم بلا حدود، مالي، عسكري، سياسي، إعلامي.

وعلى الرغم من اغفاله التام لقضية الشرق الأوسط لم يفت ريغان في خطابه في الأمم المتحدة، أن يندد بـالمؤسسـة الدولية لاتخـاذها ذات يـوم قرارا بـاعتبار الصهيونية نوعا من التمييز العنصري. لقد طفح وجه شمعون بيريز وسفيره لدى الأمم المتحدة بالابتسامة العريضة وهما يستمعان إلى هذا التنديد.

ولنسأل أنفسنا ـ كعرب ـ ولو لمرة واحدة، لماذا نتوقع من الغير ما لا نتوقعه من انفسنا، ولماذا نطالب موسكو وواشنطن، ما لا نطالب به عواصمنا العشرين؟

وليتصور كل مسؤول عربي، أيا كان موقفه أو موقعه، الموقف إذا ما نجحت الولايات المتحدة في تنفيذ قرارها.. بشطب منظمة التحرير الفلسطينية!

نيويورك، نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥

لوموند

موقف إيطاليا من منظمة التحرير لم يتغير رغم محاولات استغلال حادث اختطاف الباخرة

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا لمراسلها الخاص في ايطاليا حول موقف الحكومة الايطالية برئاسة بتينو كراكسي من منظمة التحرير الفلسطينية بعد حادثة اختطاف السفينة الايطالية «اخيل لورو» جاء فيه انه بعد ١٨ يوما من اعلان استقالة حكومته عاد كراكسي ليؤكد امام النواب الايطاليين كيف ان التفاهم بين الاحزاب الخمسة داخل الحكومة التي يتزعمها منذ ٥ اغسطس (آب) علم ١٩٨٣ هو اقوى من اي وقت مضى .

وخصص معظم خطاب رئيس الحكومة امام البرلمان الايطالي للسياسة الخارجية . إذا ها هي الحكومة الايطالية على لسان رئيسها تعلن عن اتفاق جميع اعضائها حول الشرق الاوسط والعلاقات بين الشرق والغرب والعلاقات مع الولايات المتحدة . وعن منطقة غرب البحر الابيض المتوسط حيث السلام هو «مصلحة حيوية لايطاليا» يؤكد كراكسي الى اي درجة قام هو شخصيا ووزير خارجيته جوليو اندريوتي منذ نهاية عام ١٩٨٤ بجهود كبيرة لدفع مشروع الاتفاق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية الذي تحقق اخيرا في ١١ فبراير (شباط) الماضي .

وقال انه بالتنسيق مع العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك وبعد مشاورات مع سوريا التقى مسؤول ايطالي في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٤ في تونس مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ليطلب منه برهانا على خياره النهائي الذي لا رجعة فيه حول الحل السلمي للقضية الفلسطينية .

وبسبب تورطها في العمق في قضايا الشرق الاوسط تددت الدبلوماسية الايطالية بشكل خاص بالغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس التي اعتبرتها ليس فقط اعتداء على دولة ذات سيادة بل ضربة قاتلة لمشروع سياسي .

وقال رئيس الحكومة الايطالية في خطابه انه لا يوجد بالنسبة للحكومة الايطالية اي خيار آخر غير التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني .

اما بالنسبة للعلاقات بين الشرق والغرب فقد اعرب كراكسي عن تأييد بلاده «للتوازن العام» مشيرا الى ان مشروع الدفاع الفضائي للرئيس الامريكي رونالد ريجان يجب ان لا يؤدي الى الاخلال بالتوازن في العلاقات الاستراتيجية. وقال ان هذا التحفظ لا يمنع روما في المقابل من النظر في امكانيات اشتراكها في برنامج الابحاث الخاص «بحرب النجوم» .

وختم رئيس الحكومة الايطالية خطابه قائلا : واخيرا لا نقبل اية دروس من احد حول مكافحة الارهاب

الجارديان

يجب التحرك بسرعة لمواجهة «الايدز» الرهيب

قالت صحيفة «الجارديان» ان مرض فقدان المناعة المعروف باسم «الايدز» ربما يصبح اخطر مشكلة صحية في القرن الحالي مع انه ليس شديد العدوى نظرا لانتقال الفيروس المسبب له عبر الدم والممارسات الجنسية الشاذة . وقد اتضح ان عدد المصابين بهذا المرض آخذ في الازدياد ويمكن ان يصل في بريطانيا الى ٦ الاف خلال عام من الان .

وتنتقد الصحيفة رد فعل الحكومة البريطانية على التحديات الطبية والاجتماعية التي يشكلها ويثيرها هذا المرض الخطير وتصفها بانها غير فعالة وتفتقر الى الكفاءة والتصميم . كما تنتقد وزير الصحة لانه لم ينصت اطلاقا لاي من التحذيرات التي تمثلت في الخبرة الامريكية .

اذ انه في مسعاه لخفض تكاليف ونفقات الخدمات الصحية المؤممة على المدى القصير ساهم في ايجاد مشكلات بعيدة المدى وباهظة الكلفة .

ففي عام ١٩٨٢ نبه الاطباء وزارة الصحة الى ان مرض الايدز ينتشر عن طريق الشذوذ الجنسي وحثوها على وجوب بدء حملة صحية شاملة لاسيما بين الشواذ . لكن رد فعل الوزارة كان شبه معدوم . الا انه عندما اتضح في عام ١٩٨٣ ان بعض كميات الدم المستوردة من الولايات المتحدة كانت ملوثة بفيروس الايدز تأكد ان على بريطانيا الاستغناء عن الدعم المستورد من امريكا .

وقد كان هذا واضحا للكل باستثناء وزير الصحة نورمان فاولر . اذ انه سارع الى خفض الميزانية المخصصة لمختبرات الدم الى الدرجة التي لن تكتفي بريطانيا ذاتيا منه حتى عام ١٩٨٦ .

وانتقدت الصحيفة الحكومة لانها لم تخصص المال اللازم لبنوك الدم ولخفضها مخصصات دوائر الصحة المختلفة لاسيما في لندن ومخصصات المستشفيات ثم تطرقت الى موقف الاحزاب السياسية الاخرى فقالت : ان موقف كل من حزبي العمال وتحالف الاحرار والديمقراطيين الاجتماعيين موقف مخز . اذ كان عليهما ان يركزا على اهمية دعم الخدمات الصحية في حملاتهما الرامية الى مواجهة مرض «الايدز» الرهيب ولاسيما في مجال البحوث الطبية لمكافحته . وقد حان الوقت لكي يتكلم الحزبان بجرأة وصراحة ولكي تتصرف الحكومة بسرعة وحزم .

تايمز

نصائح للسائقات في بريطانيا

اثارت جريمة القتل الاخيرة التي راحت ضحيتها امراة في مقتبل العمر بوسط مدينة لندن قلقا كبيرا في دوائر الشرطة البريطانية التي بدات التحقيق في عدد من جرائم القتل المشابهة التي كانت ضحاياها ايضا من النساء

وقد اصدرت شرطة «سكوتلانديارد» عددا من النصائح لهؤلاء السائقات ملخصها : اغلاق نوافذ السيارة وأبوابها باحكام فور دخول السيارة.

كما شددت الشرطة على عدم عرض المساعدة على اي سائق سيارة اذا كانت سيارته معطلة على الطريق.

أما إذا شكت السائقة في ان هناك سيارة تطاردها فان عليها ان تقود سيارتها بكل هدوء وتتجه فورا الى اقرب محطة بنزين أو مركز شرطة لطلب المساعدة.

وأشارت الشرطة الى ان هذه النصائح مهمة في الدرجة الاولى للنساء اللائي يستخدمن مواقف سيارات المتاجر الضخمة (سوبر ماركت).

علهمشمار

الحرب الأهلية على الأبواب في اسرائيل بقيادة عصابات الارهاب من المستوطنين

اعترفت صحيفة «علهمشمار» الاسرائيلية المعارضة بخطر الحرب الاهلية الذي يهدد اسرائيل نتيجة لاعلان عصابات الارهاب الصهيونية العصيان المدني ضد الحكومة وسياستها المتعلقة بمستقبل الأرض العربية المحتلة.

وقالت الصحيفة ان قرار مجلس مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين باعلان العصيان ودعوة المستوطنين لرفع السلاح ضد القوات الاسرائيلية بهدف منع اعادة الاراضي المحتلة يهدد بنشوب حرب اهلية.

واضافت ان هناك مخاوف فعلية من احتمال قيام المستوطنين بنشاط فعلي الى جانب التصريحات والتهديدات وكذلك من احتمال نمو تنظيم ارهابي يهودي جديد يستعد للقيام بنشاط فعال ضد الحكومة.

وقالت انه من المحتم مواجهة هذا الخطر الملموس بصورة لا تقل عن العمل الموجه ضد عصابة كاهانا العنصرية.

واضافت انه منذ بدات دلائل اولية على امكانية اجراء محادثات سلمية لاقرار السلام في الشرق الأوسط بدأ المستوطنون في الضفة الغربية المحتلة بتصعيد ردود فعلهم.

ومع ان الامر لم يصل حتى الآن لاي شيء ايجابي الا ان هؤلاء المستوطنين قرروا عدم الانتظار والخروج علنا بتهديداتهم.

وقالت ان القرارات التي اتخذها مجلس مستوطنات الضفة والقطاع المحتلين تشكل محاولة لمنح الشرعية للعصيان المحتمل الذي ربما يجري العمل على تنظيمه بالفعل واضافت ان هذا المجلس اعلن في البيان الذي اصدره ان كل قرار يرتبط باعادة الأراضي للعرب سيكون قرارا مخالفا لما سموه «بقانون العودة» !

واشنطن بوست

اشارة «خضراء» من موسكو لعواصم الحلف «الاحمر» للانضمام لصفقة اعادة العلاقات مع تل ابيب

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان ٣ دول على الاقل من دول حلف وارسو تحركت الان نحو استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في الوقت الذي يبدو فيه ان الاتحاد السوفياتي يعيد تقييم صلاته مع الدولة اليهودية لكي يصبح له دور في صراع الشرق الاوسط .

ومع ان هذا هو الاتجاه العام الذي يميل الدبلوماسيون الى استنتاجه من التحركات السوفياتية الاخيرة فان البعض يحذر من توقع استئناف العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب على الفور وبالتالي من تدفق اليهود السوفيات الى اسرائيل بسرعة .

لكن الانباء الصحفية تتحدث عن وجود صفقات سرية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل ستنطوي على مغادرة ٢٠ الف يهودي سوفياتي على الفور كجزء من خطة موسكو الرامية الى التقليل من اهمية موضوع اليهود السوفيات في القمة المقبلة بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف .

ومن الواضح ان التحركات الاخيرة بين بعض دول المعسكر الشرقي للتقرب من اسرائيل هي بوحي من الاتحاد السوفياتي . فقد وافقت بولندة واسرائيل على استئناف قدر محدود من العلاقات بينهما كما ان الجانبين سيعلنان عن افتتاح قسمي مصالح متبادلة في وارسو وتل ابيب .

وكان اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي قد اجتمع في الشهر الماضي مع وزير الخارجية البولندي ومع وزيري الخارجية المجري البلغاري ايضا في الامم المتحدة . ذكر شامير انه تلقى «اشارات» من تلك الدول الثلاث تفيد بانها تريد تقوية علاقاتها مع اسرائيل مع انه لم يذكر تلك الدول بالاسم .

ويشير بعض الدبلوماسيين الغربيين الى ان الصلات بين اسرائيل وكل من بولندة والمجر وبلغاريا ستكون بمثابة محطة جديدة لاقامة خطوط رحلات جوية بين تل ابيب وموسكو . والمعروف ان الدولة الاوروبية الشرقية الوحيدة التي احتفظت بعلاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بعد حرب عام ١٩٦٧ هي رومانيا .

وفيما يشير الى انه تحرك مدفوع من موسكو اكد الرسميون البولنديون انهم يلتزمون بالخط السياسي السوفياتي الذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة وعقد مؤتمر دولي لبحث مشكلة الشرق الاوسط على ان يحضره الاتحاد السوفياتي .

وبالاضافة الى تحركات دول المعسكر الشيوعي لاستئناف العلاقات مع اسرائيل ظهرت ايضا دلائل على ان الاتحاد السوفياتي خفف من تشدده تجاه اسرائيل . وكانت اولى تلك الاشارات في شهر يوليو (تموز) عندما اجتمع السفيران الاسرائيلي والسوفياتي في باريس لبحث استئناف العلاقات الدبلوماسية وزيادة عدد المهاجرين اليهود السوفيات .

وفي الشهر الماضي خرج السوفيات على تقليدهم الذي ساروا عليه منذ عام ١٩٦٧ فدعوا السفير الاسرائيلي في باريس الى حضور حفل الاستقبال الذي اقامه الزعيم السوفياتي جورباتشوف في العاصمة الفرنسية .

واعلن جورباتشوف نفسه في مؤتمر صحفي في باريس انه «كلما عاد الوضع في الشرق الاوسط الى طبيعته بسرعة كلما استطاع المرء المضي قدما في تطبيع العلاقات «بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي».

وترى المصادر الغربية ان استئناف العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ودول حلف وارسو من جهة واسرائيل من جهة اخرى سيعزز الفرص امام الدول الشرقية للحصول على الموارد المالية من الغرب وسيعزز من دور السوفيات الدبلوماسي في الشرق الاوسط. ويجدر بالذكر ان الاتحاد السوفياتي كان اول دولة في العالم تعترف باسرائيل عند اقامتها عام ١٩٤٨ في فلسطين .

اتجاهات الصحف العالمية

طغى خبران على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية... الأول عن المحادثات الجارية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة تمهيدا للقمة المقبلة بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في جنيف في التاسع عشر من الشهر الحالي. وذكرت «الجارديان» ان الجانبين استطاعا تضييق هوة الخلاف بينهما.

اما الخبر الثاني فهو عن اخفاق شركة «بليسي» البريطانية في الحصول على عقد ضخم من القوات الامريكية مما اثار انزعاجا شديدا بين الأوساط الحكومية. فقد حصلت احدى الشركات الفرنسية على العقد الذي تبلغ قيمته حوالي ٤ الاف و ٥٠٠ مليون دولار في الوقت الذي كانت قيمة عرض «بليسي» حوالي ٧ الاف و ٥٠٠ مليون دولار. وقد ركزت «فاينتشال تايمز» و «التايمز» في عنوانيهما الرئيسيين على هذا الخبر.

وفيما عدا ذلك طغت الأخبار المحلية على عناوين الصحف الأخرى لاسيما الشعبية مثل «ديلي ميرور» و «صن» و «ديلي اكسبريس». وتركزت هذه العناوين في الدرجة الأولى على بعض الجرائم التي وقعت في لندن وغيرها من الاقاليم ومطاردة الشرطة للجناة.

اما الصحف الامريكية فكان عنوان «وول ستريت جورنال» الرئيسي بينها عن اعلان الرئيس البولندي الجنرال ياروزلسكي انه سيستقيل من رئاسة الوزراء بينما نقلت في خبر آخر ان الرئيس الفيلبيني فيرناندو ماركوس اعلن انه سيعيد منصب نائب الرئيس. ونقلت كذلك اخبارا مهمة اخرى من بينها تطورات حرب الخليج والكلمة التي القاها العاهل الأردني الملك حسين في برلمان لوكسمبرج وحذر فيها من ان فرص السلام في الشرق الأوسط ستتلاشى ما لم تعترف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية.

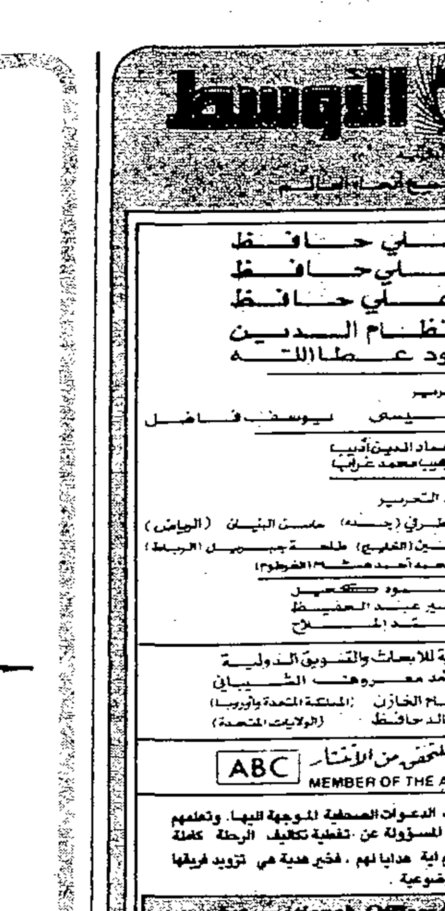
واهتمت صحيفة «نيويورك تايمز» بتطورات قضية ضابط المخابرات السوفياتي فيتالي يورشنكو وقالت ان الولايات المتحدة سمحت له الآن بمغادرة واشنطن عائدا الى موسكو بعد ان تبين لها اثر مقابلة خاصة بينه وبين موظفي الخارجية الامريكية انه يريد العودة بمحض اختياره. وكان يورشنكو قد هرب من المخابرات الامريكية الى السفارة السوفياتية واعلن انه كان قد اختطف بعد تخديره قسرا.

«واشنطن بوست»
مغامرة ماركوس الانتخابية

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان الرئيس الفلبيني ماركوس الذي اثقل حكمه الفلبين الى الدرجة التي كاد يسحقها فعل في نهاية الأمر شيئا مشجعا. اذ انه بدعوته الى اجراء انتخابات الرئاسة في ١٧ من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل قد اعترف بما يقوله كثير من نقاده الداخليين والخارجيين وهو ان الانتداب الذي يتمتع به من الناخبين لحكم الفلبين لم يعد موجودا وان الوضع العام بحاجة ماسة الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتغييره.

وكان معظم المراقبين قد توصلوا الى نتيجة واضحة وهي ان من الغباء ان نتوقع من ماركوس اي اصلاحات حقيقية نظرا لتفرده واستبداده بالسلطة واستغلاله اللعبة السياسية كلها لمصالحه الخاصة ومصالح اعوانه. والآن وبعد ان قرر اجراء انتخابات مبكرة لا شك في ان عوامل جديدة دخلت الساحة.

ومن هنا فان الصحيفة تدعو ماركوس الى وجوب ضمان نزاهة الانتخابات لكي تتمخض عما فيه المصلحة العامة للفلبين.



الشرق الأوسط
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — ماجد البنيان (الرياض)
جمال عشايت (القاهرة) — حسين محمد أمين (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد هيثم (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تذكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

International Offices — المكاتب في العالم

المملكة المتحدة: UK
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex 888272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق - طريق المدينة خلف ستك وزارة المعارف، الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢
Telex: 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء - بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع - خلف بنك الرياض، الرمز البريدي (الرياض): ١١٤١١
Telex 201660 MURAD S J
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام - مدينة العمال - شرق خزان أرامكو

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي - القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء - شارع جدة - عمارة علي صالح التبي

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة

الخليج: Gulf Regional Bureau
● البحرين - المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين - شارع الخليفة
Manama Bahrain
Tel 232328 P.O.Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثقة - شارع عطبرة - الخرطوم
Tel 71707/71782—71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
٤٣ شارع أبو فارس المريني - الطابق الثاني
Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد - باريس: اوف برنت - جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة - نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

المصالح السوفياتية والاسرائيلية

الكلام المنتشر في الغرب هو ان السفيرين السوفياتي والاسرائيلي في باريس دخلا في عمليات بيع وشراء من النوع الضخم.

المطلوب السوفياتي من اسرائيل هو تخفيض التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة والغاء رخصة محطة البث التابعة لاذاعة صوت اميركا والامتناع عن المشاركة التقنية مع الولايات المتحدة في ابحاث حروب الفضاء وكذلك الانسحاب من الجولان السوري وممارسة النفوذ الاعلامي اليهودي ضمن الولايات المتحدة للتخفيف من التهجم على الاتحاد السوفياتي.

المطلوب الاسرائيلي من السوفيات هو السماح الكامل لليهود بمغادرة الاتحاد السوفياتي ووقف الحملات المعادية لاسرائيل في اعلام دول اوروبا الشرقية بما فيها الاتحاد السوفياتي. اما بالنسبة الى الجولان المحتل فان اسرائيل مستعدة للتخلي عن ربع المساحة المحتلة مقابل ايجاد صيغة لاقامة حكم سوري مدني في ثلاثة الارباع الباقية وعلى ان تكون كل المنطقة الحدودية السورية مع اسرائيل منزوعة السلاح.

النتيجة لهذه المطالب وللمطالب المضادة هي الموافقة الاسرائيلية على اشتراك الاتحاد السوفياتي في المؤتمر الدولي الذي يحل مشاكل المنطقة وتسهيل السبيل لسوريا من اجل ان تصبح قادرة على المشاركة في التسوية بشكل جازم وفعال.

هذا كله كلام منتشر ومتداول وموضع استغراب أو تصديق أو تكذيب أو موافقة أو رفض بين الذين يعتبرون أنفسهم متعاملين مع أوضاع الشرق الأوسط.

يبقى التساؤل البسيط: اذا كان السوفيات والاسرائيليون يتفاوضون على ما هو مصالحهم، فمع من يتفاوض العرب وعلى أساس أية مصالح؟!

«ثورويات» انكليزية!

في بريطانيا حزب سياسي قلما سمع به الأجانب او حتى بعض البريطانيين بالذات هو «حزب العمال الثوروي» ذو المنحى التروتسكوي الذي أسسه جيري هيلي في العام ١٩٥٩.

هذا الحزب الذي يضم ما لا يقل عن ستة آلاف عضو والذي يكدس حوالي مليوني استرلينية في حسابه المصرفي، يضم في الوقت نفسه شخصية بارزة عالميا من خلال مهنتها هي الممثلة فانيسا ردغريف التي طالما تعاركت مع اليهود في الولايات المتحدة بسبب تأييدها للقضية الفلسطينية.

الجديد في الموضوع هو ان الحزب الثوروي المذكور تعرض في الآونة الأخيرة لنوع من انقلاب داخلي بسبب تصرفات منسوبة الى رئيسه البالغ من العمر ثلاثا وسبعين سنة وفحواها انه دأب على ممارسة التصابي مع ست وعشرين من فتيات الحزب. هنالك الآن كلام ضده وكلام معه في الموضوع، وهذا الآن سبب من أسباب انتشار البيانات في الصحف.

فانيسا ردغريف هي من انصار العجوز المتصابي، وهي عضو في اللجنة المركزية للحزب، ولذلك فان دخولها معترك الدفاع عن رئيسها في مؤتمر صحافي اتخذ طابعا انتفاخيا اكثر من اللزوم.

«القضية» الآن لدى هذا الحزب الثوروي الذي يدعو الى اسقاط النظام البريطاني عبر ممارسة الاضراب العام في بريطانيا كلها — وهذا هو برنامج الحزب اولا واخيراً — هي الانصراف الى البحث العلني في الصحف والاذاعات والتلفزيون عما اذا كان «الرفيق الرئيس» العجوز قد مارس التصابي مع هذا العدد الهائل من «الرفيقات المناضلات» أم لا.

وحتى اشعار آخر ليس معروفا ما اذا كان «الرفيق الرئيس» العجوز قد قرر الاضراب عن التصابي!

السلام في الشرق الأوسط

محمود كحيل

واستوى الكبار والصغار

بقلم: نصري سلهب

ليس على الأرض عاقل يجيز لنفسه ان يؤيد خطف الأبرياء وقتلهم. بل ليس على الارض عاقل لا يستنكر هذه الأعمال ولا يدينها.

ومن جهة ثانية، وفي آن معا، ليس على الأرض عاقل يجيز لنفسه ان يدعي ان مجرد استنكاره خطف الابرياء وقتلهم من شأنه ان يضع حداً لمثل هذه الجرائم وان يحل هذه المشكلة التي اتخذت، في المدة الاخيرة، بعداً دوليا، فأصبحت بحجم العالم كله.

وأمام الخطف، امام احتجاز الرهائن وقتلهم، تتساوى الدول كلها، فلا عظمى ولا وسطى ولا صغرى، بل جميعها سواسية كأسنان المشط.

فيما مضى احتجز مسلحون عدداً من الاميركيين، بعد خطف الطائرة التي كانت تقلهم واجبارها على الهبوط في مطار بيروت.

وحبس الشعب الاميركي انفاسه وكظم غيظه، متكلا، هذه المرة، على رئيس «قوي مقدام شجاع»، معتبراً ان هذا الرئيس هو غير الرئيس كارتر، «الضعيف»، الذي عجز، فيما مضى، عن ايجاد حل لقضية الرهائن الاميركيين في ايران، يحفظ كرامة الولايات وهيبتها.

غير ان الرئيس ريغان، «القوي المقدام الشجاع»، وقف امام قضية الرهائن، صاغراً، مكتوف اليدين، عاجزاً عن اللجوء الى القوة. فرأى نفسه مرغما على اللجوء الى المفاوضة والحوار، بل الى اجراء صفقة غير مباشرة تقضي — وقضت فعلا — بالافراج عن اللبنانيين والفلسطينيين المعتقلين في سجون اسرائيل.

ومنذ ايام جاء دور الجبار الآخر، الدولة العظمى الاخرى، الاتحاد السوفياتي، اذ اقدم مسلحون، بسبب احداث طرابلس الدامية المؤلمة، على خطف اربعة ديبلوماسيين سوفيات في بيروت. ثم قتلوا واحداً منهم، تنفيذاً لانذار وجهوه الى الاتحاد السوفياتي، كما هو معلوم.

امام هذا الأمر وقف الاتحاد السوفياتي، هو ايضا، كزميله الاميركي، مكتوف اليدين، عاجزاً عن اللجوء الى القوة، بل مضى الى ابعد من ذلك، فأجلى عدداً من موظفي سفارته وأعادهم الى بلادهم، تحرسهم عناصر من بعض الميليشيات اللبنانية الصديقة.

ثم جاء خطف الباخرة الايطالية، وعلى متنها اربعمائة وخمسون بشراً، بين بحارين وركاب. فذهل العالم، لأن هذا العمل كان الأول من نوعه.

دول كثيرة اهتمت للامر، لأن الباخرة المخطوفة كانت تقل سواحا من الولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا والمانيا واسبانيا وسواها من دول اوروبا الغربية، بالاضافة الى الايطاليين.

وتبين ان الخاطفين فلسطينيون ينتمون الى احد الفصائل الفلسطينية وانهم، في الأصل، كانوا يبغون النزول في مرفأ اسرائيلي ليضربوا العدو على ارضه. الا ان ظروفاً خارجة عن ارادتهم جعلتهم يبدلون خطتهم. وكان ما كان مما تحدثت عنه وسائل الاعلام بالتفصيل، مع الاشارة الى ان الخاطفين قتلوا راكبا اميركيا ولم يمسوا الركاب الآخرين بسوء.

لا علاج الا التفاوض

لقد اتضح للجبارين ولدول اوربا المعنية، كما اتضح للعالم بأسره، ان الاسلحة النووية، وعابرات البحار والاوقيانسات، والأساطيل البحرية والجوية، وأحدث الأسلحة وأكثرها تطوراً وفتكا، بما فيها القنابل الذرية والهيدروجينية والأقمار الصناعية، وسواها من آلات الموت والتدمير الهائلة الجبارة، جميعها لا تكفي لضمان سلامة الطائرات والبواخر والسفراء والديبلوماسيين والصحفيين والرعايا العاديين وغير العاديين كائنين من كانوا، وكائنة من كانت الدول التي ينتسبون اليها، لأن خطف الطائرات والبواخر واحتجاز الناس وتعذيبهم وتجويعهم وقتلهم اعمال لا تخضع، بطبيعتها، لأية وسيلة من وسائل المنع والقمع المتداولة. فلا تداركها ممكن، ولا علاج لها الا الخضوع الضحية، الا التفاوض وعقد الصفقات.

على اثر احتجاز الرهائن الاميركيين الآنفي الذكر في مطار بيروت توالت البيانات والتصريحات، تندد بالخطف وباحتجاز الرهائن، وتشجب مثل تلك الاعمال وتستنكرها وتقول فيها ما لم يقل مالك في الخمرة. ان العالم بأسره ندد بذاك الفعل وأدانه واستنكره.

ومع هذا كله، بل رغم هذا كله، فقد استمر الخطف واستمر احتجاز الرهائن، كما استمر الارهاب، بجميع اشكاله والوانه.

والسبب في ذلك ان المسؤولين في العالم اكتفوا بالاستنكار الشكلي دون أن يتصدوا لأساس القضية ولعمقها، اي دون ان يعالجوا الاسباب التي ادت وتؤدي الى مثل تلك الأعمال التي اجمع العالم على وصفها بالارهابية دون تفرقة ودون تمييز بين ارهابي وآخر، بين مظلوم وظالم.

لقد تصرف العالم — أو المسؤولون في العالم — بالنسبة الى هذا الأمر الخطير، كتصرف الطبيب مع مريض يشكو الما في رأسه، فأوصاه بأخذ بضعة اقراص من الاسبيرين، دون ان يكلف نفسه عناء الفحص والتدقيق بغية تشخيص الداء وتحديد سبب الألم، ليعالج هذا السبب فيزيله فتزول عواقبه.

ان كثيرين من اللبنانيين والعرب ينظرون الى الولايات المتحدة نظرتهم الى عدو لدود لولاه لما استطاعت اسرائيل اذلالهم. فأدى ذلك الى عمليات عدائية ضد الولايات المتحدة، كخطف الرهائن وقتل الديبلوماسيين وقصف سفارتها في لبنان والاعتداء على رعاياها.

ان جميع مصائب لبنان والعرب وجزء كبير من العالم نابعة من ظلم اسرائيل وجورها واستبدادها. فلو استجابت الدولة الصهيونية لتوصيات الأمم المتحدة، وأجلت عن الجولان والضفة الغربية وغزة، لما كان هنالك قضية فلسطينية، ولما حلت بلبنان هذه المأساة الرهيبة، ولما كان هنالك عمليات فدائية وخطف طائرات واحتجاز رهائن...

مليون رهينة

فاذا كان هنالك افراد او جماعات تمارس الارهاب، دفاعا عن النفس، ورداً لظلم، فان اسرائيل هي البادئة، والبادىء أظلم. فهي قد مارست وتمارس ارهابا دوليا (بفتحة فوق الدال وسكون الواو). انها، في الواقع وفي القانون، تحتجز مليون رهينة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة. فلا ينقصها الا بناء سور — كسور الصين — تطوق به تلك الأرض لتصبح اكبر سجن في التاريخ.

افليس أهل الضفة الغربية وغزة رهائن؟ أفليس أهل الجولان وجزء من جنوب لبنان رهائن؟

وبالاضافة الى الشعب الفلسطيني فان اسرائيل تحتجز الأرض الفلسطينية وتصر على القول انها جزء من الأرض الاسرائيلية. وكذلك شأنها في الجولان. وهي لاتزال تحتل جزءاً من جنوب لبنان بحجة الدفاع عن الجليل الأعلى، ناسية او متناسية ان خير دفاع عن ارضها وعن شعبها هو الكف عن الظلم والجور والعدوان، هو الجلاء عن الضفة الغربية وغزة والجولان وجنوب لبنان التي احتلتها وتحتلها بقوة السلاح — اي بالارهاب الدولي — غير حاسبة لقرارات الأمم المتحدة حسابا، ولا لشرعة حقوق الانسان، ولا لمبادىء وقيم تميز المجتمع البشري عن دغل الضواري والكواسر.

نعود فنكرر اننا، بالصوت العالي وبالقلم العريض، نستنكر حجز الابرياء وأخذ الرهائن، كما نستنكر كل وسيلة من وسائل الارهاب التي تشكل اعتداء على سلامة الناس وحرياتهم.

وفي الآن نفسه، نلفت النظر الى ان الاستنكار يغدو دون قيمة ودون مفعول، بل يفقد عنصر الجدية، اذا لم نشفعه برأي او باقتراح يسهم ولو اسهاما ضئيلا، في ايجاد حل لهذه الظاهرة التي تقلق العالم.

أفلم تقتنع، بعد، الولايات المتحدة الاميركية — التي تقضي معظم اوقاتها في ايفاد الموفدين الى بيروت ودمشق والقدس وسواها من العواصم، للدرس والاطلاع واجراء الاتصالات، أفلم تقتنع، ضميراً ووجداناً ومنطقاً وواقعا، بأن الكارثة اللبنانية وما تفرع عنها سببها الارهاب الذي مارسته اسرائيل، في الاصل، ولا تزال تمارسه بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني؟

افلا ترى الولايات المتحدة — التي تقيم الأرض وتقعدها ضد الاتحاد السوفياتي بسبب عدم احترامه شرعة حقوق الانسان فيما خص سكاروف وزملائه او ليش فاليزا وزملائه، افلا ترى ان في فلسطين ولبنان والجولان مئات الالوف من البشر تعاملهم اسرائيل معاملة اسوأ بكثير من التي يتعرض لها سكاروف وفاليزا؟

والاتحاد السوفياتي نفسه، هل انه يؤيد العرب — في كفاحهم ضد اسرائيل والصهيونية العالمية — ذاك التأييد الفعلي الناجع الفعال؟

موسكو ليست افضل

فاذا كانت الولايات المتحدة تتحمل المسؤولية الكبرى عما جرى ويجري في شرقنا، فهذا لا يعني ان الاتحاد السوفياتي بريء كل البراءة ذلك انه لا يبصم قدما ولا يحسم امراً.

فما هي اسباب هذا الموقف السوفياتي الذي في وسعنا ان نصفه بالسلبي؟

ان اسبابه كثيرة متنوعة، في طليعتها ان الاتحاد السوفياتي، من جهته، لا يقيم، هو ايضا، اي وزن لحقوق الانسان ولحريات الشعوب. فهو، في هذا المضمار، صنو للولايات المتحدة، مع بعض فوارق.

ان التدخل العسكري السوفياتي المباشر في افغانستان، وتدخله غير المباشر في بولونيا — لكي لا نذكر الا هاتين الواقعتين — يشكلان اعتداء صريحاً على الحريات والحقوق، وقد تسببا له بأكثر من «وجعة رأس». فهو ليس، اذن، في وضع يمكنه من الوقوف، في وجه الولايات المتحدة، وقفة، في العمق، ترافقها الصلابة والمضاء.

وهكذا نتبين ان بين الدولتين العظميين — رغم خلافاتهما العلنية الجدية — نوعاً من شراكة في الجرم، مستترة، صامتة، مبطنة، تذهب ضحيتها الشعوب الضعيفة المقهورة المغلوبة على امرها، كشعوب فلسطين ولبنان وبولونيا والافغانستان، مثلا لا حصراً.

ذاك التواطؤ غير المعلن بين الجبارين، بصورة خاصة، وبين الكبار بصورة عامة، على حقوق الصغار والضعفاء ادى، في الماضي، ويؤدي حاليا، وسوف يظل يؤدي الى ردات فعل ترتدي، احيانا، طابع الخطف والاحتجاز، واحيانا اخرى، طابع القتل الفردي او الجماعي، كما جرى، فيما مضى، مع الجنود الاميركيين والفرنسيين العاملين في نطاق القوات المتعددة الجنسيات، وكما جرى مع الرهائن الاميركيين والسوفيات والفرنسيين، وكما جرى ويجري في الجنوب مع جيش العدو..

فليست اعمال الخطف واحتجاز الرهائن والقتل الفردي او الجماعي، في معظم الاحيان، سوى رد على الظلم والجور والبغي، سوى التعبير عن اليأس عند المظلومين والمقهورين.

فعلى الدول العظمى والكبرى ان تعالج الأمر، في العمق، انطلاقاً من هذه المعطيات.

على الدول العظمى والكبرى ان تمتنع عن الظلم والجور والطغيان، وعن تأييد اولئك الذين يلجأون الى الظلم والجور والطغيان.

فبدلا من ان تقدم الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وسواهما من الدول على استنكار «الارهاب» وعلى ادانة الخطف واحتجاز الرهائن وامثالهما من الاعمال، فمن الأجدى ان تسعى، بجدية واخلاص، وبجميع الوسائل، الى ازالة الاسباب التي حملت وتحمل الخاطفين على الخطف، والارهابيين على ممارسة الارهاب.

ان المظلوم، اذا ظلم، ليس مسؤولا بقدر ما هو مسؤول ذلك الذي ظلمه، في الاصل، فدفعه الى اليأس والى رد الظلم بظلم آخر، من خلال اعمال تنبع من يأسه.

ليس في العالم دولة — غير الولايات المتحدة الاميركية — في وسعها ارغام اسرائيل على الاعتراف للشعب الفلسطيني بحقوقه المشروعة، وعلى الجلاء عن كامل الضفة الغربية وغزة وعن الجولان وجنوب لبنان. ولم يعد للولايات المتحدة ولاسرائيل اي عذر، بعد قرار القمة العربي في فاس الذي اعترف لجميع الدول في المنطقة، ومنها اسرائيل، بحق الوجود في امان.

كان على الولايات المتحدة، في اضعف الايمان، ان تفرض على اسرائيل القبول بمشروع الملك حسين وياسر عرفات لأنه يشكل الحد الأدنى من الحق العربي، ولأنه، في اساسه وجوهره، في حقيقته وواقعه، لصالح الجميع في المنطقة وفي العالم.

يعملون على ابقاء الارهاب

ان ترك القضية الفلسطينية دون حل عادل — بسبب غطرسة اسرائيل ومكابرتها وبسبب الضعف الاميركي او التردد الاميركي، وبسبب الفتور السوفياتي — سوف يجعل هذا الشرق العربي موطنا لفوضى ارهابية لم يسبق لها مثيل في اي بلد من بلدان العالم.

وكذلك ان بقاء القضية اللبنانية، دون حل، جعل ويجعل من لبنان نوعاً من بؤرة ارهاب.

فاذا كان الجباران والدول الكبرى عازمة عزما اكيداً على وضع حد للارهاب فليوحدوا جهودهم لحل قضيتين اساسيتين هما، بالنتيجة، قضية واحدة اسمها القضية الشرق اوسطية التي تختصر بعملين اثنين: جلاء اسرائيل عن كامل الضفة الغربية وغزة وعن الجولان وجنوب لبنان، ونزع الألغام من طريق الوفاق اللبناني ليستعيد لبنان امنه واستقراره.

وكل ما عدا ذلك لا يعدو ان يكون كلاماً بكلام لا يشبع جائعاً ولا يروي لعطشان غليلا.

هذه المناحة الاعلاميّة.. إلى أين؟

بقلم: زهير السعداوي

هذه «المناحة» الاعلامية الدائرة في طول البلاد العربية، وعرضها ظاهرة رديئة تسيء الى ابناء الأمة العربية كل الاساءة، وتشوه صورتها في ارجاء الأرض، وهي على اية حال ليست بالصورة الزاهية، البهية..!

فانك لا يقع بصرك، ولا يصافح سمعك في الصحف والمنشورات، والاذاعات العربية سوى كلمة الشكوى والأنين، ونبرة التوجع الحزين. ذلك في كل ما ينشر من اخبار، وما يكتب من تعليقات، وما يبعث به المواطنون الى الصحف والمنشورات من رسائل. ورداءة هذه الظاهرة، وجانب الاساءة فيها هما في انها عجز اسلوب واتفهه في التعبير عن واقع العرب، ولو انه ادهى واقسى ما عرف العرب على مدى تاريخهم.

وللأمم والشعوب اساليب في التعبير، او اذا شئت في ردة الفعل على ما ينتابها، وما يتناوب عليها من نصر وهزيمة، من رفعة وسقوط، من عز وذل، من فرج او حرج. وكان هذا التعبير، اوكانت هذه الأساليب في التعبير المؤشر على طبيعة هذه الأمم والشعوب، وعلى مستوى تقدمها، ورقيها، وعلى مبلغ ما تتمتع به من الارادة، ومن القدرة على الصمود، والبقاء.

فكنت ترى هذه الأمم والشعوب، ولعلك مازلت تراها، او تسمع نبأها على الأقل اذا ما دهاها صرف من صروف الزمان تراها اذا ما سقطت تحت عبء الاحتلال تبادر الى العمل الجدي للتحرير، فيرتفع فيها نداء التوعية او التعبئة الشاملة للطاقات، الى جانب الحشد الكامل المنظم لكل ما تقتضيه الحرب من سلاح وادوات. وكانت تبادر اذا ما انتابتها الفرقة الى التوحد، والى التلاحم، والى نبذ ما يكون بين افرادها، وجماعاتها، ومؤسساتها من اختلافات.. وكانت تبادر اذا ما اصابها الدمار الى البناء والاعمار. والأمثلة في التاريخ كثيرة مبذولة لمن يبتغي العبرة والقدوة الحسنة، وآخرها الأمة الألمانية في اعقاب الحرب العالمية الثانية، بل سائر بلدان اوروبا، وبلدان في آسيا، وفي جميع ارجاء الارض، وجميع مراحل التاريخ.. ثم لا شكوى ولا أنين، ولا توجع، ولا تظلم، حتى ولا طنين.. بل الصبر والصمت الرائعين اللذين يثيران الاعجاب والاكبار.. بل الهمم التي لا تعرف طعم الكلل والملل، بل الأيمان الذي لا يعرف الضعف ولا الوهن، بل الارادة الدائبة والعزيمة الواثقة الماضية.

الشكوى لا تنفع

وما أنا في سبيل الوعظ والارشاد ولست بالذي يميل اليهما في حال. غير انني لا يسعني الا ان اؤكد في وثوق ان الشكوى، والتوجع، والانين ليست من طبع العربي الأصيل ولا من طبيعته. وفي قراءة هادئة، متأنية للتاريخ العربي يتبين ان العربي لم يكن يميل الى الشكوى، ولا يأنس للتظلم والتوجع، لما كان في خلقه من أنفة وكبرياء، من اعتزاز بل من خيلاء. وكان تعبيرهم في حال المحنة أعظم من تعبيرهم عن حال الدعة والنعمة، كان الصمود شأنهم، والتحدي والاقتحام دأبهم، وكان تعبيرهم عند تقلب الدهر، وحدث الدهر، تعبيرا فيه القوة والعافية، فيه التعبير عن كمية الطاقة، ومختزن الارادة، وعن القدرة العارمة على التأثير في الأحداث تأثيرا ينبعث من ثقة في النفس لا تفتر ولا تتزعزع، وعن كبرياء لا أروع منه ولا اكرم.

وينشد شاعرهم:

لا تسقني ماء الحياة بذلة
بل فاسقني بالعز كأس الحنظل

وينشد آخر:

ونحن اناس لا توسط بيننا
لنا الصدر دون العالمين او القبر

ويردد آخر:

الا لا يجهلن احد علينا
فنجهل فوق جهل الجاهلينا

وينتفض شاعر ملاحمهم المتنبي فيقول:

اين فضلي اذا قنعت من الدهر بعيش معجل التنكيد

ويصيح:

يرى الجبناء ان العجز عقل
وتلك خديعة الطبع اللئيم

ولن امضي في سرد ما يعبر عن كبرياء العربي، وخيلائه، فإن كتب الادب والتاريخ حافلة به شعرا ونثراً. وما قصدت اليه أن الشكوى والتظلم ليس من طبع العربي ولا من شيمته، وأن ما كان يصدر من شكاة لديهم انما كان يجري على السنة الشعراء الغزليين، والعابثين، والعشاق المدلهين، والزاهدين المنقطعين، والمغنين والمطربين ومن كان شأنهم كهذا الشأن. وهذه الشكاة كانت تعبر عن وضع صاحبها الذي لا يتسم بالعافية النفسية، أو عن شيء من الدل، والتطرف، والمبالغة في الترف، والتأنق، وفرط التأثر من أمر لا يتناول الجدي او الجليل من الشأن. ومبلغ علمي أنه لم يعرف عن قائد انه بكى، او عن زعيم أشتكى، او حاكم ناح وأن وصاح.

عادة غريبة عنا

وراجح الرأي أن ما تسرب الى العرب من عادة الشكوى والتوجع والتفجع انما تسحب من شعوب اخرى اختلطوا بها، وتفاعلوا وأياها. وبعض هذه الشعوب في صميم روحها القومي، والديني شيء من الوهن، والخشية من شيء ما أو مجهول ما، اشارت اليه تقاليدهم، واعرافهم، وقناعاتهم اللاشعورية. ام تسرب من شعوب يقوم تاريخها على معاناة طويلة للذل، ومراحل متعاقبة من اليأس والاحباط، زاد في قسوتها واقع تاريخي، او اقتصادي، او سياسي، او اجتماعي. ام تسرب من شعوب بلغت ذروة من القوة والمنعة، لم تلبث حتى نزلت عنها وشهدت شمسها وقد مالت الى المغيب. ام تسرب من شعوب بلغت اوجا من الحضارة شامخا اورثها ترف الشكوى — والشكوى ترف في الكثير من الأحيان — ينجم عن الفراغ، أو السأم وعن استهلاك اسباب المتعة، بعد العجز عن الجدي من الأمور، والكبير من الفعال، والعظيم من المآثر والمنجزات.

وفي كثير من شعوب الارض في أيامنا هذه مازالت تبدو فيه ملامح من هذا الواقع تظهر في شعرها العاطفي وغنائها الشجي الحزين، وفي آدابها، وفي سلوكها الفردي والجماعي من اصطناع التواضع، والميل المفرط الى المجاملة، والجنوح الى التذلل للضيف وللكبير.

وغني عن البيان ان هذا السلوك بعيد عن طبائع العرب في حلو الايام ومرها، بعيد عن طبائعهم افراداً، وجماعات، بعيد عن تقاليدهم واعرافهم العريقة، ثم بعيد ان كان لهم دين حنيف يحثهم على التمسك بهذا السلوك الراسخ في اعراقهم، دون كبرياء او تجبر او استعلاء، ودون عصبية، أو حزبية، أو انتماء مهما كان هذا الانتماء «ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الأرض، ولن تبلغ الجبال طولا».

لماذا هذه المناحة؟

ولنعد الى هذه «المناحة» الاعلامية القائمة على قدم وساق في ارجاء الوطن العربي، ونستقص اسبابها الظاهر منها الذي قد يبرره — ويجب ان لا يبرره — الواقع الزري القاتم، والباطن الخفي — وما هو بالخفي — الذي يصح ان ندرجه في ما عرف بالحرب النفسية، ولا يخفى عليك شأنها، ولا غرضها في عصرنا هذا، كما لا يفوتك ما وصلت اليه تقنيتها، ووسائلها، واساليبها المتطورة، المتشعبة، المستندة الى العلم ومنجزاته، والتجربة وحصيلتها. وهذه الحرب النفسية ليست كما تعلم بالتي تتوخى الحرص على العرب وعلى مصالحهم او نفسياتهم. فاذا ما اضفنا الى ذلك معطيات الجهل، والتخلف، والغيبية، والضبابية، واختلاط القيم والمفاهيم وضياع الاصول، والجذور، وتلاشي التقاليد والاعراف دون بدائل حضارية متاحة مجدية، ثم التعمية المقصودة، والتشويه المتعمد للتراث الانساني، والروحي، والحضاري لهذه الأمة، ادركنا المستتر من دوافع اليأس القاتل والشعور بالاحباط المرير لدى الفرد العربي والجماعات العربية في ايامنا هذه. وادركنا كذلك الخطر الكامن في واقع الشكوى بعد شكوى الواقع، وأي مصير يراد للعرب ان يلقوه بعد ان يتخبطوا في مناخه، ويغوصوا في رماله المتحركة التي تبتلع كل ارادة، وكل مناعة، وكل قدرة على البقاء في عصر البشر فيه الى اشرس صراع للبقاء.

وبعد فلندع الشكوى والأنين لنفر من الشعراء والمغنين، وللعشاق المحترفين، وللمغرمين المتيمين، وللمدللين المترفين اللاهين من ابناء هذه الأمة، لأنه لا يليق بسواهم من الرجال الرجال الذين يتحملون اعظم التبعات، والذين نعدهم لتحمل المزيد من هذه التبعات.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

حوار مع الشباب (٢)

يتحدث ابن القيم رحمه الله، في كتابه «الداء والدواء» حديث الملهم الخبير، عن الذنوب، وآثارها على القلوب، وعقوباتها الشرعية والقدرية، وعن مقاصد الشرك وانواعه الخفية والظاهرة وعن العدوان والظلم، والزنى ومقدماته، من نظرات وخطرات ثم إرادات وعزمات، وعن القتل، وحكمة الحدود وفلسفة التعزير الخ.

يتحدث حديث القانوني الشارح، وحديث الطبيب المصلح، يتحدث مثلا: عن الذنوب صغارها والكبار، وما يتركه تتابعها من غير توبة: من قسوة في القلوب، وظلام في البصائر، ووحشة في النفوس.

ويتحدث ـ ايضا ـ عن النظر، وأنه اصل كل المصائب التي تدرك الانسان، ثم عن الخطرات وما تلده من الشهوات، ثم ما يتبع هذه الخطرات من الارادات وما يلحق بها من العزمات، ثم الوقوع في المآثم والمعاصي.

ويحصر ابن القيم تفكير العاقل الرشيد في :

أولا ـ التفكير في آيات الله المنزلة (القرآن) وفهم مراده من أمره وزجره وقصصه ووعظه.

ثانيا ـ التفكير في آيات الله المشهودة في كونه وخلقه.

ثالثا ـ التفكير في إحسانه وإنعامه، ورحمته ولطفه.

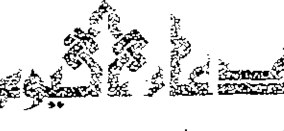
رابعا ـ التفكير في عيوب النفس وآفاتها لاصلاحها حتى تعيش آمنة مطمئنة.

خامسا ـ التفكير في واجب الوقت ووظيفته.

وما عدا ذلك من الخطرات والفكر: فوساوس شيطانية، وأمان باطلة، وخدع كاذبة!

ويتحدث ـ خلال ذلك ـ عن النفس الامارة، والنفس المطمئنة، وكونهما متعاديتين، فليس أحب الى الأولى من معصية الله، ولا أحب الى الثانية من طاعته. وان الحرب بينهما مستمرة، ولكن النصر مع الصبر والعاقبة للتقوى.

ان قراءة كتاب «الداء والدواء» لمثل الطالب السائل: متعة لفكره، وشفاء لصدره، ونور في طريقه إلى الله.



اللهم لا تجعل للشيطان سبيلا إلى قلوبنا، بل اجعلنا من المتقين الذين إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون. اللهم ارزقنا من قوة الايمان ما نجتنب به المعاصي، واغفر لنا ذنوبنا إنك أنت الغفور الرحيم.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

عندما هربت من المستشفى ليلتين متتاليتين!

الحلقة ١٨٢

أصدقائي القراء، لقد افتقدتموني، وسألتم عني، فشكرا لكم وأبقى الله لي مودتكم، فلقد غبت عنكم وأنا معكم، وابتعدت عنكم وانا قريب منكم، لا اسوق الأحاجي (الفزورات)، فليست هذه أحجية، ولكنها حقيقة. قطعني عنكم المرض، والمريض يعيش بين الناس وهو يعيش وحده، يرى ما يرون ولكن لا يحس ما يحسون، لقد كنت في المستشفى العسكري، وما كنت عسكريا وان كنت احب من العسكرية ضبطها ونظامها، ونبل غايتها إذا كانت غايتها اعلاء كلمة الله، ذلك انها لما كانت عندنا في الشام الجندية الالزامية على عهد العثمانيين، أيام الحرب الأولى كنت صغيرا، لم أدرك سنها، فلما جاء الاستقلال وعادت الجندية الالزامية صرت كبيرا قد جاوزت سن التجنيد.

فكيف إذن دخلت المستشفى العسكري ؟ كان ذلك بفضل الله. وإليه الفضل في كل شيء، ثم بفضل الرجل الماجد، إسما وفعلا، الأمير ماجد بن عبد العزيز، أمير مكة المكرمة، رآني جنديا، وان لم أنتسب إلى الجيش. جنديا شاكي السلاح، ما القى يوما سلاحه، وما تأخر عن معركة فيها نصر الحق، وتأييد الدين، ودحر الباطل والمبطلين. وما سلاحي بندقية ولا رشاش، سلاحي اداة صغيرة، تحملها اصبعان، ولكنها تهز الدنيا، توقظ الشعوب النائمة، تهدي القوافل الضالة. وربما وقعت في يد ضال مفسد، فكانت سبب ضلال، ووسيلة إفساد. حملت هذا السلاح من ستين سنة، فما خنت عهده، ولا ضيعت امانته، وهذا السلاح هو القلم. لهذا ادخلني المستشفى العسكري الذي يدخله مرضى الجنود، جزاه الله خيراً، وزاده وزاد أبناء عبد العزيز جميعا من فضله، وأتم عليهم نعمه، وجعلهم انصار دينه وحماة شريعته، والمدافعين عنها، حين كثر الهجوم عليها، وقل النصير لها، فيكسبوا بذلك شرف الدنيا، وحسن ثواب الآخرة.

مرضت في عمري مرضات قليلة، ولكنها طويلة وثقيلة وكلها من الكلى، من حصيات صغيرات لا أدري كيف تسربت اليها، وطرأت عليها.

ونوبات الكلى أعجوبة في الامراض، تأتي في لحظة فتكون كأشد ما يكون الألم، حتى ان النسوة من أهلي كن عندما يشاهدن صراخي وألمي، وتقلبي كالسمكة التي أخرجت من الماء، لا أجد راحة في وضع حتى انتقل الى غيره فأجد غيره مثله، فلا استريح إلا بحقنة المخدر، من يد الطبيب، كن يشبهن ما يرين مني بآلام الولادة، ولكن الوالدة تستريح بعد ولادتها، حين تضم ولدها اليها، وتلقمه ثديها، فتجد المكافأة العاجلة على ما قاست والمكافأة الآجلة عند الله، وأنا لا أستريح، ولا تنتهي آلامي.

فإذا نزلت الحصاة، أو مشت حبة الرمل التي كانت تسد مجرى البول قمت كأن لم يكن بي داء. مرض يأتي في لحظة، ويذهب في لحظة، هي هذه الحصى التي جرعتني الحنظل، وطوحت بي في الآفاق فدخلت من أجلها مستشفى المجتهد الكبير في دمشق، ومستشفى كلية الطب، والمستشفى الفرنسي، ودخلت مستشفى المواساة يوم كان يعد من أحدث وأرقى المستشفيات في هذه المنطقة من الشرق، ودخلت مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت فوجدته مثل الطبل الذي غر الثعلب صوته، فحسبه ممتلئا شحما ولحما، فواثبه حتى إذا وصل إليه ضربه فإذا هو فارغ، وإذا هو صوت بلا جسم. وكان الناس عندنا في الشام كلما أصاب أحدهم صداع، أو علت حرارته درجة قالوا : خذوه الى بيروت، الى الجامعة الامريكية، أو الى مستشفى اليسوعيين. خلة فينا ليتنا نتخلى عنها، هي أننا نزدري ما عندنا ونعظم ما عند غيرنا، فلما ذهبت اليه ورأيت ما فيه، كتبت أصفه وصفا صادقا أمينا، وأقول إنه مظهر بلا جوهر، قالوا لي إنهم لم يكونوا يعرفونني، فإذا عدت اليهم اعتنوا بي، فنشرت هذا عنهم وقلت إنهم لا يعتنون إلا بمن يعرفون، ودخلت بعد ذلك مستشفى قصر العيني في مصر، ومستشفى بون، ومستشفى هنوفر في المانيا، وأقول إن الذي وجدته في المستشفى العسكري من الأجهزة، ومن الاستعداد لا يكاد يقل عما في أعظم هذه المستشفيات، أما الأطباء فإن في أوروبا وامريكا افرادا من الأطباء العالميين، الذين هم مراجع في الطب، وهؤلاء لا يكونون إلا قلائل، ولا يوجدون دائما، وليس عندنا واحد منهم، ولكن من رأيتهم هنا في المستشفى العسكري لا يقلون عن اطباء تلك المستشفيات.

والذي يثلج القلب، ويستوجب الشكر، أنهم منا، ينطقون بلساننا، ويصلون في المسجد معنا، لا أستقريهم هنا ولا أحصيهم. ولكن أسمي منهم، من كشف علي وداواني، كالدكتور وسيم شورى، وهو أقدر من عرفت من أطباء الجهاز الهضمي. كان أستاذا في كلية الطب في دمشق، وبعض كليات الطب في كندا، وله بحوث ودراسات يعنى بها الاطباء. وأبوه رفيقي في المدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية، كنا معا، فلما أكملناها افترقنا، فذهب هو الى معهد الطب، وأنا الى معهد الحقوق، وكنا نسمي الكلية يومئذ معهدا. ومنهم الدكتور الذي أجرى لي العملية، وهو طبيب عربي مسلم متدين هو جراح المسالك البولية الدكتور عبد الرؤوف الجاروشي، ولقد لمست من براعته في اختصاصه، ومن سمو خلقه، ما أطلق لساني بشكره، وشكر الدكتور أحمد الملا رئيس قسم الجراحة، وهو جراح متمكن، عارف بنفسيات المرضى، بارع في اختصاصه، موفق في عمله، متين في ثقافته الاسلامية.

ومن الذين عرفتهم الدكتور الاسكندراني المشرف على قسم التصوير والدكاترة الحلالي، ورحمي، والميرغني، وغيرهم. وأخص بالثناء قسم العلاقات العامة، والعميد محمد اسعد، والشريف قتاده الذي مشى معي وتعب بي جزاهم الله خيرا.

ماذا ؟ هل أجعل هذه الحلقة جدولا بأسماء كل العاملين بالمستشفى ؟ كلهم أولاني الحب، وكلهم وجدت عنده الاخلاص والود، بدءاً من مدير المستشفى العميد تركي عبد الله التركي الذي جمع الحزم الى اللطف، والضبط الى التواضع. وهذا هو المنهج الاعدل في الادارة، الذي اتخذه في تاريخنا زياد، متأسيا فيه بعمر، وهو «شدة في غير عنف، ولين من غير ضعف».

اصابني أثناء العلاج وجع في الضرس، قالوا : نذهب بك الى قسم طب الاسنان، قلت : نعم وفي ظني أني سأجد غرفتين او ثلاثا فيها ثلاثة من اطباء الاسنان. فلما بلغت القسم رأيت بناء قائما الى جنب المستشفى كأنه مستشفى صغير مستقل، فيه قسم للتصوير، به آلات ما رأيت مثلها من قبل، وقاعات للجراحة، واطباء من جميع البلدان، لم اجد بينهم إلا طبيبا واحدا يفهم عني هو الملازم الأول الدكتور الحلواني، والباقون أطباء يبدو أنهم كبار من جميع البلدان، فشبهت نفسي بينهم بالمتنبي في شعب بوان، حين يقول :

مغاني الشعب طيبا في المغاني ... بمنزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربي فيها ... غريب الوجه واليد واللسان
ملاعب جنة لو سار فيها ... سليمان لسار بترجمان

ومع كل طبيب من هؤلاء ترجمان يترجم عنه، ويكون وسيطا بين المرضى وبينه، احتجت الى قلع ضرسي فأخذوني الى قاعة كبيرة أعدت للجراحة، وجاء الطبيب وقد لبس لباس العمليات، ووضع القناع واتخذ القفازات المعقمة، وألقى عليه رداء يغطي جسده، وكان قلع هذا الضرس عملية حقيقية، لانه غائص في اللحم فاحتاجوا الى شق اللحم من حوله، ثم خياطته بعد شقه، ورأيت براعة مشهودة، واستعدادا في هذا المستشفى ضخما.

وكنت قد جربت العمليات فيما مضى، فما كان يخيفني الا التخدير.

وكانت تجربتي الأولى مع التخدير سنة ١٩٣٧، ولم تكن هذه الاساليب الجديدة المتبعة اليوم، فوضعوا المورفين، وكانوا يخدرون به أو بالاثير او ما لست أدري ماذا. وضعوه على انفي وضغطوا عليه حتى كدت أختنق، وهم يقولون لي : دقيقة واحدة، تحمل، دقيقة واحدة ثم لا تشعر بشيء، ومرت دقيقة ودقائق حسبتها ساعات. وسمعتهم يقولون : خلاص تخدر، فأشرت بيدي أني صاح، فعجبوا وعللوا ذلك بأني مدمن للخمر، مع أني بحمد الله ما ذقتها، وأين أنا من الخمر ؟ حماني الله وحماكم من شرها، وعادوا يضغطون وعدت أختنق، واحس أن صدري يتمزق.

وكانت مصيبة الصحو من البنج، اشد من مصيبة التخدير به، ثم هداهم تفكيرهم الى ربط يدي ورجلي بالسرير، حتى لا انهض فجأة ـ زعموا ـ فأؤذي نفسي. فبلغ بي الضيق غايته، ولم أعد اطيق الصبر. وكنت بحمد الله قوي الجسد، فجمعت قوتي في يدي فقطعت الرباط ثم فككته عن رجلي فنهضت.

أما هذه المرة فقد تردد الأطباء بين البنج الموضعي أو العام، ثم فضلوا الموضعي، واعطوني إبرة في الوريد، احسب أن فيها الفاليوم، ثم وضعوني على نقالة. فما اذكر إلا أنني كنت أمشي وأنا نائم على ظهري في ممرات المستشفى، فأرى الناس طوال الأجساد، صغار الرؤوس، لأني كنت انظر اليهم من تحت ثم لم أعد أشعر بشيء، حتى رأيتني محمولا على النقالة مرة أخرى. وكنت أعلم أن المرء عند الصحو من البنج يفشي أسراره، ويعلن خفاياه. وأنا ما عندي أسرار أخشى أن افشيها، ولا خفايا أخاف أن اعلنها. وهل يحفظ أديب سرا، والأديب إنما يشرك قراءه معه في كل ما يشعر به، ويقاسمهم افراحه واتراحه، وآماله وآلامه، فالسر عند الأديب صفحات معلنة، وأدب ظاهر. فلا تستودعوا أديبا سراً.

وكان معي عندما عدت من غرفة العمليات الصديق القديم الدكتور سميح الخضرة، وصغرى بناتي، وزوجها محمد نادر حتاحت، الذي صنع لي في هذه المرضة ما لا يصنع ولدي من صلبي، لو وهب لي الله الولد. جزاه الله خيرا، وجزى بناتي واصهاري وأحفادي وحفيداتي. فسألت مازحا : هل أعلنت الخفايا، وأفشيت الأسرار ؟ ثم رجعت إلى غيبة وعيي.

ما أضعف الانسان ! وما اقل عقله إذ يتجبر ويتكبر، ويحسب أنه شارك الله في ملكه، فيذله الله ويذهب كبرياءه، بحبة رمل قد لا يدركها من صغرها البصر، او بجرثومة او حمى راشحة (فيروس) لا يمكن أن تراها العين.

لما اصابتني النوبة الاولى قبل اكثر من خمسين سنة لم يكن في دمشق جهاز للتصوير الشعاعي إلا عند الدكتور منذر المؤيد وفي المستشفيات وبهذا الجهاز علمت ان في كليتي اليمنى حصاة.

كانت هذه الحصاة تسكن فتتحرك الاعضاء وتنسى المرض الكامن فيها، ثم تتحرك هذه الحصاة فيسكن كل عضو وفي داخله سكين تمزق خلاياه، فكنت اعمد ويعمد الأطباء الى ما يذهب الالم، ولكن لا يزيل الداء، حتى إذا كانت سنة ١٩٥٤ وعدت من المؤتمر الاسلامي في القدس، مررت بأريحا.

وكنت على موعد معهم لألقي محاضرة في هذه المدينة ، وكانوا قد جمعوا لها الجموع ، وامتلأت القاعة المعدة للمحاضرة والساحة من حولها، فتلقوني لأمضي اليها ، فوجدوني في دنيا غير دنيا الناس : لا استقر على وضع في السيارة حتى انقلب صارخا متألما ، وذهبت الى فندق فاستلقيت فيه وجاؤوا بطبيب أعطاني حقنة مخدرة حتى نسيت الألم .

وفي سنة ١٩٥٧ عاودتني النوبة وجاءت أشد من كل ما سبقها فجربت كل دواء وصفه الاطباء ، وجربت الأدوية البلدية، واوصي القراء بأن لا يستعملوها ابدا ، وإن تيقنوا ان هذه الاعشاب تصلح لكذا من الامراض ، إن عرفوا ذلك فكيف يعرفون المقدار الذي يأخذونه منها ، والحالة التي يأخذونه عليها ، ها كم الشاي مثلا : إننا نعرف تركيب الشاي ونعرف أثره ، ولكن يختلف هذا الأثر باختلاف من يضع قليلا من الشاي في الماء المغلي ويشربه بعد الطعام ، وبين من يضع الكثير في الماء البارد ويغليه مع الماء حتى يصير اسود مثل الحبر ويشربه على معدة خالية ؟ إذا كان في الحالة الأولى منشطا ، فانه في الثانية يكون سما .

وزارني في داري وانا في اشد الألم الصديق نهاد القاسم ، رحمة الله عليه ، وهو من أصدقاء العمر . وهو الذي صار أيام الوحدة وزير العدل المركزي في القاهرة، تتبعه محاكم مصر ومحاكم الشام ، وبقي على صلته بعبد الناصر لانه والاه على اعتقاد منه بأن في هذه الموالاة خيرا . وكنا نناقشه فلا يقبل منا ، فاتفقنا حفاظا على مودتنا أن ندع الكلام عنه ، وبقي على ما اعتقده حتى توفاه الله .

جاءني فقال : ما بقاؤك في الدار؟ هلم الى المستشفى ! وكان يومئذ رئيس هيئة التفتيش المركزية ، وهو منصب يعدل الوزارة ، بل ربما فاقها في بعض النواحي . واولاني هو والشيخ مصطفى الزرقا من العناية والرعاية ما لا ينسى . رحم الله نهاد القاسم واحيا الزرقا حياة طيبة .

ذهبت الى المستشفى فوجدت ابلغ الاكرام ، وانزلوني في جناح لا ينزل فيه الا كبار القوم ، وكان فيه يومئذ الاستاذ صلاح البيطار ، وزير الخارجية ، وهو رفيقي في المدرسة . كنا في فصل واحد وتخرجنا من الثانوية معا ، واجروا لي عملية تنظير قام بها صديق كريم ، رفيقي في الابتدائية والثانوية ، هو رئيس قسم جراحة المسالك البولية في مستشفى كلية الطب يومئذ ، وهو والد الدكتور وسيم شورى الذي تكلمت عنه . ومشت العملية في طريقها ، ثم اعترضها عارض فبقيت تحت المخدر سبع ساعات، واضطر الدكتور ان يأتي بجهاز آخر من عيادته ، لأن جهاز المستشفى قد افسد عمدا . وقد جرت تحقيقات قضائية بعد وثبت انه كان هنالك طبيب داخلي مبتدىء ، عدو للاسلام وأهله ، فأفسد الآلة، ودس نوعا من الجراثيم غريبا عن بلادنا ، هو ما يدعى بالعربية «العصيات الزرقاء»، فقاسيت من عقابيل هذا العمل ، واحتملت منه ما لا يحتمل ، وبقيت في هذا المستشفى وفي مستشفى كلية الطب بعد ذلك ، حيث كان يعالجني الدكتور الجراح الدكتور مظهر المهايني ، واجرى لي ثلاث عمليات كبيرة. بقيت مريضا أربعة عشر شهرا بسبب هذا العمل المجرم .

الامراض ليست أعراضا جسدية فقط ، بل إن للحالة النفسية أثرا فيها ، كنت من قديم أذهب كل سنه إلى طبيب لا اعرفه ، وافضل ان يكون في بلد غير بلدي ، فأطلب إليه ان يفحصني فحصا عاما ، ويعمل كل ما يستوجب عمله الفحص العام ، فاذا انتهى ، قال لي : ليس بك شيء، فلماذا جئتني ؟ فأقول : جئتك لأسمع هذه الكلمة منك ، وقد خبرني الدكتور الملا، الجراح في المستشفى العسكري في جدة الذي كنت فيه ، ان الاطباء الأولين كانوا يأتون بناس يتكلمون بحيث يسمعهم المريض من غير ان يوجهوا اليه الخطاب يقولون : الا ترون الى هذا المريض ، انه لا يبدو عليه المرض بل تظهر عليه الصحة والقوة ، يريدون بذلك ان يبعثوا في نفسه الثقة .

الا ترى أنه إذا جاءك من يقول لك : «ما شاء الله ، إن وجهك مورد ، وانه يبدو عليك النشاط» ، الا تحس إذ تسمع ذلك بالنشاط فعلا . وان جاءك من يدخل عليك اليأس ، ويضع في نفسك انك مريض ، الا تشعر ببوادر المرض ؟ اما سمعتم القصة التي كانت تلقيها علينا جداتنا ؟ قصة الأولاد الذين احبوا ان يهربوا من الكتاب ، فجاء واحد منهم الى الشيخ فقال : شيخي وجهك أصفر . فزجره وصرفه ، فجاء الثاني فقال : شيخي ، وجهك اصفر . فأعاد عليه الزجر ، فلما توالى خمسة من الأولاد اخرج المرآة فنظر في وجهه ، فلما زاد عدد القائلين اصفر وجهه فعلا ، ثم حمل الى داره حملا .

واني لأعجب من أسلوب الاطباء الأجانب ، اذ يلقون في وجه المريض حقيقة مرضه ، ولا يراعون اختلاف الامزجة والطباع . كان في جامعة الرياض أستاذ من الشام ، دكتور في الفلسفة من انبغ الشباب واصلحهم . ألف مؤلفات ، وألقى محاضرات ، وكان موفقا غاية التوفيق ، أصابه السرطان ، فأخفى اهله عنه حقيقة مرضه ، فلما سافر الى الخارج ، جاءه من يخبره صراحة بلا مواربة، ولا تلطيف ، وقال له : إنه لن يعيش أكثر من ثلاثة اشهر ، فذاب والله كما تذوب الشمعة ، ولم يبق منه الا جلد على عظم .

ليتنبه أطباؤنا فان الامم تختلف طبائعها، والافراد تتعدد امزجتها ، فلا يطبق علينا ما يطبق على غيرنا ، لأن عاداتنا غير عاداتهم ، ومشاربنا غير مشاربهم، كنت خلال هذا المرض الطويل اتذكر أحيانا نعمة الايمان ، فتملأ جوانب نفسي ، فأرى الألم نعمة إذا كان ضعيفا محتملا ، ذلك أن الله يكتب لي من الحسنات ، بعدد الدقائق التي أصبر فيها عليه ، كمن هو قاعد مستريح والعداد يسجل له أجرا على عمل لم يعمله .

اما حين يخفت صوت الايمان ، وحين اتصور الراحة الكاملة وأرى ما اقاسي من الم ، فأكون عندئذ في خسارتين : خسارة الراحة وخسارة الثواب ، وهذا ما اشار اليه الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي بين أن المؤمن الصابر يثاب على الألم ، وأن المؤمن الشاكر يثاب على الشكر وان غير المؤمن يمرض كما يمرض البعير .

طالت علي يومئذ أيام المرض ، ومرت متشابهة كأنها يوم واحد يتكرر ، والانسان يميل الى الجديد ، ويحب التبديل ، فأصبحت يوما وأنا في مستشفى كلية الطب في دمشق فرأيت نفسي محبوسا في هذه الغرفة ، ليس لي مخرج منها إلا إلى الحمام ، وكل ما حولي يذكر بالمرض ، فممرضة تقيس النبض ، وأخرى ضغط الدم ، وطبيب يغدو وطبيب يروح ، وما من حديث إلا حديث المرضى ، وما من مشهد إلا مشاهد المرض ، فتشوقت إلى أن أرى الدنيا ، وهتفت عشية بالدكتور المهايني في بيته ، وكان صديقي ، فقلت له : أريد أن أذهب إلى البيت ، فحسبني أمزح ، وقال : مع السلامة ، وكان قد فتح في الشام قبل نحو ثلاثين سنة أول مكتب لسيارات الاجرة ، فطلبت سيارة فحاولت المعرضة منعي فقاتلتها ، وجاء من يحول بيني وبين الخروج فمنعته ، وأصررت فخبروا الطبيب فلم يجدوه . وقصدت السلم ، ولم يكن في المستشفى مصعد يصعد بي ويهبط ، ولم يكن بد من نزول السلم ، فلم استطع ان انزل قائما وقعدت على الدرجة وجعلت أنزل منها إلى التي تحتها . وكان الجرح لايزال مفتوحا فلما وصلت الى السيارة وشرحت للسائق ما انا فيه ، خاف ان يركبني ، فقلت له : لا عليك انا المسؤول فلما وصلت الدار حسبوني قد خرجت معافى ، فلما خبرتهم جزعوا فطمأنتهم وبقيت في الدار ، فلما كان الليل اصابني دوار وضعف ، فهتفت بالدكتور مريدن وهو عميد كلية الطب ، وهو الذي يشرف على علاجي ، فحسبني أكلمه من المستشفى . وقال : خذ الدواء الفلاني ، قلت : ومن أين آتي به ، قال : ادع الممرضة تأتيك به ، قلت : أنا في البيت ، فصاح صيحة ارعبتني وقال : في البيت ؟ ما الذي جاء بك الى البيت ؟ فلما كان الصباح عدت الى المستشفى مبكرا ، فجاء الدكتور مريدن ، فوجدني على سريري فقال : وما هذه المزحة ؟ قلت والله ما هي بمزحة ، ولكني كنت في البيت فعلا .

فلما كان المساء هربت مرة ثانية ، ولكني لم اذهب الى البيت، ولكن إلى غرفة في الجامع الأموي هي غرفة قيم المسجد الشيخ حمدي الحلبي ، وكنا نجتمع فيها طائفة من اخواننا من العلماء ومن الطلبة ومن التجار ، فلما رأوني فرحوا بي وحمدوا الله على سلامتي ، فخبرتهم بحالي ، وسألتهم ان يجعلوا مجلسهم كما كان كل يوم ، فلما سمعت الأحاديث اليومية التي تبعدني عن جو المستشفى وعن رائحة المرض ودخلت في مناقشات ، وجادلت بعض الاخوان كما كنت اصنع قبل المرض ، أحسست أنني قد نسيت اوجاعي .

وقد أعدت القصة هنا في المستشفى العسكري .

قال الاخوة الثلاثة الاطباء شورى والجاروشي والملا ، نريد بعد ان تستكمل العلاج ان تجعل لنا مجلسا نتحدث فيه ، ومن كان له سؤال ألقاه عليك فأجبته عليه ؟ قلت : أفعل بإذن الله ، واتفقنا على يوم نجتمع فيه ، ولكن المشرف الديني في المستشفى اراد ان يوسع هذا اللقاء تماما ـ كما قال ـ للفائدة ، فجعلوه في قاعة المحاضرات ، وجعلوا يلقون علي الاسئلة من يمين وشمال ، ومن الشرق والغرب ، وأنا اجيب عما أستطيع جوابه منها ، فبقيت على ذلك ساعتين ونصف الساعة ، فهل تصدقون أن ما كنت أحس به من أوجاع قبل أن أحضر المجلس قد ذهب كله وأنا فيه ، وعاد عندما انتهى اللقاء .

فيا أيها المرضى اشغلوا انفسكم عن مرضكم بما ينسيكم آلام المرض ، وخير ما تشتغلون به أن تسمعوا إذاعة القرآن، على أن تكون القراءة مما يدعونه «المصحف المرتل»، لا القراءة المنغمة الملحنة . ذلك ان قراءة الحدر في المصحف المرتل ، أدعى الى الخشوع ، وأقرب الى التدبر ، واذا استطعتم أن تشغلوا انفسكم بحديث نافع ، أو لقاء مع إخوة لكم ، كان ذلك خيرا لكم .

ويا من يألمون ، يامن اشتدت عليهم الاوجاع ، اذكركم بتلك الاوجاع التي كنت أجدها من ثلاثين سنة ، وأمضيت من اجلها في مستشفيين اربعة عشر شهرا ، كنت أظنها لا تنقضي ولكنها انقضت ، انقضت بعد أن حسبت أنها ستقضي على حياتي ، وتذهب بهجتها .

ما كنت أجد قرارا منها إلا بإبرة المخدر ، يعطيها الطبيب فيسكنها ولا يزيلها . انها قد زالت الآن ، وما كنت أحسب أنها ستزول . وصارت ذكرى أتحدث عنها في هذه الذكريات . ذهبت وبقي إن شاء الله ثوابها ، فاصبروا على أوجاعكم ، واحتسبوها عند الله ، فإن الوجع يذهب والثواب يبقى ، ووصيتي لكم أن لا تفقدوا الأمل بالله ، ان تنبهوا في قلوبكم ايمانكم ، فانه إذا تنبه الايمان قوي الأمل وضعف الألم .

اشكر المملكة التي أقامت هذه المستشفيات العظيمة ، واشكر امير مكة الذي ادخلني الى واحد منها ، واشكر اطباء هذا المستشفى والقائمين عليه واشكر كل من زارني أو سأل عني ، أو دعا لي . وأسأل الله ان يتولى مكافأتهم عني . وأرجو الشفاء لكل مريض ، ودوام نعمة الصحة على كل صحيح ، وليس ذلك على الله بعزيز .

مواقيت الصلاة

الخميس ٢٤ صفر ١٤٠٦ هـ ـ ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٦	٦,٢٧	١٢,٠٤	٣,١٨	٥,٤٣	٧,١٣
المدينة المنورة	٥,١٠	٦,٣٢	١٢,٠٥	٣,١٦	٥,٣٩	٧,٠٩
القدس الشريف	٤,٣٧	٥,٥٩	١١,٢٤	٢,٢٥	٤,٤٧	٦,٠٥
الرياض	٤,٤١	٦,٠٣	١١,٣٧	٢,٤٧	٥,١٠	٦,٤٠
القاهرة	٤,٤٤	٦,١٣	١١,٣٩	٢,٤٢	٥,٠٤	٦,٢٣
الخرطوم	٤,٢٥	٥,٥٥	١١,٣٣	٢,٥١	٥,٢٢	٦,٢٩
الرباط	٥,٢٢	٦,٤٧	١٢,١٦	٣,٠٨	٥,٣٥	٧,٠٠
تونس	٥,٢١	٦,٤٩	١٢,١٠	٢,٥٥	٥,١٨	٦,٤٥
ابوظبي	٥,١٦	٦,٣٦	١٢,١٣	٣,٢٣	٥,٤٣	٧,١٣
المنامة	٤,٣٥	٦,٠٢	١١,٢٤	٢,٢٥	٤,٤٦	٦,١٦
الدوحة	٤,١٥	٥,٤٥	١١,١٩	٢,٣١	٤,٥٠	٦,٢٠
مسقط	٤,٥٥	٦,١٥	١١,٥٦	٣,١٣	٥,٢٩	٦,٥٤
صنعاء	٤,٤٨	٥,٥٨	١٢,٠٣	٣,٠٣	٥,٣٩	٦,٣٩
بغداد	٤,٥٤	٦,٢٤	١١,٥٣	٢,٣٦	٥,٠٨	٦,٢٨
اسطنبول	٦,٠٨	٧,٤٠	١٢,٤٩	٣,٣٢	٥,٥٥	٧,٢٣
نيقوسيا	٤,٤٦	٦,١٢	١١,٣١	٢,٢٦	٤,٤٩	٦,٠٩
لندن	٥,١٩	٧,٠٣	١١,٤٥	١,٥٩	٤,٢٦	٦,٠٣
مانشستر	٥,٣٣	٧,١٨	١١,٥٤	٢,٠١	٤,٢٨	٦,٠٧
باريس	٦,٠٤	٧,٤٥	١٢,٣٥	٢,٥٨	٥,٢٤	٧,٠٠
روما	٥,١٤	٦,٤٨	١١,٥٥	٢,٣٦	٥,٠٠	٦,٢٨
بروكسل	٦,٠٠	٧,٤٣	١٢,٢٧	٢,٤٣	٥,١٠	٦,٤٧
امستردام	٦,٠١	٧,٤٦	١٢,٢٥	٢,٣٦	٥,٠٣	٦,٤١
مدريد	٦,١٨	٧,٥٠	١٢,٠٩	٣,٤٤	٦,٠٧	٧,٣٤
جنيف	٥,٤٣	٧,٢٣	١٢,٢٠	٢,٥٠	٥,١٥	٦,٥٠
زيوريخ	٥,٣٦	٧,١٧	١٢,١١	٢,٣٧	٥,٠٣	٦,٣٨
فيينا	٥,٠٦	٦,٤٧	١١,٣٩	٢,٠٤	٤,٢٩	٦,٠٥
برلين	٥,٢٨	٧,١٢	١١,٥١	٢,٠٢	٤,٢٩	٦,٠٧
فرانكفورت	٥,٤١	٧,٢٣	١٢,١٠	٢,٢٩	٤,٥٥	٦,٣١
ستوكهولم	٥,٢٩	٧,٢٠	١١,٣٣	١,١٥	٣,٤٣	٥,٢٧
كوبنهاجن	٥,٣٩	٧,٢٦	١١,٥٤	١,٥٣	٤,٢١	٦,٠٢
نيويورك	٤,٥٩	٦,٣٢	١١,٤١	٢,٢٤	٤,٤٨	٦,١٥
واشنطن	٥,١٠	٦,٤١	١١,٥٣	٢,٤١	٥,٠٤	٦,٢٩
لوس انجيليس	٤,٥٢	٦,١٧	١١,٣٨	٢,٣٥	٤,٥٧	٦,١٧
هيوستن	٥,١٧	٦,٣٨	١٢,٠٦	٣,٠٩	٥,٣٣	٦,٤٨

الرياضة السعودية

في الاسبوع الخامس من الدوري السعودي الكروي

هل يعيد لقاء الهلال والنصر فتح باب الصراع أم يحمل الهلاليين بعيداً عن ملاحقيه؟

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تتركز انظار الرياضيين اليوم، على ملعب المقر الجديد لنادي الشباب بالرياض ترقبا لنتيجة اللقاء الكبير بين قطبي الصراع على صدارة المجموعة الاولى في الدوري السعودي لكرة القدم بين فريقي العاصمة القويين، والمتنافسين التقليديين في مسابقات كرة القدم المحلية النصر والهلال...

يحظى هذا اللقاء الذي يجري سنويا اكثر من مرة باهتمام بالغ من عشاق اللعبة الشعبية الاولى بالسعودية وكثيرا ما ينعكس على الحياة الاجتماعية لاسيما في العاصمة.. حيث يوجد الناديان.

يأتي لقاء اليوم في غياب اللقاءات التقليدية الأخرى هذا العام.. اذ لا تجمع الطريقة الجديدة لمسابقة الدوري فريقي الأهلي والاتحاد ولا الاتفاق والنهضة في مجموعة، وهي لقاءات مماثلة للقاء الرياض التقليدي في كل من جدة والدمام وعادة ما يكون لها اصداء واسعة داخل الوسط الرياضي..

يخوض الهلال لقاء اليوم متصدرا ترتيب المجموعة الأولى برصيد ثماني نقاط من اربع مباريات فاز فيها جميعا.. وله ٩ اهداف وعليه هدفين، بينما يخوضها النصر برصيد ٦ نقاط، وضعته في المرتبة الثانية وبفارق نقطتين عن فريق الطائي صاحب المرتبة الثالثة..

ينتظر ان تتحكم نتيجة هذا اللقاء بمصير الفريقين في المنافسة على الفوز بالصدارة.. اذ ان فوز الهلال سيجعل من الصعب على النصر او اي فريق آخر ازاحته عن الصدارة.. اذ انه سيحتفظ اذ ذاك بفارق هامشي من النقاط يمكن تعزيزه خلال مباريات الدور الثاني.. دون الاعتماد على نتيجة اللقاء الثاني مع الأهلي او النصر المرشحين بصورة مباشرة لمنافسته. في المقابل فوز النصر اذ ما تحقق يعني فتح الباب على مصراعيه للمنافسة، مع العلم ان النصر يحتاج لفارق هدفين دون مقابل لسحب الصدارة من الهلال..

فنيا.. من الصعب الحكم بتفوق فريق على الآخر.. ذلك ان ايا منهما لم يبلغ في ادائه المرحلة التي يفرض فيها مستوى ثابتا يمكن اعتباره مقياسا نهائيا للحكم.. وانما تذبذبت العروض التي قدماها خلال المسابقة بين الجيد والعادي. وكذلك في المباراة الواحدة اكثر من مرة..

فالنصر الذي فرض التعادل مع الأهلي على ملعبه بجدة.. لم يتمكن من الفوز على النهضة الأقل من الأهلي مستوى وامكانيات.. كما ان الهلال الذي كسب مباراته القوية في الأسبوع الرابع مع الأهلي وبهدفين لهدف واحد.. وفر عرضه الفني الجيد للحصة الثانية من الشوط الثاني.. ومع ان الهلال يتمتع بالأفضلية الفنية في لقاء اليوم.. فان نتائج وعروض الفريقين السابقة لا تنعكس على لقاءات الفريقين معا.. اذ يخوضانها كبطولة خاصة داخل المسابقة.. تبعا لاهتمام الجمهور بها، ومن هنا.. تلعب العوامل النفسية دورا كبيرا في تحديد المسار والنتيجة تحت وطأة ضغط جماهيري يؤثر ـ دون ريب ـ على عطاء اللاعبين..

تشير التوقعات الى ان خوض الفريقين لقاء اليوم بجهازين فنيين جديدين سيؤثر كثيرا على اسلوب لعب الفريقين.. ووسط حماس اللاعبين قد تفقد المباراة عنصر المتعة الفنية.. ما لم يتمالك اللاعبون اعصابهم.. ويحتفظوا بهدوئهم ليأتي الأداء منسجما مع الحرص على تحقيق النتيجة..

يغيب عن المباراة عنصران اساسيان في كل من الفريقين اذ يتخلف عن الهلال نجمه فهد المصيبيح وعن النصر نجمه فهد الهريفي وقد اصيب كل منهما مع بداية المسابقة.

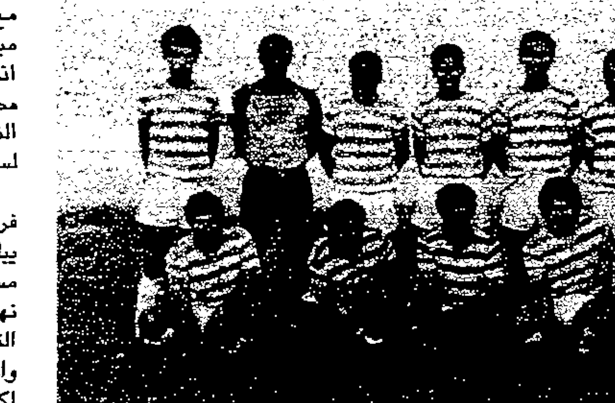
ويتوقع أن يمثل النصر: سالم مروان في حراسة المرمى، والأحمري، والمطلق والمرشد (عودة توفيق المقرن واردة)، والفايز (الشويرخ) في الدفاع ويوسف خميس، والأحيمر، وناصر القهد (الهريفي في حال شفائه) في الوسط ومحيسن، وماجد، وراشد الدكان (يوسف ذكر الله) في الهجوم.

بينما يتوقع ان يمثل الهلال: خالد الدايل في حراسة المرمى.. والحبشي، والنعيمة والنيفاوي والتخيفي في الدفاع، والقحطاني، وعبادي الهذلول وعبد الرحمن اليوسف (في حال شفائه) في الوسط، وهذال الدوسري وسعد مبارك، ومنصور بشير (يوسف الثنيان) في الهجوم.

يحكم اللقاء عمر الشقير، يعاونه عبد الله الناصر، وحسن البحيري طبقا لما ذكرته «الشرق الاوسط» امس..

النهضة والطائي

ثمة لقاء آخر سيجري اليوم.. ضمن الأسبوع الخامس للدوري الممتاز لفرق المجموعة الأولى بملعب النهضة بالدمام.. ويجمع بين الفريق الثالث في الترتيب (الطائي) والخامس (النهضة) وفرصة النهضة افضل في لقاء اليوم امام جمهوره لتحسين موقعه.. بعد العروض الجيدة التي قدمها في مبارياته الأخيرتين.. وان كان الطائي فريق من الصعب التغلب عليه.. لكفاءة عناصره الدفاعية.. واجادة هجومه الافادة من الكرات المرتدة..


الطائي

جدول النشاط مزدحم نسبيا اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

يتضمن برنامج المنافسات المحلية السعودية لمختلف الالعاب والمسابقات الدورية عددا كبيرا من اللقاءات تأتي في مقدمتها لقاءات الاسبوع الرابع من الدوري الممتاز لكرة اليد التي استعرضناها في عدد الامس.. ولقاءات الاسبوع الثالث لدوري الدرجة الاولى لكرة القدم.. والتي سيلتقي فيها فريقا أحد وضمك بملعب مركز المدينة الرياضي، والروضة والفيحاء بمركز الاحساء، والرائد وعكاظ بمركز بريدة.

وتقام اليوم مباريات الاسبوع الثامن لدوري شباب الاولى، الذي يتضمن ٥ مباريات ستكون على النحو التالي:

ـ عكاظ مع الاتفاق بملعب المركز الرياضي بالطائف.

ـ و. ج مع السلام بملعب المركز الرياضي بالطائف.

ـ الشباب مع الربيع بملعب الصالة الدولية المغلقة بطريق الدرعية.

ـ الوحدة مع الاهلي بملعب المركز الرياضي بمكة المكرمة.

ـ الهداية مع النهضة بملعب الصالة الدولية المغلقة بالدمام.

وفي دوري شباب الممتاز تقام ايضا ٥ مباريات على الوجه التالي:

ـ الاتحاد مع أحد بملعب صالة رعاية الشباب بجدة.

ـ الفتح مع الخليج بملعب المركز الرياضي بالاحساء.

ـ مضر مع الصفا بملعب صالة رعاية الشباب بالدمام.

ـ الهلال مع الانصار بملعب صالة رعاية الشباب بالرياض.

ـ هجر مع النصر بملعب المركز الرياضي بالاحساء.

تجري جميع مباريات الدرجة الاولى في الساعة الواحدة ظهرا.. عدا الثانية منها.. اذ تجري في الثانية والنصف.. بينما تقام مباريات الممتاز في الساعة الثانية والنصف عدا مباراة الهلال والانصار التي ستجري في الثانية والنصف.

ويقتصر النشاط في الدوري الممتاز للكرة الطائرة على مباراة واحدة تجمع بين فريقي الاتفاق والربيع ستقام على ملعب صالة رعاية الشباب بجدة في الساعة الرابعة والربع عصرا بينما تستكمل مباريات الاسبوع الرابع لفرق الدرجة الاولى بالمباريات التالية:

ـ الصفا مع هجر بملعب مركز الاحساء الرياضي.

ـ الرائد مع الخليج بملعب صالة مركز الراكه.

ـ الحزم مع التعاون بملعب صالة نادي الحزم بالرس.

ـ الكوكب مع الخويلدية بملعب صالة نادي الشعلة بالخرج.

وتجري جميع هذه المباريات في الساعة الخامسة والربع عصرا فيما عدا المباراة الاولى التي ستجري في السادسة والربع مساءا.

أضواء على فوز القادسية الاول..

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لعب فريق نادي القادسية لكرة القدم الليلة قبل الماضية واحدة من اهم مبارياته التي لن ينساها في دوري هذا العام وتوج عرضه الجيد فيها بفوزه ٢/١ على متصدر فرق المجموعة الثانية ـ فريق نادي الوحدة من مكة المكرمة ـ الذي لم يكن قد هزم من قبل.

جاء هذا اللقاء سريعا وحافلا بالندية من لاعبي الفريقين في فترات طويلة منه غير ان كفة القادسية رجحت في الفترات الاخرى المتفرقة.. اذ تحكم خط وسطه بفضل نجمه الجديد محمد الفرحان، في تسيير حركة الكرة داخل منطقة المناورة، وكان لهذا التحكم دور في حصول فريق القادسية على اول نقطتين له في الدوري بعد مرور ثلاثة اسابيع منه بلا نقاط. فقد هيمن الضغط القدساوي في تلك الفترات واستقطب انتباه الجمهور الغفير الذي حضر المباراة وتابعها واستمتع بمجرياتها وبوفرة اللمحات الفنية والفرص الهجومية ومجهود اللاعبين في انحاء الملعب مناورة ودفاعا وهجوما اثناء الدقائق التسعين، واحرج الاندفاع القدساوي الصلب «الكابتن» علي شعبان وزملاءه في دفاع فريق الوحدة والهب موقفهم صعوبة عدة مرات.

فريق الوحدة استعرض لاعبوه لياقة بدنية مهارية عالية للتغلب على ظروف المنافسة القدساوية الحامية بتقدم وتأخر عدد من اللاعبين عن مراكزهم لمساندة زملائهم وتحقيق القدرة الهجومية اللازمة ومتابعة اعمال المهاجمين بمحاولة الاستفادة من الكرات المتهيئة في اعقاب الهجمات التي تحتاج لهمة القادرين على المتابعة خلف المهاجمين ولكن المهمة لم تنجح بكشلها المطلوب.

ولم يجد حكم المباراة حسن بحيري صعوبة في الانسجام مع ايقاعها السريع وكان موفقا بتقديراته ومتابعاته وحسن توقيته وافاد المباراة بقراراته (الانذارية) الخمسة التي وجهها لخمسة من اللاعبين (ثلاثة من القادسية ولاعبان من الوحدة) فقد اعاد المباراة الى مجاريها الطبيعية وحافظ على التزام اللاعبين بعد الحالات الخمس.

انتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين نتيجة واداء ١/١ بينما نهج الشوط الثاني منهجا اقوى اذ وجد كل من الفريقين انه ملزم بحسم النتيجة، فكان اختبارا حسنا لمعظم اللاعبين.. وفي غمرة السباق تسببت سقطة بسيطة في اصابة نجم فريق الوحدة معتمد خوجلي في منتصف الشوط وخروجه بعد ذلك باربع دقائق متأثرا بكدمة في كتفه الايسر احرجت هجوم فريقه من بعده.. فيمضي خمس دقائق فقط من خروجه جاء هدف القادسية الثاني.. لكن محمود ابو رجيلة مدرب الوحدة الذي انطلق مهرولا لاعانة لاعبيه على الوقوف (وقد القوا بانفسهم الى الارض بعد صافرة الختام) ويحييهم ويشكرهم على الجهد الذي بذلوه ويأمرهم بعدم التفكير بنتيجة المباراة.. يقول:

«ان خروج معتمد خوجلي لم يكن له اي دور في ولوج الهدف الثاني.. ولكن الفرصة المتاحة فجأة هي سبب ذلك...».

واضاف متحدثا عن المباراة لـ «الشرق الاوسط»:

«لعب فريق القادسية مباراة كبيرة وقدم اداء حماسيا يستحق عليه الفوز.. وربما كانت هي افضل مباراة يقدم فيها عرضا حسنا هذا الموسم. ولاعبو الوحدة بدورهم قدموا ما عليهم وان كان مستواهم في هذه المباراة جاء اقل مما كان عليه في التي قبلها فقد اضاعوا فرص الفوز.. وهذا هو طابع المباريات فإما فائز وإما مهزوم.. ولكن هذه هي المباراة الاولى والاخيرة ان شاء الله التي يخسرها الوحدة..».

مدرب القادسية

اما مدرب فريق القادسية لن جوليانز (انجليزي) الذي لم يجد سهولة في طريقه الى غرفة تغيير الملابس بسبب تزاحم انصار فريقه فقد كان مرتاحا وسعيدا وذكر ان المباراة «ممتازة ومريحة من جانب القادسية. وان الفريقين قدما عرضا شيقا ومثيرا طوال وقت المباراة، وكان لا بد للقادسية من الفوز... فلقد تأخر فوزنا كثيرا.. لان مشكلتنا كانت فقط امام المرمى ولم يكن المستوى العام للفريق هو السبب.

ولو ركز لاعبونا منذ بداية المباراة لحققوا فوزا مبكرا... ونتيجة لقاء اليوم ستعطي دفعة قوية للاعبين لتقديم مستوى افضل في اللقاءات المقبلة. لقد كنا بحاجة لهذا الفوز منذ بداية الدوري لكن تتحسن عروض الفريق ونتائجه فيما بعد وانا حريص الان على ان يستمر اللاعبون بهذا المستوى وبهذه الروح العالية حتى لا يفقدوا المزيد من النقاط.»

وعن فريق الوحدة قال: «انه فريق جيد ويصعب الفوز عليه.. نتيجة اليوم لا تهضمه كفريق ذي مستوى متطور.. على الاطلاق».

الاهداف

● الهدف الاول للقادسية: سجله عبد الرحمن ابو رشيد في الدقيقة العشرين.

● الهدف الثاني للوحدة: سجله عبد المولد في الدقيقة ٢٤.

● الهدف الثالث للقادسية: سجله علي الاحمد في الدقيقة ٧٦.

الفريقان:

● القادسية: وليد الباز (حارس مرمى)، وسعيد الشهراني وراشد عايض وخالد جاسم، ورؤوف الصغير في الدفاع، واحمد البيشي ومحمد الفرحان وحمد الدوسري في الوسط، وعلي الاحمد وفريد المعيدي (خالد الدوسري) وعبد الرحمن ابو رشيد (حسام مقبول) في الهجوم.

● الوحدة: علاء رواس (حارس مرمى)، وعلي شعبان وبدر الدين عبد الرحيم وبشير نونو ومحمد متولي في الدفاع، وناصر السيد علوي وحسن السيد (محمود اسامة) واحمد المالكي في الوسط وعمر المولد ومعتمد خوجلي (عصمت بابكر) ونبيان الجيزاني في الهجوم.

النصر


الهلال

الأطراف الثلاثة المعنية بالقضية تتحدث لـ «الشرق الاوسط»

طلال صبحي يتدرب بموافقة الادارة والمدرب ورفع الايقاف يتقرر خلال اسبوع

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من منصور البدر:

ينتظر ان يصدر مجلس ادارة النادي الأهلي بجدة خلال الاسبوع المقبل قرارا بالموافقة على قبول اعتذار نجمه الدولي طلال صبحي، ورفع قرار ايقافه عن اللعب الذي كان قد اصدره المجلس بحقه قبل شهرين ويقضي بحرمانه من اللعب للأهلي لمدة عام كامل. نتيجة للجهود التي بذلها «كابتن» الفريق الأول لكرة القدم بالنادي محمد عبد الجواد لاحتواء الأزمة بين النجم وناديه، وتوسط زملائه لقبول الاعتذار الذي قدمه لرئيس النادي احمد عيد، ووعد فيه بأن يكون مثالا للاعب المخلص لناديه... وطلب العودة للتمارين للمحافظة على مستواه الفني واللياقي.

ووسط ظروف فريق النادي الأهلي الحالية الذي يعاني من نقص حاد في فعالية عناصره لغياب اللاعبين القادرين على ترجمة هذه الجهود الى نتائج ايجابية. استقطبت عودة اللاعب الى التمارين قبل اربعة ايام اهتمامات عشاق الأهلي الذين كانوا ينتظرون قرار العفو عن هداف الاهلي وكأس مجلس التعاون للأندية ابطال الدوري الثالثة.

لمتابعة الموضوع استطلعت «الشرق الأوسط» آراء الاطراف الثلاثة المعنية بالموضوع فقال احمد عيد رئيس النادي «ان طلب العودة للمران احيل للمدرب الذي لم يمانع في مشاركة طلال مع زملائه لكي لا يفقد مستواه نتيجة الانقطاع عن اللعب، والأهم من ذلك اخراجه من العزلة التي كان يعيشها خلال فترة ما بعد الايقاف..» لكن لم يحدد احمد عيد موعدا لرفع تلك العقوبة.. وانما اشار الى ان اعتذار الصبحي سيطرح على اجتماع لمجلس الادارة خلال الاسبوع المقبل.

وعقب انتهاء المران الذي اجراه فريق النادي الاهلي يوم اول من امس، وخضع خلالها الصبحي لتدريبات لياقية عنيفة تحت اشراف مدرب اللياقة خوسيه سانتانا..

اما تيلي سانتانا المدرب الأول للفريق الاهلاوي فقال: «لا شك ان اي مدرب يتمنى لاعبا مثل طلال في فريقه يجيد صنع الاهداف وتسجيلها معا، ويتميز بالسرعة والمهارة العالية. ولكن صدر قبل فترة قرار من مجلس الادارة بايقافه.. وفي مطلع هذا الاسبوع حدثني احمد عيد عن امكانية عودة طلال للمران لاستعادة مستواه وادراكا مني لظروف اللاعب النفسية في هذا الوقت، والعزلة التي يعيشها رحبت بمشاركته في المران.. اما امكانية مشاركته في المباريات المقبلة.. فلا ارى ذلك ممكنا الا بقرار من مجلس الادارة».

وحدد سانتانا مدة شهر لطلال صبحي ليستعيد مستواه الطبيعي واختتم حديثه بقوله «سيكون رائعا ان يشارك طلال بجانب حسام في هجوم الاهلي».

واخيرا تحدث طلال صبحي لـ «الشرق الاوسط» معربا عن اسفه العميق لما بدر منه.. وسعادته الغامرة بالسماح له بالعودة للتمارين وقال: «لقد وجدت تفهما لمشكلة بقائي بعيدا عن الملاعب ووافقت على ان يؤخذ رأي المدرب.. وكان اخي محمد عبد الجواد قد بذل جهودا مشكورة ووافق سانتانا على عودتي للتمارين وانا الآن أؤدي تدريبات لياقية قوية لاستعادة لياقتي».

وتوقع طلال ان يكون جاهزا للعب خلال ثلاثة اسابيع.

طلال صبحي

رسالة الامارات الرياضية

لقاء صعب اليوم لمتصدر الدوري

دبي ـ «الشرق الاوسط»:

تستأنف عصر اليوم مباريات الدوري العام في الامارات العربية المتحدة لفرق الدرجة الاولى لكرة القدم في اسبوعها الخامس.. اذ يلتقي النصر متصدر الدوري برصيد ٨ نقاط مع الاهلي صاحب المركز الخامس برصيد ٥ نقاط. لقاء اليوم امتحان صعب للنصر الذي يطمح الى الاستمرار في الصدارة بعيدا عن منافسه فريق الوحدة صاحب المركز الثاني برصيد ٧ نقاط، فيما يتطلع الاهلي للفوز وتعويض خسارته الماضية امام الوحدة للعودة من جديد للمنافسة على الصدارة.

كما تقام اليوم مباراة بين الوصل صاحب المركز الرابع برصيد ٥ نقاط مع الجزيرة آخر فرق الدوري.

فيما تقام غدا ثلاث مباريات ضمن الدوري نفسه تجمع العين مع الوحدة، والشباب مع الشارقة والشعب مع الخليج.

منتخب مصر يزور الامارات

● ضمن استعدادات منتخب شرطة الامارات للكرة الطائرة للبطولة العربية الثانية للشرطة التي تستضيفها دولة الامارات خلال الفترة من ١٨ وحتى ٢٤ ديسمبر (كانون الاول) المقبل بابوظبي يلعب المنتخب ٤ مباريات ودية خلال الفترة من ٦ الى ١٢ من الشهر نفسه بابوظبي.

٢٠ الف درهم لمنتخب كرة الطاولة

● قدم اتحاد الامارات لكرة الطاولة مبلغ ٢٠ الف درهم كمكافأة لمنتخب ناشئي كرة الطاولة الذي فاز بالمركز الثاني في بطولة مصر الدولية التي اقيمت بمصر خلال الشهر الماضي، وسيوزع المبلغ على افراد المنتخب الاربعة وبواقع ٥ آلاف درهم لكل لاعب.

لجنة الحكام تدعو لطرد اللاعبين الخشنين في مباريات الدوري

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعت لجنة الحكام السعودية الرئيسية لكرة القدم في بيان لها اصدرته يوم امس الحكام المكلفين بادارة مباريات الدوري الممتاز الى التشدد وعدم السماح باللعب الخطر او العنيف ضد اللاعبين الدوليين في المباريات الدورية.. وطلبت من الحكام توقيع عقوبة الطرد من الملعب بالبطاقات الحمراء على اي لاعب تسول له نفسه تعمد الحاق الضرر في الحالات التي لا يكون قرار الانذار بالبطاقة الصفراء كافيا للردع عنها ـ وحملت اللجنة الحكام مسؤولية وضع حد للخشونة التي تظهر من قبل بعض اللاعبين ايا كان نوعها ضمانا لحمايتهم وتحقيقا لسلامتهم.

جاء هذا البيان الذي يخول حكم المباراة حق طرد اي لاعب في اي وقت من المباراة.. مع تقدم مباريات الدوري نحو الاسبوع الخامس الذي سيشهد اليوم لقاء الهلال والنصر المتنافسين التقليديين على الزعامة الكروية بالعاصمة.

هذا ولم يذكر البيان.. ما اذا كان هذا القرار سيطبق اعتبارا من هذه المباراة.. او ان المقصود به التنبيه على الحكام الذين تهاون بعضهم في المباريات الماضية..

ومما يجدر الاشارة اليه انه لم يطرد خلال الأربعة اسابيع الماضية من الدوري الا لاعبان فقط.

عبد الرحمن الدهلم

رسالة الأردن الرياضية

اتحاد القوى الاردني يرحب بعودة مصر للاتحاد العربي

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

رحب الاتحاد الاردني لالعاب القوى بقرار اعادة عضوية مصر في الاتحاد العربي لالعاب القوى كما رحب باستضافة بطولة العرب للشباب والاناث في العاصمة الاردنية عمان خلال العام المقبل.

على صعيد آخر اعاد الاتحاد تسمية منتخبات العاب القوى الاردنية على النحو الآتي:

ـ منتخب الرجال: احمد مقبل وعمر العموري واسماعيل غصاب وبشارة قزعر ويوسف مصطفى وباسم حميد ومحمود الطويل وكمال مصلح واحمد ابو عبيد وفيصل السليم وهاني سلمان وجورج حداد وسليمان احمد واحمد موسى.

ـ منتخب الاناث: امتثال دعاس وسهى ابو غزالة وخديجة المطري وآمنة عودة ومهى حرز الله ومنتهى محمد وختام ذياب وانتصار عثمان.

اليوم لقاء الجزيرة وعين كارم

● تستأنف مساء اليوم (الخميس) مباريات مرحلة الاياب للدوري الاردني الممتاز لكرة القدم بمباراة الجزيرة وعين كارم ولكل منهما ١٠ نقاط.. والفوز هو طموح الفريقين للابتعاد عن منطقة الهبوط.

الرياضة في سطور

فهد الاحمد استقبل سفير كوريا الجنوبية

● الكويت ـ تمهيدا للاجتماع بوزير الخارجية الكوري، استقبل الشيخ فهد الأحمد في مكتبه باتحاد كرة القدم الكويتي سفير كوريا الجنوبية في الكويت حيث تشاورا في التنسيق لدورتي الالعاب الآسيوية والاولمبية في سيول وتمهيدا للاجتماع المقبل الذي سيعقد بين الشيخ فهد الاحمد ووزير الخارجية الكوري الجنوبي يوم ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بالكويت وذلك لاستكمال المحادثات التي بدأت في لوزان بين وفدي الكوريتين الجنوبية والشمالية في يناير (كانون الثاني) المقبل.

سعيد المغربي رئيسا للجنة الحكام الافريقية العليا للملاكمة

● القاهرة ـ قرر الاتحاد الافريقي للملاكمة في اجتماعه الأخير بأوغندا اختيار الحكم الدولي المصري العميد سعيد المغربي رئيسا للجنة الحكام الدوليين بالاتحاد.

يشغل سعيد المغربي حاليا منصب عضو لجنة الحكام الدولية العليا بالاتحاد الدولي للملاكمة بالاضافة لرئيس لجنة الحكام في مصر.

لا مفاجآت في قائمة المنتخب الانجليزي

● لندن ـ خلت قائمة المنتخب الانجليزي لكرة القدم الذي اختير لمقابلة منتخب ايرلندا الشمالية في آخر مباريات الفريقين في تصفيات كأس العالم في ويمبلي (بلندن) من المفاجآت اذ ضمت جميع المرشحين لدخول الفريق الأول مع العلم ان ٣ لاعبين فقط من اللاعبين المختارين قد لا يشاركون وهم بريان روبسون «الكابتن» وجلين هودل وتيري فينويك بينما بيتر ريد (المصاب) خارج القائمة:

وهنا اسماء اللاعبين المختارين: شيلتون وبيلي ووودز لحراسة المرمى وستيفنز واندرسون وسانسوم وفينويك ومارتن وواتسون ورايت للدفاع وبريسويل وستيفن وهوبل وروبسون وويلكنز للوسط، وبارنز وديكسون ولينيكر وفرانسيس وهيثلي ووادل وووودكوك للهجوم.

صالة لكرة الطاولة في الزمالك

● القاهرة ـ قرر نادي الزمالك بالتعاون مع المجلس الأعلى للشباب والرياضة واتحاد كرة الطاولة المصري بناء صالة لكرة الطاولة بنادي الزمالك تبلغ تكاليفها ٤٠٠ الف جنيه سينتهي العمل فيها في نهاية عام ١٩٨٦.

روجفي يطلب استغناء من تشلسي

● لندن ـ تقدم دوج روجفي نجم كرة القدم الاسكوتلندي الدولي بطلب استغناء من ناديه تشلسي بعدما أبعد عن الفريق الاول للنادي اخيرا.

خطوة روجفي ـ الذي كان قبلا يلعب لفريق نادي ابردين ـ فاجأت اوساط تشلسي لكن لم يصدر عنها اي تعليق.

رسالة تونس الرياضية

بالرغم من الاخفاق في تصفيات كأس العالم
اتحاد الكرة التونسي يجدد ثقته بالزواوي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

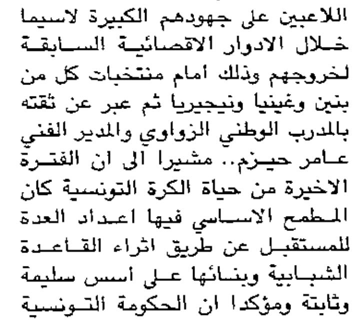
بات من المؤكد ان يستمر يوسف الزواوي مدرب المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم بالرغم من هزيمة المنتخب مرتين (ذهابا وايابا) في التصفيات الافريقية لكأس العالم امام المنتخب الجزائري واخفاقه بالتالي في بلوغ نهائيات المكسيك في صيف ١٩٨٦.

جاء هذا التاكيد بصفة رسمية على لسان رئيس الوزراء التونسي السيد محمد مزالي الذي حرص على ان يستقبل افراد المنتخب الوطني واطاره الفني في اعقاب خروج المنتخب من كأس العالم، وقد شكر السيد مزالي اولا اللاعبين على جهودهم الكبيرة لاسيما خلال الادوار الاقصائية السابقة لخروجهم وذلك امام منتخبات كل من بنين وغينيا ونيجيريا ثم عبر عن ثقته بالمدرب الوطني الزواوي والمدير الفني عامر حيزم.. مشيرا الى ان الفترة الاخيرة من حياة الكرة التونسية كان المطمح الاساسي فيها اعداد العدة للمستقبل عن طريق اثراء القاعدة الشبابية وبنائها على اسس سليمة وثابتة ومؤكدا ان الحكومة التونسية عاقدة العزم على المضي في هذا النهج.

واشار السيد مزالي في هذا الصدد الى ان النتائج الحينية العاجلة تزول اما العمل المدروس الطويل النفس فيدوم اشعاعه ويعم نفعه وفوائده الجمة.

المراقبون الرياضيون في تونس اعتبروا لفتة رئيس الوزراء حيال المنتخب غداة نكسته لفتة فريدة من نوعها.. فلاول مرة يحظى منتخب مهزوم بمعاملة من هذا النوع على هذا المستوى الحكومي الرفيع، اذ جرت العادة ما حدث الا من باب التكريم بعد فوز باهر او انجاز كبير..

من ناحية اخرى اغتنم السيد مزالي مناسبة لقائه بالمنتخب الوطني التونسي ليعبر عن شديد اعجابه بمستوى المنتخب الجزائري معربا عن اعتقاده بانه سيكون خير سفير للكرة العربية والافريقية في نهائيات كأس العالم المقبلة.


الزواوي

غيابات بارزة في الساحة الكروية التونسية

● ثلاثة لاعبين يعدون من المع الوجوه الكروية في تونس احتجبوا عن الساحة في مطلع هذا الموسم الجديد وتركوا فراغا كبيرا في صفوف فرق انديتهم هم النجم اللامع للنادي الصفاقسي حمادي العقربي والمهاجم الممتاز للمنتخب الوطني ونادي الملعب التونسي عبد الحميد الهرقال وقائد المنتخب الوطني والعمود الفقري لدفاع الترجي الرياضي خالد بن يحيى.

اللاعبان الاولان لايزال احتجابهما مستمرا.

فحمادي العقربي اعلن اعتزاله اللعب بصفة نهائية رغم النداءات العديدة والملحة لأنصار النادي الصفاقسي ومع انه لايزال قادرا على البذل والعطاء وقد احدث غيابه فعلا ثغرة ليس من السهل سدها... العقربي لايزال مصمما على قراره واعلن تكرارا انه لن يتراجع عنه.

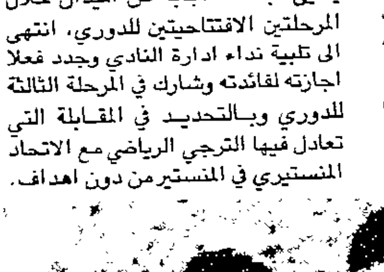
● ● اما عبد الحميد الهرقال فقد قيل بان ابتعاده عن صفوف الملعب التونسي يعزى اساسا الى عودة اندريه ناجي (المدرب المجري) لتدريب هذا الفريق مع العلم بان الرجلين كانا في خصومة وخلافات مستمرة عندما كان ناجي مشرفا على الملعب التونسي منذ موسمين.


خالد بن يحيى.

قيل ايضا ان الهرقال مصر على ان تفي ادارة النادي ببعض الوعود السابقة التي كانت قد قطعتها له كشرط اساسي للعودة الى صفوف الفريق.

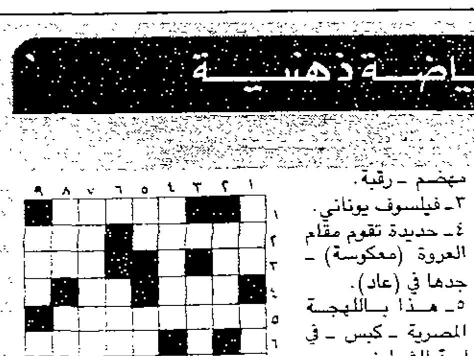
والحقيقة ان السببين معا يختفيان وراء جفاء الهرقال لناديه وعدم تجديد اجازته حتى الان.

اما مدافع الترجي الرياضي خالد بن يحيى فبعد احتجابه عن الميدان خلال المرحلتين الافتتاحيتين للدوري، انتهى الى تلبية نداء ادارة النادي وجدد فعلا اجازته لفائدته وشارك في المرحلة الثالثة للدوري وبالتحديد في المقابلة التي تعادل فيها الترجي الرياضي مع الاتحاد المنستيري في المنستير من دون اهداف.




العقربي (الى اليسار) مع مدافع النادي الافريقي المنصف الشرقي.

رياضة ذهنية



افقيا

١ـ توجد في كل دولة.
٢ـ شركة طيران عربية ـ ظرف مكان.
٣ـ سقي ـ بدون.
٤ـ قرابة ـ جسم.
٥ـ جزيرة في المحيط الهندي.
٦ـ مدينة عراقية.
٧ـ سفلة الناس.
٨ـ وحدة اوزان ـ وقتي.
٩ـ جدها في (قوة) ـ من الحيوانات.

عموديا

١ـ يكسو الجلد ـ شاكوش.
٢ـ مسحوق مهضم ـ رقبة.
٣ـ فيلسوف يوناني.
٤ـ حديدة تقوم مقام العروة (معكوسة) ـ جدها في (عاد).
٥ـ هذا باللهجة المصرية ـ كبس ـ في لعبة الشطرنج.
٦ـ دولة امريكية.
٧ـ قمع صغير يستعمل في الخياطة (معكوسة) ـ مقبل.
٨ـ عند الخروف (معكوسة) ـ متشابهان ـ غير ناضج.
٩ـ آلة موسيقية ـ جزيرة في المتوسط.

محار بنود
أنابيب مهد
مستقبل صنع
زعانف خيار
ثقل اغلق
غواص عصر
كشف شهد
غموض تقسيم
قش فر
منافس ين

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	غ	ا	ع	ش	ك	ع	ن	ص	غ
٢	ق	ص	ن	د	ش	ر	ف	م	ر
٣	ر	ل	و	ا	ف	ش	و	ر	ع
٤	م	ن	غ	غ	ب	ض	ه	س	ا
٥	ب	ي	و	ا	خ	ي	ف	د	ن
٦	ث	ا	س	ي	م	ا	ب	ق	ف
٧	ص	ق	ا	ق	ن	ح	م	ن	ش
٨	ق	ر	ل	م	ت	د	ا	ه	ي
٩	م	س	ت	ق	ب	ل	م	ر	د

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

جزيرة في المحيط الهندي | سمية الالفي

الرياضة المصرية

١٠ لاعبين «تحت الميكرسكوب» في الأهلي
عودة «فريق الأمل» ولائحة جديدة للفريق

القاهرة ـ
مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح محمود الجوهري مدرب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي انه تم الاتفاق مع جهاز الكرة على اعادة فكرة «فريق الامل» بالنادي وانه تم اختيار فريق (تحت ٢٠ سنة) ليكون نواة لهذا الفريق وسيلعب الفريق مباراة اسبوعية في دوري المنطقة بجانب مباراة اخرى مع احد فرق اندية الدرجة الأولى او الثانية سيتم ذلك بالتنسيق مع الفريق الأول.

واضاف الجوهري انه «رشح عشرة لاعبين من هذا الفريق لوضعهم تحت الميكرسكوب تمهيدا لاختيار بعضهم لتمثيل الفريق الأول في الدوري العام عند الحاجة بجانب بعضهم في الفريق الأول هم احمد جمال وضياء عبد الصمد ومحمد سعد ومحمد امام ورضا محمود وايمن اسماعيل وهشام بركات وابراهيم حسن وايهاب جلال وخالد فهمي.. وهؤلاء كفاءات لا تنكر وتستطيع ان تقدم الكثير للفريق الأول...».

كذلك ذكر الجوهري انه اعدت للفريق لائحة مالية سيحصل بموجبها كل لاعب على خمسين جنيها شهريا كبدل انتقال بجانب مكافآت الفوز (وسيوضع هذا الفريق تحت اشرافي المباشر وسيستمر مع جهاز تدريبه الحالي المكون من عادل طعيمة وصلاح حسني...».

واضاف .. «وستنضم الى هؤلاء مجموعة من الفريق الأول في اللقاءات الودية امثال حمادة مرزوق وبدر رجب وشمس حامد بجاني ايمن شوقي وسمير فوزي وضياء السيد وماهر همام وغيرهم وستساعد هذه المباريات على وصولهم لأفضل حالة فنية وبدنية...».

وقال: «ان هذه التجربة ستستمر لمدة عام كامل يبدأ بعدها التقييم الشامل فاذا ما نجحت ستعمم في الموسم المقبل على نطاق اكبر تمهيدا لعودة فكرة هذا الفريق التي تمت عام ٧٧ وضمت افضل العناصر من فريقي (تحت ١٦ و ١٨ سنة) وكانوا بحق يستطيعون اللعب لأفضل الأندية ومنهم خرج ثابت البطل وماهر همام وغيرهما ممن صادفهم سوء توفيق ولم يكملوا للنهاية...».

ثم تحدث عن خطة اعداد الفريق الأول فذكر انها تسير وفقا لنظام محدد وان الاعداد لنهائي كأس كؤوس افريقيا يتم بكفاءة وان هناك املا كبيرا في ان يواصل الفريق انتصاراته ويحقق البطولة «.. و.. هذه امنية غالية لكل مصري كما ان الروح المعنوية مرتفعة عند جميع اللاعبين وكلهم تصميم على تحقيق ذلك وخاصة ان كل الأمور حاليا مستقرة تماما وليس هناك اي مشاكل».

واختتم الجوهري تصريحه بنفيه الاتهامات القائلة انه ضد الناشئين بانه سيعطي الفرصة للجميع ولكن البقاء للأصلح.. ومن هذا المنطلق رحب بعودة شريف عبد المنعم ايضا للملعب وعلى اساس ان يقف بجانب الجميع ولكن لن يكون هناك مجاملة لأحد.

الجوهري

احمد رفعت مرشح لتدريب منتخب مصر للناشئين

● قررت اللجنة الفنية باتحاد كرة القدم في اجتماعها الأخير برئاسة محمد لطيف رئيس اللجنة وسكرتير اتحاد الكرة اختيار احمد رفعت مدرب الزمالك السابق مدربا لمنتخب مصر (تحت ١٨ سنة) وتعيين انور سلامة مدرب اشبال الأهلي مساعدا له. سلامة رفض على الفور قبول المنصب خاصة ان شحتة المدير الفني للفريق الأول كان قد رشحه لتدريب الفريق اثناء وجود احمد رفعت بالخارج، وسيبحث اتحاد الكرة في اجتماعه المقبل قرار اللجنة الفنية لاتخاذ القرار النهائي فيمن يتولى تدريب منتخب الناشئين.

محاولة فاشلة من محافظ الاسكندرية لضم حليمو بالقوة للاتحاد

● رفض مجلس ادارة الاولمبي في اجتماعه الأخير مساء الثلاثاء الماضي برئاسة العميد ابراهيم الجويني رئيس المجلس وباجماع الأصوات الاستغناء ـ مؤقتا ـ عن حارس مرمى الفريق حليمو للانضمام لصفوف الاتحاد السكندري حتى نهاية هذا الموسم لانقاذه من الهبوط.

وكان الدبية وكيل الاتحاد قد طالب محافظ الاسكندرية لواء فوزي معاذ بالتدخل لدى ابراهيم الجويني للضغط عليه لنقل حليمو للاتحاد الذي تدهورت نتائجه كثيرا بالدوري، وحاول معاذ استعمال سلطاته كمحافظ على الجويني الذي رد بأنه عاجز عن اتخاذ القرار بمفرده وبالفعل عاد الجويني لمجلس ادارة ناديه الذي رفض وبقوة اسلوب لوي الذراع وفشلت جهود المحافظ ونادي الاتحاد.

المصري البورسعيدي.. يلعب في الأردن كرويا

● وافق الاتحاد المصري لكرة القدم، على ايفاد فريق النادي المصري البورسعيدي للعب مباراة واحدة في عمان يوم ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري امام المنتخب الأردني لكرة القدم.

كان الاتحاد الأردني قد وجه الدعوة لمنتخب مصر للعب هذه المباراة في مناسبة الاحتفالات بعيد ميلاد العاهل الأردني ورشح نادي الزمالك للعب نظرا لانشغال المنتخب في الفترة نفسها باللعب في الكويت.. ثم استبدل به النادي المصري بسبب اشتراك الزمالك في تصفيات كأس افريقيا الابطال الدوري امام فريق الجيش الملكي المغربي.

رسالة السودان الرياضية

المريخ يكسب الهلال ٢/صفر ويبعده عن نهائي «كأس السودان»


المريخ العاصمي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز فريق نادي المريخ السوداني على نده التقليدي فريق نادي الهلال بهدفين مقابل لا شيء في المباراة قبل النهائية لبطولة دوري «كأس السودان».

انتهى الشوط الأول بهدف للمريخ احرزه لاعب الهلال السابق ابراهومة بضربة راس وقرب نهاية الشوط الثاني اضاف المريخ هدفه الثاني.. ليصعد الى المباراة النهائية لدوري «كأس السودان» التي ستقام يوم غد الجمعة.. فيما سيلعب فريق نادي الهلال مساء اليوم مع فريق نادي هلال الأبيض. لتحديد صاحبي المركزين الثالث والرابع. ومما يذكر ان فريق مريخ الأبيض كان قد هزم نده الهلال من نفس المدينة بهدف واحد مقابل لا شيء وهكذا سيلعب «الهلالان» على المركز الثالث اليوم.. فيما سيلتقي «المريخان» مساء غد الجمعة في النهائي.

في تجليات الظل

التعبير بالخيل!

ـ «لماذا لا ترسم سوى احصنة» !؟

سألت «ريما» ـ ابنة الخامسة صديقي النحات ربيع الاخرس .. بمناسبة معرضه الشخصي الاخير .

وأمام الدهشة والذهول والحيرة على وجه الفنان ، الذي يسكن بداخله طفل «شقي» .. قال لها : سافكر طويلا بسؤالك المحرج قبل ان اجيبك ، وأسر بسمعي مذهولا :

ـ يا الله !؟ من يستطيع اكتشاف ما يجول بداخل الاطفال .

تركت صديقي الفنان في صراع اجوبته مع اسئلة طفلتي ، وذهبت الى تاملاتي .

●●●

منذ فترة ليست بعيدة .. اجتاحت «حمى الخيل» ساحة حرب التعبير التشكيلي العربي .. واستطعت ان أرى ضمن ما هو متاح للرؤية ، ولأول مرة .. أعناق جياد نافرة تخترق اطار اللوحة ، او تمزقها في المنتصف ضمن عملية تضاد واختراق لجدار اللوحة او مفاهيمها القديمة . واستطعت ان المس بكفي لأول مرة كذلك عنان جواد .. وأن اطلق صهيلا طويلا .. يطير افقا بالحلم الصغير الذي كنت اخبئه بين وريقات القلب .

عندما رأيت خيول «خزيمة علواني» الجامحة والباكية بشمم تخترق أطار اللوحة رغم قسوة وحدة السهام والأنشوطة .. عرفت ان جيلا بدأ بوضع اقدامه على بوابة الصهيل .

وعرفت ان جيلا يحاول بكفيه الغضتين .. شق جدار الزمن الثقيل وانتشال درع ماضي العرب العريق ، ورشق سماء مجدهم امامه افقا ، ويسير .

وعرفت كذلك ان «حمى الخيل» لا تترك عندما تستعر فرصة للتراجع او للتساؤل .

●●●

مع أحصنة الفنان يوسف عبدلكي اخذ اللون الاسود أبعادا واقعية في التشكيل .. فقد اطلق يوسف بكل متفرج حصانا يصهل .

مع بشار العيسى اخذت الاسطورة بعدها الملحمي لكن الممتد عميقا في حركة الواقع .

ومع تكامل تجربة التشكيل بالخيل على طول الوطن العربي .. انفتحت بوابات الحلبة مطلقة ثيران الرهبة السوداء .

●●●

في الفراغ الذي يملأ الروح .. ثمة فنان عمله الكتلة والفراغ .. استطاع ان يطلق صهيلا .. صغيرا في البداية .. لكن ولأن بداخله حصانا غرسه في دمه الأجداد نارا لا تنطفىء فقد شغفه الاكتشاف الى الدرجة التي ملأ بها معرضه النحتي بالأحصنة .. ولكن ، لأن احصنته مفعمة بالحاجة الى الاختراق والرغبة في القفز وتحطيم الموانع فقد جوبه ربيع الاخرس .. بطلقة تفاح من طفلة سألته ببساطة : «لماذا لا ترسم سوى أحصنة» !؟

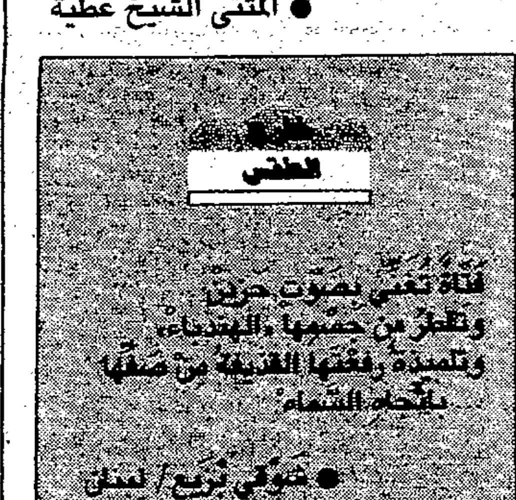
●●●

في المساء الذي يتدلى صفصافا او حزنا .

طلبت «ريما» للمرة المئة ان اعيد لها قصة حصان الارض الخضراء للقاص زكريا تامر .

وهذه المرة اعدتها لها دون ان اريها عيني .. خشية مما اخشى ان تراه .

● المثنى الشيخ عطية



الهوى .. يطرق ليلاً !

شعر | اسماعيل الوريث

يعلنُ الليلُ مقدمَهُ
فتحطُّ الكآبةُ ناشرةً حزنَها المستديمْ
والهوى يتردَّدُ في أول الأمرِ
يُسمعني صوتَه
ثم يطرقُ بَابي فافتحُ
ماذا يرى سيدُ القلبِ
همّاً يقيدُ أجنحةَ الشوقِ
ما خلفتهُ الليالي من الوجْدِ
يلمعُ في شفةِ الجُرْحِ
وجهُ السنينِ التي عبرتْ مبطئاتِ الخُطَى
تسحقُ الحلمَ تسحقُهُ
في انتظارِ الذي سيَجيء ومَا جاءَ
ماذا يرى ؟
نخلةٌ جرَّدتها العواصفُ من سعفِها الأخضرِ
المستطيلْ

●●●

للهوى افتحُ البابَ مرتديا حلّةَ الودِّ
يدخل ملتفتاً خلفهُ
يُغلق البابَ مرتجفاً
فكأنَّ الصقيعَ يطاردهُ
في حطامِ المرايا يرى وجهَهُ
يستديرُ إليَّ يرى وجهَهُ
ويراودهُ الخوفُ عن نفسه
فيصبحُ من الرعبِ منكفئاً فوق صدْرِ الهشيمْ

●●●

للهوى افتحُ البابَ ملتحفاً بالأماني
يطالعُني وجهُهُ
فأحاولُ ان اتذكرَ ـ أين رأيتكَ يا سيِّدي ـ
واعودُ إلى الذكرياتِ
فافتحُ ابوابَها سبعةً سبعةً
ويعلودني الحلمُ
اني رأيتكَ يا سيِّدي
يتفرسُ مرتبكاً في ملامحِ وَجْهي
ويحملُني في يديْه
فاشعرُ بالدفءِ ثانيةً
ويضجُّ بصدري الحنينْ

●●●

للهوى افتحُ البابَ
والليلَ يَعْبقُ في حُجْرتي
والمصابيحُ مطفأةٌ
والنجومُ تجرجرُ اذيالَها مِنْ بعيدٍ
يتقدمُ منّي
فأشْعلُ احدى الشموعِ الكسولةِ
يجلسُ محتفلاً
فاقدِّمُ مَا يستطيعُ المحبونَ تقديمَهُ
كلما تفرغُ الكاسَ املؤهَا واقدّمُ أخرىٰ
وكانَ الشرابُ دَمي
ثمَّ لما نواصلُ مَا بيننا من ودادٍ قديمٍ
تشكّى فاطعمتُهُ جوعَ قلبي

●●●

للهوى افتحُ البابَ
يدخلُ منكسراً
فالملمُ من ذكرياتي بثاراً
واداري مواجعَهُ
ومع هداةِ الليلِ
اسمعُه يَنْشِد البحرُ موّالَهُ
فتنامُ النجومُ التي هدْهَدَتْهَا ترانيمُهُ
وإلى غيمةِ الحلمِ يحملُني صوتُهُ
فتلفُّ الرياحُ معاطِفَهَا
ويحُلُّ السُّكونْ

● اليمن

● انطلاقا من ضرورة الرؤية الجديدة للمفاهيم . والقراءة الثانية والثالثة والرابعة لما هو معطى .. بقصد اغنائه ، وكتابته عدد المرات التي تتنوع فيها الحياة وتتغير .

وانطلاقا من مفاهيم جديدة حول علاقة الفن بالعمل .. توضيحا لطبيعة الفن ، وطبيعة العمل وضرورتيهما .

من اجل جدوى الحياة يبدا الشاعر السوري محمد عمران رئيس تحرير مجلة «المعرفة» السورية .. مع قارىء صفحة «الثقافة والآداب والفنون» رحلة الحرف الذي يهجس ، ويتساءل . مبتدئا ببذرة صغيرة تغرس في حقل الطفل الذي يتشكل ـ الحكاية .. الصغيرة التي يمكن لها ان تهدم عالما كبيرا وان تبني عالما كبيرا .. كتعبير عن البحث والرؤية في جوهر الأشياء :

دفاعا عن الصرصار!

بقلم : محمد عمران

(١)

في البدء ، ينبغي ان نتذكر الحكاية : النملة تجر الحنطة ، حبة حبة ، الى بيتها في التراب ، وقت الصرصار يقفز من حجر الى حجر ، ويغني . تختزن النملة مؤونة الشتاء . اما الصرصار فيحمل جوعه ، ليالي البرد ، ويسألها الخبز .

علمتنا الكتب اجابة النملة ـ الاجابة الواحدة الباهتة التي نتناقلها جيلا عن جيل : «اين كنت ، وقت كنا نجمع القمح ؟!» .

تتوقف الكتب هنا . فالحكمة بلغت غايتها ، الحكمة ، او العظة ، او الدرس : «على الصرصار اللاهي ان يتقبل الجوع» . وما من احد اضاف ان الصرصار المسكين لم يكن يلهو ، بل يغني . وما من احد تذكر ان الغناء ، هو ايضا ، عمل .

الغناء عمل ؟!

لنعد ، معا ، الى الحقل : انه الصيف! شمس من جمر ولهب تنسكب على الحصيد ، نمل مجهد يجرجر قمحه الثقيل . يلهث ، يتوقف ، يصعد ويهبط . فجاة ، ينبثق صوت : غناء عذب لطيف يسيل ، كما النسمة الرخوة ، ويجري في تعب النمل . النمل يفرح . يمنحه الفرح قوة جديدة ، طاقة عمل ، يزداد نشاط النمل ، لقد جدده الغناء .

لا ! ان الصرصار لا يلهو . انه يغني .

(٢)

حذفت الكتب نصف المعادلة .

هكذا ، في الحكاية القديمة الجديدة ، خسرت الحياة نصفها الاجمل ، خارج الحكاية ، على الطبيعة ، ظلت الحياة متكاملة : عناق جدلي واحد بين النملة والصرصار : العمل والفن . ولا الغاء لطرف .

بلا فن ، كما بلا عمل ، تتعطل الحياة . ذلك ان الانسان لن يكون آلة على الاطلاق . والكلمة القديمة (ليس بالخبز وحده يحيا الانسان) هي مفصل جميع العصور . لا بد من الخبز ، حقا ! انما الفم الذي يتناول الرغيف ، هو ذاته الذي ، في لحظة اخرى ، يلتقط الاغنية .

لحظة اخرى ؟ لحظة ما بعد الشبع ؟! لا . ليس الفن فاكهة ، او حلوى . الفن ليس ترفا قط . «البلد الذي بلا شعراء يموت من البرد» يقول مطلع اغنية . الدفء ، اذن ... هذا هو الفن .. الدفء الذي يجعل الحياة قابلة لأن تعاش .. الذي يمنح الأمن ، الذي ، كما النار ، كما الثوب من صوف ، كما البيت ، يحمي من الصقيع . ليس الدفء ترفا ، بل حاجة . ولأنه حاجة ، فهو ضروري (الشعر ضروري ، وآه لو اعرف لماذا !) جان كوكتو نفسه يعرف . نحن ، ايضا ، تعرف . انما لا نسأل . من يسأل : لماذا الخبز ، او الماء ، او الهواء ؟!

(٣)

اسمحوا لي ان ادافع عن الصرصار ، ان الغي الحكاية التي في الكتب ، وأعيدها من البدء .

من البدء ؟!

اعني من لحظة اختيار الغناء ، اعني من لحظة اختيار الفن . بمعنى آخر : لحظة اختيار الشهادة . وبهذا المعنى يكون الصرصار هو الشهيد في الحكاية . وتكون النملة هي الراقصة الاولى على دمه الجميل .

اسمحوا لي ، اذن ، ان اعيد كتابة الحكاية :

كان الصرصار يغني . وكانت النملة تختزن القمح . وفي الشتاء التقيا ، قالت النملة : تعال يا اخي ، نتقاسم الطعام . فلقد منحتني صوتك الصبر والصمد على التعب ... تناول حبة معها ، وانطلق يغني . اما النملة فعادت ، فرحة ، الى بيتها في التراب .

● دمشق

اللغة .. هي الأرض !

محمد احمد القابسي

ان قضية التعريب ليست قضية لغوية ، كما يظن كثيرون ، وانما هي قضية معاصرة حضارية بكل ما في هذا التعبير من دلالات .. فلا يمكن اجتماعيا ان يتقدم شعب الى المجال التكنولوجي المعاصر دون اكتساب العلم واستنباته ، وتوطينه لغويا .

واستنبات العلم وتوطينه .. يعني تعليمه وتعلمه وانتاجه باللغة القومية مهما كانت تلك اللغة . ذلك ان جنسية الفكر هي اللغة .. كما ان جنسية الانسان هي الدولة ، فكل ما يكتب في لغة ، يصبح جزءا من تراثها ، مهما كانت الجنسية السياسية والحضارية للكاتب . وفي اللغة العربية نفسها شواهد تاريخية ، فيما كتب الشعراء والادباء من غير العرب مما هو مفخرة للأدب العربي والفكر العربي ، وما ينتجه العلماء من ابناء البلاد النامية في اللغات المتقدمة من علم او فن هو جزء من تراث تلك اللغات .

هذا الكلام المفتاح قاله الدكتور «محيي الدين صابر» في رحاب مجمع اللغة العربية الاردني .. بمناسبة انعقاد المؤتمر الخامس للتعريب في رحاب المجمع . وهو كلام استوجب التوقف في هذه البقعة لما يتضمن من طرح جدي وحاسم للمسألة اللغوية في الوطن العربي . فالنخبة منا في ندواتها ، وفي طروحاتها ، وفيما تنقله الينا وسائل الاعلام ، من ذلك القطر العربي او من غيره .. مازالت تتحدث عن اللغة حديثا خارجيا يوهم بأن اللغة مجرد قشرة برانية او رداء فضفاض نستعمله متى نشاء ، ونستغني عنه متى نشاء .

ان غياب الرؤية الشاملة ، وضياع التلازم السري بين اللغة والحياة وبين اللغة والتقدم ، وبينها والابداع التحديثي في الفن والتكنولوجيا .. ان هذا الغياب جعلنا نسجن اللغة في قفص من حديد ، ونتركها جسدا محنطا .. في حين ان اللغة هي سبيلنا الى التغيير والمعاصرة ، وهي خلاصنا من التبعية المقيتة التي اصبحت هويتنا ولغتنا .

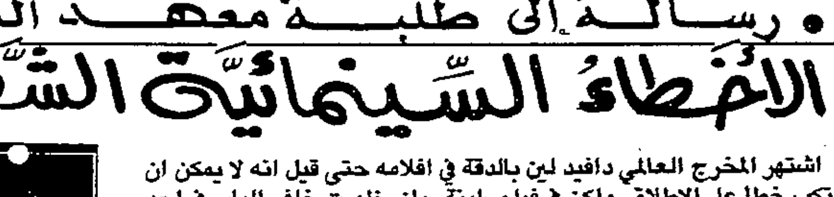
اننا الى الآن نتحدث عن أدب عربي مكتوب باللغة الفرنسية او اللغة الانجليزية ، ونتباهى بالجراح الفلاني الذي انبتته مناخات لندن ، وكان اول من اجرى عملية جراحية دقيقة .. في حين ان ذلك لا يملك من أبجديات العروبة الا الاسم .

ان الجاحظ لم يكن عربيا ، ولكن لسانه وانتاجه العربيين جعلاه كاتبا عربيا . وأن «سنغور» يعتبره الفرنسيون شاعرا فرنسيا برغم وثيقة ميلاده التي تؤكد جذوره الافريقية !

ان الفرنسيين والانجليز ، وغيرهم من شعوب الارض فطنوا الى ان اللغة هي الهوية ، لذلك تحدثوا عن أدب فرنسي يكتب ما وراء البحار ، ولذلك يرعون ابناء المغرب العربي الذين يمارسون كتابات في اللغة الفرنسية ... وهذه الشعوب نفسها لم يعبر اليها التقدم ، (ولم تستوطن التكنولوجيا اليابان وغيرها ...) الا من خلال لغاتها القومية وبالتالي تعريب لغة التدريس ، وتعريب لغة الانتاج ...

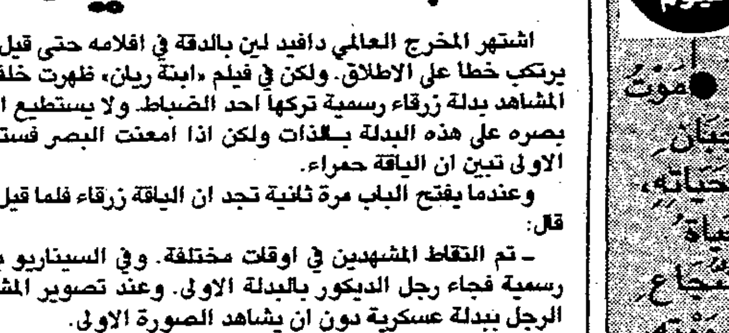
فلماذا اذن نظل نحن نؤجل قرارنا الحاسم ازاء لغتنا تاركين حبل السلبية المفتعلة على غارب اللامبالاة ، مفضلين الاقامة خارج الوطن ، وبالتالي خارج اللغة ، في حين ان اللغة هي الوطن ؟!

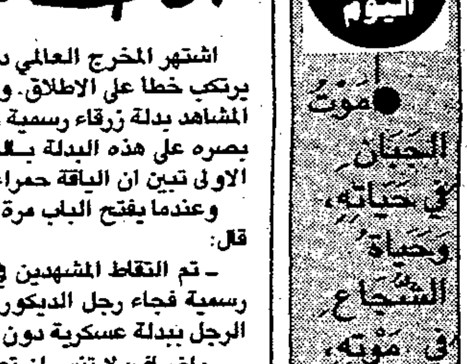
● تونس



● رسالة الى طلبة معهد السينما :

الأخطاء السينمائية الشهيرة !





بقلم : محسن محمد

اشتهر المخرج العالمي دافيد لين بالدقة في افلامه حتى قيل انه لا يمكن ان يرتكب خطأ على الاطلاق. ولكن في فيلم «ابنة ريان» ظهرت خلف الباب في احد المشاهد بدلة زرقاء رسمية تركها احد الضباط. ولا يستطيع المشاهد ان يركز بصره على هذه البدلة بالذات ولكن اذا امعنت البصر فستجد ان اللقطة الاولى تبين ان الياقة حمراء.

وعندما يفتح الباب مرة ثانية تجد ان الياقة زرقاء فلما قيل ذلك لدافيد لين قال:

ـ تم التقاط المشهدين في اوقات مختلفة. وفي السيناريو بدلة عسكرية رسمية فجاء رجل الديكور بالبدلة الاولى. وعند تصوير المشهد الثاني جاء الرجل ببدلة عسكرية دون ان يشاهد الصورة الاولى.

ـ واضاف: لا تنس ان تصوير اي فيلم لا يتم طبقا لتتابع الاحداث بل تصور المشاهد في الاماكن المعدة لذلك وقد يكون هناك فارق زمني بين اللقطتين. وعندما تجري عملية المونتاج لترتيب الافلام تكتشف الاخطاء بعد ان تكون المناظر قد هدمت والفنانون تفرقوا ليقوموا بتمثيل افلام اخرى ولا يمكنهم اعادة التصوير.

ويجد المخرج والمنتج انهما مضطران لعرض الفيلم بما فيه من اخطاء تلافيا لمزيد من النفقات.

●●●

قد شاهدت في نيويورك امتحانا لطلبة معاهد السينما عرضت فيه لقطات من افلام قديمة وحديثة.

وقال الممتحنون للطلاب:

ـ هل لاحظتم الاخطاء في بعض المشاهد؟

والطالب الذي فطن الى الاخطاء نجح في الامتحان ولكن قيل له: لا تكررها.

وكان هناك نقاد سينمائيون عرف بعضهم الاخطاء لانها كانت واضحة. ولم يعرفها آخرون لان قدرتهم على الملاحظة لم تكن كافية. وقدمت اللقطات بعد ذلك في مسابقات تليفزيونية للمشاهدين وفي برامج مسابقات داخل الاستديوهات ومنح الفائزون جوائز عدة. وجيء بالاحياء من المخرجين ليروا هذه الاخطاء ويضحكوا مع الجمهور عليها وليقدموا اعتذارا ـ متأخرا ـ عنها.

●●●

في فيلم «الصندوق الخطأ» الذي انتجته بريطانيا جرت الاحداث في بداية العصر الفيكتوري اي منذ قرن كامل، وظهرت بيوت انجلترا وعلى اسطحها «ايريال» التليفزيون الذي لم يكن قد اكتشف بعد بل انه ظهر لاول مرة بعد وفاة الملكة فيكتوريا بنحو اربعين عاما. ولم ينتبه الى هذا الخطأ الا طلبة معاهد السينما. وقدمت الولايات المتحدة فيلم «هيلين ملكة طروادة» قبل الميلاد.

وفي احدى اللقطات ظهرت طائرة تحلق فوق اليونان وتركيا. ولم تظهر الطائرات الا في هذا القرن اي بعد ان توفيت ملكة طروادة بآلاف السنين.

وفي الفيلم السويدي عن احداث في القرن التاسع عشر «الفيرا ماديجان» ظهرت سيارة في الشارع قبل ان يبدأ عصر السيارات.

وفي فيلمين انتجا بفارق زمني ٣٦ سنة الاول اسمه «جنتلمان ومعه بندقية» انتج عام ١٩٤٦ قفز البطل باستركراب من فوق حصانه على الشرير فانزله من حصانه وسقط الاثنان يتدحرجان على الارض، ولكن المصور اخطأ فاظهر «المرتبة» التي تتدحرج عليها الرجلان.

وفي فيلم «المحلفون» عام ١٩٨٢ اطلق الممثل «ارماند اسانتي» النار على المجرم الهارب فاسقطه من مخبأه وكان معلقا فوق شجرة الى الارض، وكانت هناك مرتبة معدة للمجرم تستقبله حتى لا تكسر عنقه، وكانت المرتبة مغطاة باوراق شجر حتى لا تظهر في الصورة.

ولكن ما ان هبط الفنان فوقها حتى تطايرت الاوراق وظهرت المرتبة كاملة في الصورة وكانها تقول للمشاهدين:

ـ هذه احدى الخدع السينمائية.

وفي رواية «فتيات في القيود» ارتكبت جريمة بعد منتصف الليل فوق سطح سد هوفر، ولكن اللقطة كشفت عن السد في وضح النهار.

وفي فيلم «السعادة» ظهر مشهد لقتيل فوق سرير ولكن «الجثة» كانت تتنفس بعمق، وكل وقائع الفيلم الكندي «الغاز» تتم في قلب الولايات المتحدة ولكن رخص السيارات التي صورت في الفيلم.. كانت كندية!

وفي فيلم «بين المفقودين» تظهر بوضوح اسماء شوارع لوس انجيليس ولافتات تعلن عن المدينة بينما وقائع القصة في مدينة نيويورك.

وفي «امريكي من باريس» يغادر البطل جين كيلي بيته ومعه ٨ لوحات يبيع منها اثنتين، ومع ذلك يعود الى بيته ومعه اللوحات الثمانية.

وفي «سيرك القطار» الذي اخرجه فنسنت مينيللي نجد «فريد استير» والفرقة الموسيقية في عربة قطار لها ٨ نوافذ. وخارج نافذتين منهما تبدو الشمس ساطعة بينما بدت المدن مظلمة من باقي النوافذ وهكذا اجتمع النهار والليل في لقطة واحدة في مكان واحد ولحظة واحدة.

وفي «الملك وانا» يبدو الفنان يول برينر وقد تدلى من اذنيه حلق ضخم وهو يغني. وفي لقطة اخرى وهو يستكمل الاغنية اختفى الحلق مما يدل على ان الاغنية لم تصور كلها في وقت واحد.

وفي «مؤامرة الاسرة» يتناول بروس ديرن طعام العشاء في المطبخ. انه يفتح زجاجة الصلصة «كتش اب» ويضع منها على الطعام، وبعد لحظات نجده يفتح الزجاجة للمرة الثانية ويضع منها صلصة. ويكرر العملية اكثر من مرة. وقد تبدو هذه مسالة طبيعية فالرجل يريد مزيدا من الصلصة، ولكن غير الطبيعي ان يستعمل «بريمة» في كل مرة مما يقطع بانه لم يفتح الزجاجة من قبل.

وفي رواية «ملك الصواريخ» نرى سيارة تفقد عجلتيها الاماميتين فتتجه الى البحر لتستقر فيه. ولكن عندما تصل السيارة الى الماء وتبدأ الغوص نجد جميع عجلاتها كاملة. وفي الفيلم نفسه نرى البطلة جليندا توملس وقد امسك بها اللصوص فقيدوها الى اريكة بينما اخذ البطل يحاول انقاذها. وتتجه الكاميرا الى المعركة بين الجانبين. ولا تجد جليندا ما يدعوها للبقاء مقيدة فقد انتهى دورها في تلك اللقطة ولذلك تظهر الاريكة خالية.

وعندما تنتهي المعركة ويعود البطل لانقاذها نجدها عادت مقيدة فيفك البطل، من حولها القيود.

وفي «جوارب حريرية» نرى «فريد استير» والفنانة «سيد شاريس» في حجرة في فندق بباريس، وامام البطلة آلة كاتبة وبعض الزهور.. يدعوها البطل للخروج الى الشرفة فتخرج معه. وتبدو الحجرة بلا آلة كاتبة وبلا زهور فان مساعد المخرج وجد المشهد لا يحتاج اليهما فابعدهما على الفور. وفي «الاباش» ينهار الحصان فيضطر بيرت لانكستر الى اطلاق النار عليه. والحصان مميز ولذلك نعرفه من صورته عندما نرى الفنان وقد امتطاه في اليوم التالي.

وفي «الرجل الخفي» يضطر البطل «كلود رينز» الى الاختفاء عاريا بلا ملابس في جرن هربا من الشرطة وعندما يطمئن الى انصرافهم يغادر مقره فيجري على الجليد ويترك وراءه في كل خطوة آثار حذائه.

وفي فيلم «مغامرة عربية» تظهر سجادة سحرية يقف فوقها اثنان من الممثلين ومعهما سلة فواكه في انتظار ان تطير بهما السجادة وكأنها طائرة. يجد المخرج في اللحظة الاخيرة ان السجادة لا تحتمل وزن البطلين فيأمر بسجادة اخرى تنقل الرجلين بعيدا في الجو، ولكن يبدو أن السجادة الأولى لم تتحرك من مكانها إذ نجد إحدى الرجلين تركلها بقدمه مما يدل على ان السجادة الاولى على الارض والثانية ايضا على الارض!

وفي «عذارى من العالم الخارج» ينطلق صاروخ من الارض الى كوكب المشترى، ومن حوار طاقم الصاروخ نعرف انهم ينطلقون في الفضاء ولكن صوت السيارات وتغيرها وضجة المرور في الشارع تقطع بأن الصاروخ في مكانه على الارض مثل السجادة السحرية.

●●●

وهناك اخطاء لا تظهر على الشاشة ولذلك لم يعرفها معظم الطلبة واغلبية النقاد لانها تعتمد على معلومات تاريخية وجغرافية وعسكرية او معلومات عامة لا يعرفها الا المتخصصون والمتعمقون في العلوم.

في فيلم «ذهب مع الريح» غادرت البطلة سكارليت، وتقوم بدورها الفنانة فيفيان لي، المستشفى في اتلانتا واسرعت تجري في طريق يضيئه مصباح كهربائي، ولم تكن الكهرباء قد اكتشفت بعد.

والفيلم الامريكي «فقد في الغابة» صور في الترانسفال في جنوب افريقيا، والترانسفال تبعد عن اقرب غابة الوف الاميال.

وفي «نداء المتوحشين» ظهر النمر الهندي يزار في الغابات الافريقية التي لا تعرف النمور الهندية!

وفي «حقل الضمائر النائمة» بدت فتاة تقرأ رواية «لوليتا» بينما صدرت هذه الرواية بعد ذلك بعام، وسمع صوت معلق اذاعي يصف مباريات رياضية من ستاد غير الذي اقيمت فيه المباريات .

وفي «هاميت» الذي صور في سان فرانسسكو ظهر كشك لبيع الصحف فيه اسماء مجلات وصحف لا تصل الى امريكا وبالتالي لاتباع في مدينة «سان فرانسسكو».

وفي «طريق الغدر» عن الهجوم الياباني على ميناء بيرل هاربور الامريكي اطلقت «يامتو» مدفعها على زورق امريكي فاصابته، وكان مستحيلا ان تصيب مدفعية السفينة الضخمة الزورق الحربي الامريكي بل لا بد ان تبتعد القذائف عن الزورق مسافة ١٨ ميلا على الاقل.

وفي «الامير الشهير» نرى حركة المرور في شوارع لندن والسيارات وكل وسائل النقل تسير على يمين الطرق بينما لندن وبعض دول تتبع الكومنولث تمضي حركة النقل على يسار الشوارع.

وفي «التعصب» يشاهد الفرس وهم يهاجمون اسوار مدينة بابل وبين المهاجمين رجل يرتدي قميصا وربطة عنق!

وفي «ارقصوا ايها الحمقى.. ارقصوا» يرى رجل يقتل في مترو الانفاق في مدينة شيكاغو عام ١٩٣٠ ولم يكن مترو الانفاق قد اقيم في شيكاغو.. بعد!

وقدم الالمان فيلما امريكيا ظهر فيه الرئيس الامريكي ابراهام لنكولن ولم يكن لنكولن قد اختير رئيسا اثناء وقائع الفيلم بل انه لم يتول ذلك المنصب الا بعد ١٤ سنة من تلك الاحداث.

وفي «شهير وغني» تستقل جاكلين بيسيه طائرة بوينج ٧٤٧ ولم تكن الطائرة قد طارت على الاطلاق بل كانت مجرد رسومات هندسية في ادراج المسؤولين.

وفي «سبعة ايام من مايو» تجري مؤامرة لقلب نظام الحكم في الولايات المتحدة خلال اليوم السابع، وهو يوم الاحد، ويعتمد الفيلم كله على انه في ذلك اليوم تجري سباق الخيل وفيه تتم المؤامرة، ومعروف انه لا يجري سباق للخيل في امريكا في ايام الاحاد.

●●●

وما اكثر الاخطاء الشهيرة في صناعة السينما.

سمعت اثناء الامتحانات ان النقاد يحضرون العرض الاول ومعهم مساعدون من الخبراء المتخصصين يشاهدون كل شيء بعناية ليسبقوا غيرهم الى الاخطاء والقاء المحاضرات عنها في معاهد السينما وكذلك النشر في الصحف وتأليف الكتب الكثيرة عن هذه الاخطاء. فالفرق بيننا وبينهم انهم يعترفون بالاخطاء ويعلنونها.

واذا كنا نعرف هنا الكثير عن الاخطاء المطبعية في الصحف وما ادت اليه فأن برنامجا تليفزيونيا عن الاخطاء في السينما العربية سيجتذب كثيرا من المشاهدين، ولن يكون برنامجا واحدا بل سيكون حلقات مسلية لان اخطاء السينما العربية يمكن تقديمها في مسلسلات!

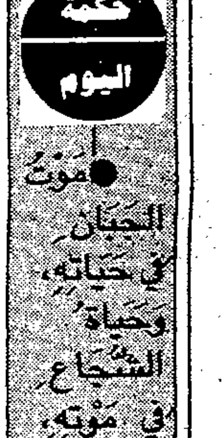
● القاهرة.

● «السندباد» في بغداد :

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

المخرج العراقي سليم الجزائري يقوم حاليا باخراج مسرحية جديدة للفرقة القومية للتمثيل لتقدمها في موسمها الجديد وعنوانها «السندباد» وهي من تاليف الكاتب عادل كاظم.

المخرج الجزائري الذي اصدر ترجمة لكتاب «مدرسة العصافير» للكاتب التشيكي دراهوميرابراغلكوفا. سبق له واخرج عدة مسرحيات منها «الشهداء ينهضون»، «جيش الربيع»، «محاكمة الرجل الذي لم يحارب»، «الثعلب والعنب»، «المجنون»، «الام».



«فقط» الحب والحياة

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

«كان ذلك كله موتا بليدا .. بينما كنت أفتش عن الموت الذي يبعث الحياة.. الموت في فكرة. الموت في حب غامر. الموت فيك حتى آخر خفقة».

بهذه الولادة الجديدة من رحم الموت الذي يهدد الحب ويهدد الكتابة والاشياء: اختتم الأديب السعودي المعروف عبد الله الجفري كتابه الاخير الصادر حديثا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت تحت عنوان «فقط».

و «فقط» هو رحلة حب سماها الجفري : «قراءة نفسية في اعماق امرأة متميزة» ـ رحلة حب تبدأ بولادة انبثقت عن انتظار طويل ـ أوغل فيه «الفقد في حصاره لأفراح الرجل» وافراح المرأة. ورحلة حب توغل في الكل الذي هو المرأة/ الحياة عبر الاجزاء ـ فصول الكتاب المشكلة لعوالمه ابتداء من الكف.. بوابة الروح والجسد في: «فقط... كفها» وانتهاء بموت الحب في : «فقط.. الموت» والذي هو ولادة جديدة تعيد القارىء الى البداية مستجمعا الأجزاء في الكل: (فقط.. احساسها ـ فقط .. جنونها ـ فقط.. وجودها ـ فقط.. نفسها ـ فقط .. عيناها ـ فقط .. غيرتها ـ فقط .. حريتها ـ فقط .. قضيتها ـ فقط .. قسوتها ـ فقط .. حبها ـ فقط .. تعودها ـ فقط .. ليلنا).

عن فقط «الكل» يقول الجفري على لسان امرأة الحب/ الحياة في مقدمة كتابه:

« آه... «فقط»!

غلاف الكتاب : «فقط» .

كيف أخرجت هذه الكلمة من بحرك؟
انها جزء من قصتنا .. جزء «فقط»!
انها عمرنا الذي عشناه.. للحظات «فقط»!
هي انت .. وحياتي!
وهي أنا .. وقلبك!
بعض كلماتنا.. بعض امنياتنا..
بعض جنوننا.. وكل حبنا!
والسر الوحيد المعلن هو : انت فقط
.. أنت فقط.. انت فقط.. ثم الجميع!!

ورقة منفية

ما اروعَ انْ يكونَ المرءُ
ساقطاً في ثوبِ
احاسيسكِ يا سيدةَ
الحنانِ المقيمِ والطفولةِ
المرسومةِ حلماً في عينيكِ
ولا اخلى

عدلي الحاج

من عيون الشعر

مواضٍ بغيرِ جراحٍ !

شعر : المريمي

مَا رَأى النّاسُ منْ قصورٍ عَلى الماءِ سِوَاهَا تمرُّ مرَّ القِداحِ
يتَسَبْسَبْنَ كالاساورِ في الخفّةِ لا في مقادرِ الاشباحِ
واذا مَا تقابلتْ قلتُ نسودٌ من كباشٍ تقابلتْ للنّطاحِ
شرُعُها البيضُ كالغَمامات في الصّيْفِ ضِحاكاً منهَا وغيرَ ضِحاحِ
هو فسْلٌ وربّما كافحَ الفسْلُ وجوةَ الرّدى اشدَّ كفاحِ
قائدُ جندِهِ لهم ادواتُ نفعُهَا ثمّ فوقَ نفعِ السّلاحِ
فاذا البحرُ صَالَ صَالوا عليهِ بمَواضٍ تمضي بغيْرِ جِراحِ
يُكثرونَ الصّياحَ حتى كأنَّ السُّفْنَ تجري من خوفِ ذاكَ الصّياحِ

البيت في بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ك ا م ن م ف د ق ل ي ب ر ا ف ل ي م ه ا ل ا و ل ا ي ل ا ن ل ف م س ل ح ا ي ح ر

البيت السابق

اذا اقبلتْ راعت بقنّة قرهَب | وان ادبرتْ راقت بقادمتي نَسْر

رسالة اليوم

من : المنظمة الدولية لازالة جميع انواع التمييز العنصري

مضاعفات العدوان الصهيوني على تونس

ان العدوان الاسرائيلي على دولة تونس المحبة للسلام والتي لا تتسم بالنزعة العسكرية ولا هي من دول المجابهة ولا هي في حالة حرب مع اسرائيل يضيف سابقة جديدة اخرى في مسلسل النشاطات الاسرائيلية العدوانية ويؤكد مرة اخرى السمة التوسعية العنصرية لايديولوجيتها وسياستها . وان قبول مثل هذا العمل او التغاضي عنه او تبريره سيزيد من تشجيع الارهاب الدولي والارهاب الحكومي ضد المعارضين والمنشقين السياسيين في اي مكان يسمح لهم بالاقامة فيه مع ما ينطوي عليه ذلك من عواقب محفوفة بالخطر لحكم القانون ولكفاح الشعوب الرازحة تحت نير الاستعمار والاحتلال وانظمة الحكم الفاشستية .

وحينما وافقت منظمة التحرير الفلسطينية على السير على درب السلام والعدل للجميع من خلال المفاوضات ، شنت اسرائيل عدوانها لزعزعة اركان عملية السلام مؤكدة بصورة علنية صريحة بان السيطرة والقوة العسكرية هما الحل الوحيد للمشكلة الفلسطينية بل ولجميع مشاكل العالم .

وفي خضم هذا كله تتحمل الولايات المتحدة التي تدعي انها تقود العالم في العمل ضد الارهاب الدولي مسؤولية جسيمة عن هذه الاعمال الخطرة وذلك بسبب استعدادها وتأييدها المطلق لاسرائيل حتى ولو كان استخدام اسرائيل للاسلحة الامريكية هو انتهاك صارخ لقوانين الولايات المتحدة وخرق للالتزامات التي ارتبطت بها اسرائيل تجاه الولايات المحدة ناهيك عن التزامها بالقانون الدولي .

... ونداء من الضفة الغربية

مرفق بهذا البيان التماس مقدم من سيدة فلسطينية يفسر نفسه بنفسه ، وتقول المنظمة ان اي عمل يتخذ تأييدا لهذه السيدة يمكن ان يخفف كربها ومحنتها :

اسمي سميحة خليل وأنا امرأة فلسطينية اتولى رئاسة منظمة نسائية في الضفة الغربية المحتلة من نهر الاردن .

لقد وجهت لي منظمة الامم المتحدة دعوة للاشتراك في اجتماع دولي للمنظمات غير الحكومية المهتمة بالقضية الفلسطينية . وكان هذا الاجتماع سيعقد في مدينة جنيف في الفترة من ٩ الى ١٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥ . وقد دعيت لان اكون عضوة اختصاصية في لجنة مهمتها بحث الوضع الحالي في الاراضي المحتلة وطلب الي ايضا ان اترأس لجنة تبحث اهتمامات النساء في المنطقة .

وقد قبلت هذه الدعوة بكل حماسة ولكن السلطات العسكرية الاسرائيلية رفضت منحي اذنا لمغادرة الضفة الغربية كي اتمكن من حضور هذا الاجتماع . بل الواقع ان السلطات العسكرية المذكورة دأبت باستمرار على رفض الترخيص لي بمغادرة الضفة الغربية لحضور مؤتمرات دولية متصلة بعملي هنا مثل الرعاية الاجتماعية للأسر الفلسطينية او الحفاظ على الثقافة الفلسطينية . ففي اغسطس (آب) رفض السماح لي بالسفر الى نيروبي حيث دعيت للاشتراك في مؤتمر الامم المتحدة الخاص بالنساء بمناسبة «العقد الزمني العالمي للنساء» .

كما رفض السماح لي بالسفر الى خارج الاراضي المحتلة لمقابلة اطفالي الخمسة بعد ان قامت السلطات الاسرائيلية بطرد اثنين منهم من الضفة الغربية ولا يسمح لهما بالعودة لزيارتي هنا . ولطالما رغبت في السفر لمقابلة اطفالي وبذلت جهودا متكررة لتحقيق ذلك منذ سنة ١٩٨٠ ولكن لم يسمح لي إلا بالقيام بسفرة واحدة مدتها اسبوع واحد للاردن وذلك في سنة ١٩٨٣ .

بل انني بقيت لمدة سنتين ونصف السنة اي من سنة ١٩٨٠ حتى ١٩٨٣ عاجزة عن «السفر» الى ما وراء حدود بلدية مدينة البيرة . وفي هذه المدة ظلت السلطات العسكرية الاسرائيلية تفرض علي الاقامة الجبرية في المدينة كل ستة اشهر .

ولم تقدم لي السلطات مطلقا اي سبب لهذه القيود ولانكار حقي في السفر ، كما ان هذه السلطات لم تتهمني في اي يوم من الايام بخرق القانون او الانظمة العسكرية ، بل انني لم اتسلم اي امر رسمي محدد يمنعني من السفر . وقد وجهت مذكرت والتماسات بواسطة عدد من المحامين ولجأت الى جميع الوسائل القانونية المتوفرة امامي ، ومع ذلك ظل جواب السلطات واحدا لم يتغير وهو «لا سماح ولا اذن .. طلبك مرفوض» .

المخلصة سميحة خليل

أصناف النساء

قرأت كثيرا في هاته الآونة الاخيرة عن قضايا اجتماعية ومشاكل عائلية اسدل عليها الستار بانتحار او محاولة انتحار ، ان لم تكن انتهت بجريمة قتل فردية او جماعية ... الامر يبدو في الوهلة الاولى شبه عادي بالنظر لما يقع كل يوم في عالمنا ... الا ان الشيء غير العادي بالنسبة لهاته القضايا هو ان جلها كانت بسبب خلاف بين زوجين .. والأغرب من هذا ان المهتمين او حسب ما اوردته جل القصاصات الاخبارية .. يقولون ان خمسة وسبعين في المائة من اسباب الخلافات ترجع الى الزوجة التي تختلق المشاكل .

وأنا لا اود الدخول في التفاصيل ، لأتجنب معركة «نسائية ـ رجالية» لا ناقة لي فيها ولا جمل ، وأؤكد ان كل النساء لسن من طينة واحدة ، وكي اؤكد هذا للزميلات قارئات هاته الصفحة من جريدتنا ـ والذين بالطبع ، هن من غير ذلك الصنف الذي ذكرنا ـ لا يسعني الا ان احكي هاته الاسطورة الغريبة والفريدة من نوعها :

يحكى انه كان في قديم الزمان ، وسالف العصر والأوان ، حاكم من الحكام الاتقياء الصالحين . وكان عادلا وحكيما ، وقد رزقه الله سبحانه وتعالى ببنت تمتلك من الجمال والحكمة ما تباهي وتفوق بهما اهل عصرها وزمانها .. وفي يوم من الايام ، وبينما الحاكم الصالح جالس في غرفته ، اذ اختلى به احد وزرائه ـ وكان بمثابة ذراعه الايمن ـ وطلب منه يد ابنته ، فوافق على ذلك .. وما ان خرج حتى دخل وزير آخر يعد بمثابة العمود الفقري للدولة ، وطلب منه الزواج بابنته ، فلم يستطع الحاكم احراجه ووافق .. ونفس الامر وقع مع وزير ثالث ورابع ... وفي المساء ، توضأ الحاكم وصلى ركعتين شكرا لله ، وبدأ يسأله ان يجعل له من هذا المأزق مخرجا .. وبما ان الله مجيب لدعوات عباده الصالحين ، فما ان غفا الحاكم اذا بمناد يناديه ان قم وسر في حديقة القصر ، فستجد «قطة» و«كلبة» و«بغلة» .. امسح بيديك على وجوههن وسيكون من امر ربك ما يكون ... قام الحاكم من نومه واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ، ثم مشى عبر ارجاء الحديقة وفعل ما طلب منه المنادي ، فاذا بالحيوانات الثلاث تتبدل صورتها لتصبح شبيهة ابنته دون اي فرق يذكر .. فرح الحاكم كثيرا وحمد العلي القدير .

وفي الصباح امر ان تقام الحفلات في جميع انحاء البلاد لمدة اسبوع ، وفي اليوم الثامن ارسل الفتيات الاربع (بمن فيهن ابنته) في اجمل حلي ، كل واحدة الى وزير . ومرت عدة ايام ، قام الحاكم خلالها بزيارة تفقدية الى اصهاره بالتوالي .. ولما سأل الاول عن زوجته اجابه بأنها على قدر كبير من الجمال والحسن ، غير ان العيب الوحيد المتوفر فيها هو انعدام الحوار ، فلأدنى مشكل عائلي تخرج اظافرها وتكشر عن انيابها ثم تبدأ في خمش اهل البيت وكأنها قطة شرسة .. عندئذ قال الحاكم «هوذاك اصلها» . ونفس السؤال طرحه على وزيره الثاني الذي اجاب بأنها حاذقة في كل شيء زيادة على الحسن والبهاء ، الا ان عيبها الوحيد يكمن في صراخها ولأبسط المشاكل ، فحينما تبدأ في الصراخ والشتم تظنها كلبة مسعورة . فرد الحاكم «هو ذاك اصلها» . اما الوزير الثالث فأجاب بأن زوجته لا تقوم بأشغال البيت او تدبيره ، وان قعدت فلا تقوم الا بعد عراك واصدار اوامر ، وهي شبيهة بذلك بـ «بغلة» في كل تصرفاتها .. ضحك الحاكم وقال : «هو ذاك اصلها» . اما الوزير الاخير والمحظوظ فقد اجاب قائلا بأن الاميرة زوجته زيادة على حسنها وبهائها ، فهي حكيمة وعاقلة .. عالمة بشؤون الدولة قبل شؤون البيت .. حينذاك دمعت عينا الحاكم وقال : «هو ذاك اصلها» ثم انتزع خاتما من اصبعه وجعله في اصبع ابنته للتأكد من هويتها من بين الاخريات .

هنا انتهت القصة ، ويقال من هنا تفرقت اصناف بنات حواء .. فمنهن الحافظات للاصول ، القائمات بتدبير شؤون بيوتهن ، ذوات الرأي السؤدد .. ومنهن من تطلقن للسانهن العنان بدل ابداء الرأي واحترام الآخر ، فتنتهي جلساتهن الى ما لا تحمد عقباه ... ومنهن من لا تعرفن الهدنة والسلام ، كريح عاتية ان مررن بمكان الا وأصبح حلبة للملاكمة والمصارعة ، سواء أكان حماما ام حافلة ام جلسة عامة .. وهناك الصنف الآخر الذي يهتم بشؤون ابنائه وتنظيف اواني مطبخه وبيته ككل ..

اما الذي اريد اضافته متمنيا الا اغضب احدا ، وهو ذلك الصنف الذي جمع من كل هاته الفنون طرفا ، مع كامل الاحترامات ..

ميمون يعقوبي ـ الرباط



لماذا التعتيم على العنصرية الصهيونية ؟

ليست العنصرية كما يفهمها العالم بأنها التفرقة بين معاملة البيض للسود معاملة سيئة فقط ، وانما هناك نوع اقبح من العنصرية يمارس في الوطن السليب فلسطين ، فالصهيوني يضطهد العرب المقيمين في وطنهم ويحتقرهم ويذيقهم شتى انواع العذاب والقهر ويسلب ارضهم ويجبرهم على ترك وطنهم بابعادهم . انه يبعدهم حتى تبقى العنصرية تسري في دم بني صهيون ، ينتزع الاراضي وينتزع ملكيتها من اصحابها الشرعيين ويبني المستعمرات الصهيونية عليها .

نعم انها العنصرية بأم عينها فحكومة بريتوريا العنصرية اقلية بيض تحكم شعبا بأكمله وتضطهده وتجعلهم عبيدا في أرضهم ووطنهم وحكومة العدو الصهيوني العنصري في فلسطين توامها جنوب افريقيا .

فأين العالم ليرى فقط حكومة جنوب افريقيا ويقيم عليها الحصار الاقتصادي والعقوبات الاقتصادية وحكومة العدو الصهيوني العنصري تسرح وتمرح في فلسطين ولا رادع لها ؟ متى يستيقظ الضمير العالمي النائم ويرى ماذا يحدث في فلسطين من عنصرية تفوق ما دبرته العنصرية في جنوب افريقيا ؟

وجدي احمد عنبتاوي
الرياض

اللغز

ـ ١ ـ

وابحث عنك في لون الاصيل
بخفق الضياع .
وابحث عنك في طعم الحياة
بلسم الوداع
وابحث عنك في نفسي
وفي جوف القناع .
وعندما تقاسمت قوافل الحروب
كتبت للسلام ، وضلت الدروب
فحبي لك لا يعرف المرافئ
ولا الهبوط في البقاع .

ـ ب ـ

وكم قرات في عينيك التحايا
وكذبت من خلالها الاشواق
يدع صمتي:
للبكاء والفرح
للهجود والسهاد
للخصام واللقاء
للحياة والفناء
للظلام والشعاع

ـ ج ـ

ويوصلني الى شيء اسمه الشيء
والى معنى اسمه ..
لغز !

عمر العليش
ـ السودان

حوار القراء

مؤلف وكتاب على صوت القنابل !

الاخ كفاح ابو بشار
تحية واحتراما .

من اسابيع كنت اتصفح جريدة «الشرق الاوسط» ، فطالعني اسم محبب الى قلبي ، هو اسم خير الدين الزركلي ، تحت عنوان «بطاقة تعريف» .

وبقدر ما اسعدتني رؤية الاسم الغالي ، بقدر ما آلمت ان اعرف ان كتبه لم تحظ من الاعلام بها ما تستحق . فقد تفضلتم بذكر ان العربية لا تعرف غير ديوانه المطبوع عام ١٩٢٥ وقاموس الاعلام الذي صدر عام ١٩٢٧ في ثلاثة اجزاء .

فاما عن الديوان فقد طبع طبعة جديدة بعد وفاته رحمه الله ، باسم ديوان الزركلي عام ١٩٨٠ . وأما الاعلام فطبع طبعة ثانية في عشرة مجلدات عام ١٩٥٧ وظل عاكفا على الاضافة اليه حتى فاجأته الغيبوبة الاولى وهو منحن على الارض في شقته ببيروت التي فرش ارضها بأوراق كتابه «الاعلام» ينزع ورقة من هنا ليضعها هناك منسقا اياها التنسيق الاخير (على صوت القنابل) في بداية الحرب الاهلية في بيروت . هذا بعد ان قضى في جمعها اكثر من ٦٠ عاما من عمره يطوف مكتبات الشرق والغرب منقبا فيها عما يريد .

وعندما افاق من الغيبوبة في مستشفى الجامعة الامريكية بعد اسبوع ، كان همه الاول السؤال عن اوراقه منتهزا دقائق كلما وجد في جسمه الواني ذرة من نشاط لمراجعة الديوان مع احدى بناته ، وكذلك الاعلام الذي طبع ايضا بعد وفاته طبعة ثالثة شاملة .

لميس خير الدين الزركلي



ظلال

(١)

كأنك توقظينني من غفوة .. لا أعرف متى كان ابتداؤها!

كأنني ـ في اصداء ما تركت لي من كلمات وتحريض ـ افقد الدروب واتشرد بعيدا عنك !

ذكرتني ـ يا حبيبتي ـ بالحب والضنا .. بالجنة والنار .. بالتعاسة ودفء الاحتضان .

(٢)

حكيت لك مرة : ان «سنونوا» صغيرا ، اراد ان يختبيء في حضن حمامة .. اغراه منها بياضها الناصع، فكان عليه ان يقنعها انه «سنونو» وليس ذئبا !

كان عليه ان يقنعها بحبه الأثير لحضنها الذي يهدأ فيه ، ويأمن !

ومازالت نظراتنا تتابعه وهو يقترب من تلك الحمامة .. دون ان تثبت له أنها حمامة ، وان تقنع بأنه «سنونو» لا ذئبا !

وتركناه نركض خلف اسئلتنا : هل يستطيع اقناعها ؟ هل توجد مشكلة ، أم أن اكثر مشكلاتنا اسبابها الخوف ، والتردد وعدم الثقة .

(٣)

كنا نضحك في ذلك الزمن السهل .. لم نكن قد فكرنا بعد في قدوم الزمان الصعب !

كانت خطوات الليل تأخذنا الى اوجه عديدة من الفلسفة .

عن الاقناع ، والاختباء.. عن الوفاء والملل .. عن الاكتشاف وشيخوخة العاطفة!

ثم يكون ذلك الضحك الساقط منا في بقايا فنجان القهوة !

(٤)

خرجنا مرات ، لنعود !

هكذا .. كل مرة كانت تعبر الذكريات فيها الى عقولنا ، وتزدحم صدورنا ، وتنفذ من بين ضلوعنا .. مختبئة في فلسفة التخلي عن كل ما فات !

كنا نغني ونحن نضحك : «جفنه.. علم الغزل».

اصبحنا نغني ونحن نصمت : «لا تجرحيني .. جرحك العام ، ما طاب»!

كان الزمان واحدا .. فاصبحنا عدة ازمنة في رغبة واحدة!

ودائما ـ يا حبيبتي ـ يتحدث الناس عن الذكريات ، لم يكن حديثهم مللا، ولا ألما ، ولا الحاحا .. لكنه الهروب الجميل الى الحلم !

(٥)

حقا ـ ايتها اللؤلؤة الفريدة ـ انت تذكريني بتلك العبارة التي قرأتها عليك ذات مساء :

ـ «ما اكثر الذين يرددون اغنية متوحشة .. واكثرهم روعة في الاداء والانسجام : درويش متجول ينام على رصيف الحياة .. يرى ان الحياة لا تستحق الادراك الكامل ، وقليل جدا من الادراك .. يكفي الانسان زادا لاجتياز هذه القنطرة التي اسمها الحياة»!

أنهم يرددون الآن ـ يا حبيبتي ـ اغنية متوحشة .. وأنت مثلهم ، أصبحت ترددين نفس الأغنية المتوحشة !

(٦)

حقا ـ ايتها اللؤلؤة الوحيدة ـ لم انس ذلك الزمان القصير بسعادته ..

كانت امسياته .. ينساب فيها صوتك، حتى تحولت كلماتك فيه الى نجوم .

كانت صباحاته .. تطلع فيها ورود ، تجمعت من ابتساماتك الأعذب والأعبق .

كان ذلك الزمان : عمرا .. هو ندائي الدائم على «الانسان» في اعماقك .

وندائي طروب .. كلما رفع اسمك متوهجا في مواكب الفرح .

(٧)

كلما استرجعت اصداء الليلة التي غضب فيها فرحي أمام طعنة صحتك ..

تذكرت ذلك الخروج من دمي..

ذلك الدخول الى «شغب» جمالك وفتنتك .. وانت تبادلين السماء بالأرض في «سغب» احلامك .

تذكرت زمان عينيك ، وانا اقاسمك عطشي ومطري !

(٨)

انا سميتك : الاشتياق !

يا نبضة .. تستقر بين اضلعي عشق الموج للشواطيء .

يا شراع الرحيل الدائم .. الى التخاطف، والبعاد ..

يا زهرة سعيدة ، سعيدة .. تفوح ملء العمر بالوجود ..

●●●

● آخر الكلام :

ـ «راحت يدانا تطفئان زهوة النهار وتصنعان من ظلاله دثار»!!

عبد الله الجفري



مشاركة عربية وافريقية وأوروبية واسعة في الدورة الثانية لمهرجان قرطاج المسرحي

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أعطى السيد بشير بن سلامة وزير الشؤون الثقافية التونسي امس الأول إشارة الانطلاق للدورة الثانية لأيام قرطاج المسرحية التي تنعقد من ٥ إلى ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، حيث أشرف على افتتاح الندوة الفكرية لأيام قرطاج المسرحية التي تطرح للنقاش هذه السنة بحضور نخبة من رجال المسرح العرب والافارقة المتخصصين، موضوع البنى الأساسية والتجهيزات المسرحية في علاقتها بانماط الانتاج المسرحي ومسالك الترويج.

تتميز الدورة الحالية لأيام قرطاج المسرحية التي تنعقد كل عامين بمضاعفة عدد الدول التي رغبت الاشتراك فيها حيث ارتفع عدد الدول المشاركة من ١٢ إلى ٢٢ دولة من ضمنها ١٥ دولة عربية تساهم بتقديم ١٩ عملا مسرحياً.

وقد ساهمت المملكة العربية السعودية، التي تشارك في هذه الدورة، بتقديم مسرحية «المهابيل» التي انتجتها الجمعية العربية للثقافة والفنون لدعم ميزانية المهرجان، حيث تكفلت دون الفرق المشاركة الأخرى بدفع تكاليف اقامة الفرقة بتونس طيلة أيام الدورة.

كما تتميز هذه الدورة، بالاضافة إلى كثافة الحضور العربي، بكثافة حضور المسرح الافريقي حيث سيتمكن الجمهور التونسي من مشاهدة عروض خمس دول افريقية هي السنغال وساحل العاج ومالي والكاميرون والكونغو بالاضافة إلى مشاركة أربع دول أوروبية هي فرنسا ويوغوسلافيا وهولندا وايطاليا، الأمر الذي يعطي للمهرجان طابعه الدولي.

وخلافا للدورة الماضية، تشهد الدورة الحالية كثافة المشاركة التونسية حيث يحتل المسرح التونسي نصف العروض المقدمة، وذلك بمشاركة ١٣ فرقة محترفة منها مسرحيتان داخل المسابقة و١٧ فرقة هاوية بالاضافة إلى كامل أعمال المسرح الوطني.

تتميز هذه الدورة أيضا بوجود لجنة تحكيم خاصة بفرق المسرح، كما تقام لأول مرة ورشات عمل خصصت لمجالات مسرحية دقيقة مثل المسرح الصامت والقناع المسرحي وإدارة الممثل وتقنية الاضاءات المسرحية الحديثة.

واقيمت أيضا بهذه المناسبة جملة من المعارض تؤرخ للعمل الثقافي في تونس وتستعرض فعاليات الدورة الأولى لأيام قرطاج المسرحية ونشاط المسرح الوطني خلال سنتين من وجوده، وخصصت معارض للمكرمين والمتوجين من المسرحيين العرب وللكتاب المسرحي والملصقات الاعلانية والتصاميم وللفرق المشاركة في هذه الدورة.

وتقوم أيام قرطاج المسرحية في دورتها الحالية بتكريم وتتويج ٨ من كبار المسرحيين العرب الذين سيلتقون مع الجمهور التونسي ليتحاوروا معه حسب محاور معينة. وهؤلاء المكرمون هم:

● منى نور الدين (من تونس) ممثلة في علاقاتها مع إتجاهات المخرجين.

● الطيب الصديقي (من المغرب) الاصالة والمآزرة في التجربة المسرحية العربية.

● منى واصف (من سوريا) مساهمة المرأة السورية في المسرح العربي المعاصر.

● سميحة أيوب (من مصر) تنشيط المسرح القومي المصري في ظل كثافة النشاط التلفزيوني.

أما المتوجون فهم:

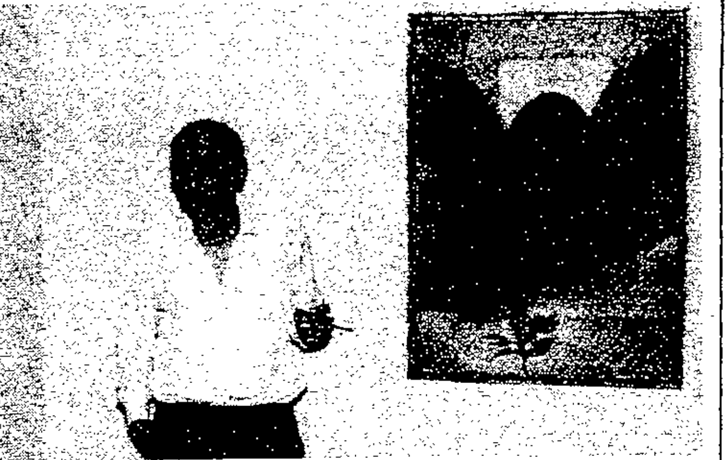
● الهادي السملالي (من تونس) المسيرة الفنية من الهواية إلى الاحتراف.

● كلثوم (من الجزائر) خواطر وذكريات عن بداية المسرح في الجزائر.

● يوسف العاني (من العراق) فرقة مسرح الفن الحديث واضافتها للمسرح العراقي.

● دوتاساك (السينجال) مسيرة الممثل الافريقي.

لوحات «العودة الى مصر» في معرض فني بالقاهرة


الفنان التوني في المعرض

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في قاعة اخناتون بمجمع الفنون في القاهرة تم افتتاح معرض «العودة الى مصر» للفنان التشكيلي حلمي التوني الذي اشترك في العديد من المعارض الدولية في المانيا واليابان والبرتغال واسبانيا والولايات المتحدة والعراق وسوريا .

يضم المعرض ٣٢ لوحة زيتية في فن التصوير والجرافيك تعبر عن تجربة الغربة التي عاشها حلمي التوني طوال عشر سنوات في بيروت حيث شهد تفاصيل الحرب والدمار فأثرت على وجدانه الفني لتجيء لوحاته شديدة التلقائية والصفوية لا تتقيد بالقواعد الفنية المتعارف عليها مما أضفى عليها مذاقا خاصا ومتفردا .

وقد ساهم الفنان حلمي التوني في تطوير فن الملصق الفني ، واغلفة الكتب على مستوى العالم العربي ، وفاز بجوائز اولى لمعارض الكتاب لسنوات متتالية ، وجوائز رسم الملصق من منظمات الأمم المتحدة ، وميداليات عديدة من المعارض الدولية ، الى جانب اسهاماته البارزة في اخراج وتبويب كثير من الصحف والمجلات العربية .

عرب و عجم

● ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية وعميد السفراء العرب في لندن حضر أمس الاحتفال بافتتاح الدورة الجديدة لمجلس العموم البريطاني . كما حضر الجلسة عدد من سفراء الدول العربية.

● الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى لدولة الامارات العربية المتحدة وصل الى بريطانيا يعقبها بزيارة الى الولايات المتحدة .

●●●

● زاكر حسين صديق عين مديراً تجاريا للطيران السويسري في جدة، وكان يشغل منصب مدير عام وكالة فهد للسياحة ونائب المدير التنفيذي لاجنحة العرب .

●●●

● عبد الله سرج خياط رجل الاعمال السعودي يتواجد حاليا في لندن لقضاء بعض الاعمال المتعلقة بمجموعة شركات الخياط .

●●●

● عبد الله محمد أمين وصفي من منسوبي مشاريع المطارات الدولية بجدة تم عقد قرانه في الاسبوع الماضي على حياة محمد المهندس في حفل حضره الاهل .

●●●

● ناصر مشموم تم تعيينه مديراً للمبيعات بفندق الخليج مريديان بالخبر .

●●●

● الزميل محمد علي القليبي مدير مكتب الزميلة جريدة «المدينة المنورة» السعودي في تونس، حصل على الدكتوراه من الجامعة التونسية وكان موضوع الرسالة «الاقليات الاسلامية في العالم» .

●●●

● محمد حسن قجة مسؤول التثقيف بمعهد الدمام الصحي الثانوي اجريت له عملية جراحية لاستئصال حصوة بالحالب في مستشفى الدمام المركزي .

●●●

● جورج توريه مدير عام فندق السلام ميريديان بجدة ونائب رئيس مجلس ادارة شركة فنادق الميريديان بالشرق الاوسط سيغادر السعودية الى ابوظبي حيث مقر عمله الجديد وسيخلفه رودي بورجوشيوس كمدير عام للفندق .

وفاة الفنان اللبناني فليمون وهبه

فقد عالم الطرب الأصيل في لبنان احد ابرز فرسانه الملحن فليمون وهبه الذي وافته المنية أمس الاول في بيروت عن عمر ناهز ٦٧ سنة، بعد اصابته بنزيف في المعدة.

وفليمون وهبه احد اشهر الملحنين الفولكلوريين اللبنانيين، بالاضافة إلى كونه مطربا كوميديا لعب ادوارا بارزة في المسرحيات الغنائية على مدى عشرات السنين.

وقد غنى له معظم المطربين والمطربات اللبنانيين، بالاضافة إلى عدد كبير من المطربين العرب. لكن انجح الألحان تلك التي قدمها للمطربتين اللبنانيتين المشهورتين فيروز وصباح.

وخلال سنوات الحرب المجنونة التي عصفت بلبنان، كان فليمون وهبه من الفنانين النادرين الذين رفضوا مغادرة لبنان، واصروا على البقاء فيه في الضراء كما كانوا فيه في السراء.

تعيين ١٣ ضابطاً في السجون السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر امر ملكي بمنح ثلاثة عشر ضابطا سعوديا من الدارسين في كلية السجون بالسودان رتبة ملازم وتعيينهم بالادارة العامة للسجون في السعودية .

وقد اقامة الادارة العامة للسجون حفل تكريم لهؤلاء الضباط بمناسبة تعيينهم والقى اللواء محمد بن نصيف الحربي مدير الادارة العامة للسجون كلمة توجيهية حثهم فيها على الانضباط والعمل الجاد لاصلاح وتقويم السجناء، وان يراعوا الله في كل اعمالهم حتى يحقق لهم النجاح في حياتهم، ويحققوا لوطنهم ما هو معقود عليهم من الآمال .

ثم قلدهم الرتب العسكرية التي تفضل الملك فهد بن عبد العزيز بمنحها لهم .

مثل اليوم

البير الحلو دايما فارغ



الجمعية العربية السورية في بريطانيا تعقد اجتماعها في مانشستر

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اجتمع مجلس إدارة الجمعية العربية السورية في بريطانيا بكامل هيئته في مدينة مانشستر يوم السبت الماضي بحضور السفير الدكتور لطف الله حيدر الرئيس الفخري للجمعية، وناقش المقترحات الواردة في جدول الأعمال ومن بينها تكثيف النشاط الثقافي والاجتماعي خلال الفترة المقبلة.

وقرر المجلس عقد اجتماع للجمعية العمومية يوم السبت في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ لدراسة تقارير اللجان المختلفة وإقرار الموازنة العامة للجمعية للعام المقبل.

هذا، وقد أقام فرع الجمعية في مانشستر حفل عشاء حضره عدد كبير من أبناء الجالية السورية وعائلاتهم. والقى السيد عزيز كحالة رئيس فرع الجمعية كلمة رحب فيها بالسفير واعضاء مجلس الادارة، وقال إنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن تؤسس في بريطانيا ولأول مرة جمعية سورية تضم جميع الرعايا السوريين هدفها تعزيز الروابط الاجتماعية وتنمية القدرات الثقافية وخاصة بين أبناء الجيل الجديد الذين ولدوا في بريطانيا وهم شغوفون ومولعون بمعرفة التراث الحضاري والانساني الذي قدمته وتقدمه سوريا للعالم أجمع.

وقد رد السفير حيدر بكلمة شكر فيها أبناء الجالية السورية في مانشستر على دعمهم ومؤازرتهم لانجاح الهدف النبيل الذي تسعى إليه الجمعية في بريطانيا لشد ازر كل عربي سوري يعيش في بريطانيا وحماية مصالحه وتوطيد عرى الروابط الاجتماعية والثقافية بينه وبين اخوانه في بريطانيا من جهة، وبينه وبين وطنه الأم سوريا من جهة ثانية.

وأشار السفير إلى ان الجمعية تسعى حاليا لشراء مقر دائم لها يكون بمثابة ملتقى لجميع الرعايا السوريين وابنائهم كما تطمح في المستقبل إلى تأسيس مدرسة لابناء الرعايا السوريين.

أبيض و أسود

ثورة «بايرو» !

حتى نهاية النصف الأول للقرن الحالي ، كنا نعتمد في الكتابة على اقلام الحبر التي تحتوي على انبوبة بلاستيكية نملأها حبرا ، وعندما تنتهي نعيد الكرة لمواصلة الكتابة .

وكنا ولازلنا نسمي هذا النوع من الاقلام قلم الحبر السائل او ما ترجمته القلم النافورة كما يسمى بالانجليزية . واعتبرنا ذلك تقدما علميا باهرا بالنسبة لما كان يستخدمه آباؤنا . ولازلت اتذكر ان اساتذتي ووالدي كانوا يستخدمون الريشة المركبة على اليراع يمزجونها بالمحبرة امامهم ويكتبون ما يساوي نصف سطر ثم يعيدون الكرة كل عدة ثوان في عملية كنت انظر اليها على انها من اسباب قلة الكتاب في العالم وارتفاع اجور الموظفين الذين كتبت عليهم هذه المعاناة .

وفي عام ١٩٥٠ ناداني مدرس العلوم وكان آسيويا يقوم بتدريس الكيمياء والفيزياء في بلد عربي وقال : هل سمعت عن الانجاز العلمي الجديد الذي سيشعل ثورة في عالم الكتابة ؟ اجبته بالنفي . قال : انه قلم يكتب بالحبر بدون توقف لعدة أيام بدون حاجة الى نافورة وبدون ريشة يجب مزجها في المحبرة كل بضع ثوان .

ابديت استغرابا شديدا وكثيرا من الدهشة والانبهار مع شيء من عدم التصديق بالرغم من احترامي للمدرس واعجابي بقدرته على حل كل التمارين الصعبة بالنسبة الي في كتب العلوم آنذاك . وكنت ادعو بحرارة وحرقة واخلاص ان اتمكن من الوصول الى ذلك المستوى العلمي الرفيع الذي ناله الاستاذ بنيله شهادة جامعية في العلوم التي كانت في تصوري اصعب واعقد ما في الكون في ذلك الحين .

ولما رأى حيرتي اخرج من جيبه قلما ونزع غطاءه وبدأ يكتب بدون توقف لمدة دقيقة . وناولني القلم وأمرني بالكتابة باللغتين العربية والانجليزية وحل رموز مسألة جبرية وفقرة في الانشاء حتى يؤكد لي بان القلم قادر على الكتابة في اي موضوع بسرعة وكفاءة وغنى عن التزود بالحبر .

وكان من جملة ما قاله ان القلم سيؤدي الى الاستغناء عن اليراع والريشة لانهما سيصبحان من الآثار البائدة وسينتفي دورهما في المستقبل القريب . وبعد ذلك سيأتي دور قلم الحبر النافورة لأنه يتطلب امدادا متواصلا بالحبر ونقل المحبرة مع صاحبها اينما ذهب .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى سيرفع القلم الجديد من سرعة الكتابة بالطبع مع كل ما يعني ذلك للانسان عندما يجد الفرد انه يستطيع ان ينتهي من كتابة صفحة واحدة في عشر المدة التي كان يستغرقها اليراع ونصف المدة التي يحتاجها قلم الأنبوب النافوري . وسألت المدرس : وما اسم هذا القلم الجديد ؟ اجابني بأنه يدعى «بايرو» ويسمى بالقلم الجاف بالعربية وبالقلم الكروي بالانجليزية .

ويعرف القارىء الكريم ما احدثه القلم الجاف في تاريخ الانسان في النصف الثاني من هذا القرن ما لا يقل عن ثورة كتابية انعكست على كل الناس في كل المستويات .

ومنذ اسبوعين حملت لنا وكالات انباء خبر وفاة مخترع القلم الجاف لاديسلاو بايرو المجري المولد في مدينة بيونس ايرس في الارجنتين وقد جاوز السادسة والثمانين . وكان بايرو قد فر من بلاده بعد الاحتلال السوفياتي وهاجر بحثا عن وطن وعمل . وتوفق الى اختراع القلم الجاف بعد ان فكر مليا في طريقة لتخفيف معاناة الكتاب . وكان سعيدا عندما باع حقوق اختراعه لشركة امريكية وافقت على استخدام اسمه ومنحه سبعمائة الف دولار مقابل البراءة . وقبل وفاته اخترع علبة تروس (جيربوكس) اوتوماتيكية وقفلا لا يمكن كسره .

فاروق لقمان ـ جدة

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٤	٣٧	صاف
المدينة المنورة	٢٠	٣٣	صاف
الرياض	١٦	٣٠	صاف
جدة	٢١	٣٣	صاف
الظهران	١٩	٣١	صاف
أبها	١٠	٢٤	غائم جزئيا
امستردام	٥	١٠	غائم
اثينا	١١	٢١	صاف
البحرين	٢٣	٣٠	صاف
بانكوك	٢٤	٣٢	صاف
بيروت	١٦	٢٣	صاف
برلين	١	٦	غائم
بروكسل	ـ١	٥	صاف
بيونس ايرس	٩	١٧	صاف
القاهرة	١٦	٢٧	صاف
كوبنهاجن	٢	٦	غائم
بيلن	ـ٢	١٠	صاف
فرانكفورت	ـ٤	٩	غائم
جنيف	٥	١٠	غائم

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
هلسنكي	٣	٤	ممطر
هونج كونج	٢١	٢٤	صاف
جاكرتا	٢٣	٣٢	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
لشبونة	١٦	٢١	صاف
لندن	صفر	١٠	صاف
مدريد	٥	١١	ممطر
مانيلا	٢١	٣١	غائم
مونتريال	٥	١٢	غائم
موسكو	ـ٣	ـ٢	غائم
نيودلهي	١٦	٣٣	صاف
نيويورك	٩	١٤	غائم
نيقوسيا	١١	٢٥	صاف
باريس	١	٩	صاف
روما	١٢	٢١	ممطر
سنجافورة	٢٣	٣٠	ممطر
استوكهولم	١	٥	غائم
سيدني	٢٣	١٨	غائم
طوكيو	٩	١٧	صاف
فيينا	٤	٥	صاف

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الخميس ٢٤ صفر ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥/١١/٧م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٣٦

London - Thursday, 7 November 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 8 No. 2536

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الأولى - رقم ٢

«حرب أفيون» جديدة لتقويض المجتمع المصري

القاهرة - ا. ف. ب: اصبح تاجر المخدرات العدو رقم ١ في مصر. وهو يظهر في اعلان تحذيري يذيعه التلفزيون من حين لآخر مرتديا جلبابا طويلا لا يخفي بدانته وقد جلس ينفث دخان نرجيلته.

هذا الرجل هو اخطر اعداء المجتمع المصري الآن.. إنه «العدو الأول لكل مصري»، فهو الذي يبيع الاحلام والهواجس ومعهما الضياع والانهيار.

وامام «هذا الشيطان» يجلس رجل ضئيل الجسم، نحيل تبدو عليه بوضوح علامات الذل والهوان. انه المدمن البائس سجين شهواته قبل ان يكون «عبدا» لهذا التاجر الذي يستجدي منه «الجرعة» التي اعتاد تعاطيها.

ويمكن القول الآن بأن العصر الذهبي «للحشاش» قد ولى. فقد اصبح هذا الشخص الذي داب على تدخين الحشيش وعلى التفوه بالفاظ وعبارات عجيبة وطريقة في أن واحد تدفع الكثيرين إلى البحث عن صحبته والضحك على نوادره وتناقلها «موضة قديمة»، إذ تغيرت الأمور منذ أن دخلت المخدرات الصلبة إلى مصر وعلى راسها بالطبع الهيروين والكوكايين.

وينتشر تعاطي «السم الأبيض»، وهي تسمية درجت الصحف على اطلاقها على هذه الأنوع من المخدرات، في اطار حملة لم يسبق لها مثيل للتصدي لهذا «الطوفان» ومكافحته في الأوساط الفنية وبين رجال الأعمال من الأثرياء الجدد. ولكن ايضا، وهو الأهم والأخطر، بين تلاميذ المدارس الخاصة الذين يتعاطون ايضا المنبهات.

وقديما قالوا «تعددت الأسباب والموت واحد»، ولو طوعنا هذا المثل بحيث ينطبق على المدمنين لقلنا «تعددت الدوافع والخطر في النهاية واحد». فمدمنو المخدرات يجمعون على أنها «منشط»، ولكن بعضهم يتعاطاها بدافع «تشجيع ملكات الابداع» وهذا بالنسبة للفنانين أساسا. أما رجل الأعمال فهو يسعى إليها للراحة والتحليق في أفاق هادئة مريحة بعد عناء العمل والكد. والشاب يبحث فيها عن «الانتقال إلى عالم الكبار، فهو يعتقد أنها تجعله يتمتع بالرجولة بينما تحقق للمرأة من خلالها الاستقلال المنشود».

هكذا المخدرات.. ووسائل الاعلام لا تخفي ذلك ولكنها تركز على جانب الوهم الكبير في كل ما سبق وتبرز بالتحديد النهاية المؤلمة التي يسير إليها المدمن بخطى ثابتة دون أن يدري. وترتفع أصوات التحذير لكل رب عائلة وأسرة وتقول له «حذار.. فقد تجد ابنك غدا وقد زلت قدمه وانجرف في تيار المخدرات».

وأصدرت محكمة بورسعيد أول حكم بالاعدام على متهمين ارتكبا جريمة قتل تحت تأثير المخدرات، وركزت الصحف على هذا الخبر وأبرزته في صدر صفحاتها. أما أحمد رشدي وزير الداخلية فقد اقترح توقيع عقوبة الاعدام على مهربي وتجار المخدرات وتطبيق قوانين الطوارىء السارية منذ اغتيال الرئيس السادات عليهم. ومن شأن حالة الطوارىء أن تعطي السلطات قدرا كبيرا من حرية الحركة لسجن كل شخص له علاقة بتجارة السموم.

وبالنسبة للكثير من المحللين فان انتشار المخدرات و«هروب» الكثيرين إليها يدخل في اطار «عملية تستهدف تقويض أسس المجتمع المصري ونخره من الداخل». ومن هنا جاء اتهام بعض «الدول الاجنبية» بشن «حرب أفيون» جديدة.. إشارة إلى النزاع بين الصين وبريطانيا من عام ١٨٣٩ إلى ١٨٤٢ بعد مصادرة واحراق ٢٠ الف صندوق أفيون واردة من بريطانيا.

وصرح النائب العام بأن معركة المخدرات هي مسألة حياة أو موت بالنسبة لمصر، «فاننا نواجه مخططا دوليا يستهدف تدمير مصر اجتماعيا وأخلاقيا واقتصاديا».

صباح الخير

مواجهة في مطعم

قال الزبون للجرسون إن السمك «رائحته طالعة». وطمانه الجرسون قائلا: لا تخف هذه رائحتي.

وسمعت قصة ذلك الزبون الذي وجد طعم السمك سيئا جدا فاشتكى إلى الجرسون، وقال هذا للزبون انه أكل السمك في المطعم قبل اسبوع وأعجبه جدا. ورد الزبون ان ذلك السمك كان لذيذا. اما سمك اليوم ففاسد الطعم. ورد الجرسون محتجا: كيف تقول هذا، وانا أقدم لك السمكة نفسها.

ووجدت بالتجربة ان الزبون قل أن يربح نقاشا في مطعم وانه يكاد يستحيل أن يربح مجابهة في مطعم فرنسي، فالجرسون الفرنسي ينظر إلى زبونه بتعال وكأنه هو الذي يدفع، والزبون هو الجرسون.

وبقيت سنوات أدخل المطاعم الفرنسية متهيبا حتى تنبهت إلى انني ادفع وهم يقبضون، وان المفروض أن «اشخط» بما يعادل انفاقي، وأن يسكتوا بما يعادل قيمة البخشيش.

ولم «اشخط» طبعا، فنحن «بتوع» حل سلمي وانما وجدت صديقا يخاف إلى درجة انه يطلب الطعام الذي يعرف ان الجرسون ومعه الطاهي يوافقان عليه، لا الطعام الذي يحبه فبقيت اشجعه على الصمود والثبات، حتى عاد إلي يوما بالقصة التالية:

قال إنه رفع يده إلى الجرسون مرة ومرتين، وهذا يدعي انه لا يراه واخيرا صرخ الزبون فيه بأعلى صوته «جرسون، جرسون» فأتى هذا مسرعا وهو يقول له «لا تصرخ».

الزبون: صرخت لانني خفت ان تكون مصابا بالصمم كما انك اعمى.

الجرسون: انا مفتح جدا.

الزبون: حسنا، انظر هذه الحبة السوداء داخل الحساء (الشوربة).

الجرسون: نحن غير عنصريين في هذا المطعم.

الزبون: ولكن هذه الحبة السوداء لها جناحان وهي تضربهما بعنف.

الجرسون: طبعا تضربهما بعنف، هل تريد ان تغرق؟

الزبون: يبدو انك لم تفهم، أريد منك أن تخرج هذا الشيء من صحني او تقنعه بعدم عمل امواج فيه.

الجرسون: واذا لم افعل؟

الزبون: لن تقبض أي بخشيش.

واسرع الجرسون بغير الصحن فقد حدثه الزبون باللغة الوحيدة التي يفهمها.

غير ان هذا لا يعني أن الزبون، وهو دائما يدفع، يربح كل مواجهة، ففي البداية تلتقي العيون في مواجهة غير معلنة، كأكثر الحروب، ويخسر ذلك الذي يغض طرفه أولا، وهو عادة الزبون.

وكان الزبون قد طلب من الجرسون قائمة الطعام، فقال هذا: نحن في مطعم، إذا أردت أن تقرأ اذهب إلى المكتبة. وانتهت المواجهة قبل ان تبدأ.

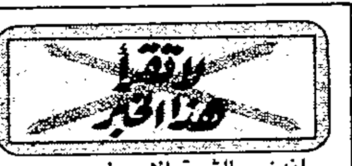
واخيرا فالزبون يشير إلى الفرخة ويقول للجرسون: انظر عندها رجل اطول من رجل. ويرد الجرسون: انت عايز تاكلها او ترقص معاها.

جهاد الخازن



عرض ازياء لاغاثة الجياع

إحدى العارضات تعرض ثوبا من الازياء التي صممت للعام المقبل أثناء عرض الأزياء الذي اقيم في «رويال البرت هول» ورصد ريعها لمساعدة الجياع في افريقيا.




لندن - «الشرق الاوسط»:

طفل انجليزي يبلغ من العمر خمسة اعوام فقط لكنه يدمن استنشاق الاصماغ الصناعية.

الطفل الذي يعتقد انه اصغر من تحولوا الى الادمان في بريطانيا، يخضع حاليا لدورة علاجية تستهدف تخليصه من عادة الادمان.

كشف النقاب عن مدمن في هذه السن احدث صدمة لمسؤولي التربية في مدينة برمنجهام الانجليزية رغم ان هؤلاء المسؤولين اعتادوا التعامل مع مدمنين كثيرين في الثامنة من العمر.

المثير للفزع هو ما لوحظ من ان عادة الادمان بدأت تنتشر بين فئات اصغر واصغر سنا. فحتى عهد قريب كان الحد الادنى المسجل لسن الادمان هو ١٤ او ١٥ عاما.

قتل ابنه انتقاما من زوجته

لندن - «الشرق الاوسط»:

الاب الغاضب قتل ابنه نكاية بزوجته!

كان ذلك خلاصة ما استمعت اليه الليلة قبل الماضية محكمة جنايات «سوانسي» في ويلز.

الحلاق اورازيو ايغولا الايطالي المولد والمقيم في مدينة اباريسويث بوسط ويلز اراد ايذاء زوجته بعد انهيار زواجهما فاتجه الى ابنه مارك (٣ سنوات)، الذي كان يغط في نوم عميق ثم اطبق يديه على رقبته وخنقه حتى الموت.

وانتهى الزوج الغاضب من فعلته المنكرة ثم حرر رسالة تركها فوق صندوق به لعبة من لعب الطفل قال فيها:

«اعتقد انني سأشوى في الجحيم بسبب ما فعلت».

واستمعت المحكمة ايضا الى وكيل النيابة يقول ان الاب الغاضب الذي اراد الانتقام من زوجته حاول الانتحار.

ووقف «الاب الغاضب» يبكي في قفص الاتهام فيما الادعاء يقرأ رسائل الانتحار التي حررها الى اهله وبينها واحدة حررها الى زوجته التي هجرته.

وقال الرجل يخاطب زوجته: «كنت اريدك كثيرا، فلماذا لم تعطني المزيد.. لم اطلب منك الكثير ايتها الساخطة الحمقاء!

وحين سئل الاب لماذا قتل صغيره رد بقوله: انه الغضب، الغضب، الغضب، لم يكن ابني من اردت النيل منه، بل اردت النيل منها هي (الزوجة).

نكتة اليوم

كثير

الدكتور : حماتك حالتها مش قوي يادوب حاتعيش اسبوعين.

الزوج : اسبوعين ؟ مش كتير يا دكتور ؟

من القارىء

عدنان سعسع

مع قهوة الصباح

لا تتزوج لاعبة كرة!!

قرأت في صحف القاهرة ان احد الأندية المصرية يستعد لتكوين فريق كرة القدم من الفتيات.. وحزنت للخبر.. وتمنيت الا يكون صحيحا وكفانا ما نلاقيه من كرة قدم الرجال، وما تستغرقه من وقت ومال.. ثم اذا كان النادي المذكور سوف يبدأ بكرة القدم للفتيات.. فغدا هناك ملاكمة للآنسات.. ومصارعة للآنسات.. ورفع أثقال.. إلى اخره.

صحيح ان في الغرب هذا النوع من الرياضة.. أو هذه الانواع من الرياضات.. ولكن الأطباء والعلماء يدقون هناك ناقوس الخطر.

ويقول الدكتور «دونالد رينسلي» مدير كلية «كارل ميجر» لعلم الأمراض النفسية بأن الرياضة العنيفة والتي تقوم على التنافس بين الأفراد والمجموعات تؤدي لدى الفتيات إلى عديد من الأمراض النفسية ابرزها القسوة والرغبة في قهر الغير.. ونسيان الهدف الاخلاقي امام الهدف المادي والوقوع في مصيدة الاعجاب بالذات نتيجة لاعجاب الجماهير.

ويقول «رينسلي» ان التغيرات الجسدية أخطر وأفدح.. فالفتاة تفقد «عذريتها» اولا نتيجة لبعض التمارين.. وتفقد انوثتها نتيجة لقسوة التدريبات وعنفها.. وتفقد رقتها وتتحول إلى رجل خشن الطباع.

وفي احصائية أخيرة من الولايات المتحدة ان ٢٠٪ من حالات الطلاق التي تعرض على المحاكم، احد طرفيها فتاة رياضية نست دورها الحقيقي كأنثى، وتطلعت إلى لقب «البطل» وصورة البطل.

على كل حال.. لا تتزوج لاعبة كرة..

عبد الله باجبير

انجلترا: تصفية حسابات على طريقة «المافيا»

جمجمتان لمجرمين أمام قسم البوليس

لندن - «الشرق الاوسط»:

قسم الشرطة تلقى جمجمتين لاثنين من افراد عصابة انجليزية انشقت على عصابة اخرى!

فقد فوجىء رجال البوليس يوم السبت الماضي في قسم شرطة هارولد هيل ببلدة رومفورد في مقاطعة اسكس بسيارة مسرعة تنطلق منها الجمجمتان اللتان يعتقد انهما للمجرمين جيمي وادينجتون وديفيد ايلمور.

وكان وادينجتون وايلمور قد اختفيا في العام الماضي ورجح البوليس ان يكونا قد قتلا بسبب نزاع نشأ بينهما وبقية افراد عصابة الاجرام التي اتخذت من شرق لندن منطقة لعملياتها.

وابلغ البوليس آنئذ ان وادينجتون وايليمور قتلا بالسيوف بعد جلسة اجتمعت فيها العصابة لاحتساء الخمر. ونفذت قوات الامن حملة بحث ومطاردة واسعة النطاق، لكنها لم تتمكن منذ ذلك الوقت من العثور على الجثتين.

وفوجىء قسم الشرطة يوم السبت بالجمجمتين وكل منهما بدون الفك السفلي.

ام القتيل وادينجتون صرحت امس بأن البوليس ابلغ زوجته بالواقع البشع وقال لها ان احدى الجمجمتين قد تكون لوادينجتون، لكن مكان الجسد ما يزال مجهولا.

اعتقال لبناني متهم بسرقة جوازات سفر في فلورنسا

فلورنسا - أ. ف. ب: أصدرت النيابة العامة في فلورنسا أمرا قضائيا بالقبض على مواطن لبناني هارب متهم بأنه سرق من بعض السائحين جوازات سفر استخدمتها المجموعة الفدائية التي اختطفت الباخرة «اخيل لورو».

وقد اتهمت النيابة المواطن اللبناني خميس فؤاد حسن بأنه سرق يوم ١٧ مايو (ايار) الماضي ثلاثة جوازات سفر مغربية وجوازي سفر امريكيين من فندق براتو، بالقرب من فلورنسا، حيث كان مقيما.

الأمريكيون يتسلقون الأشجار هربا من الفيضانات

واشنطن - وكالات الانباء: جاء في محصلة اذاعها البوليس ان ٣٣ شخصا لقوا مصرعهم في ولاية ميريلاند في فيرجينيا وفيرجينيا الغربية على اثر فيضانات الانهار في شرقي الولايات المتحدة.

وبالاضافة إلى ذلك، تم نقل آلاف الأشخاص ولجأ البعض في ولاية كارولينا الشمالية وبنسلفانيا الى أسطح منازلهم أو الأشجار انتظارا للانقاذ بواسطة طائرات الهليكوبتر.

وفي بعض الأماكن اغرقت الفيضانات الناجمة عن الأمطار الغزيرة التي تنهمر منذ اربعة ايام الطرق إذ وصلت المياه إلى ارتفاع ثلاثة أمتار بينما اعلن خبراء الارصاد عن فيضانات جديدة للأنهار.

وقد لقي ١٥ شخصا مصرعهم في ولاية فيرجينيا بالقرب من مدينة روانوكي وسبعة أخرون في فيرجينيا الغربية. ووقع رجل اطفاء ضحية لتدفق الوحل في ولاية ميريلاند وفقد صائد أسماك في ولاية بنسلفانيا بعد أن جرفته السيول.

وأعلن حاكم ولاية فيرجينيا حالة الطوارىء في غربي ووسط الولاية. وذكر عمدة فيرجينيا الغربية ان «هذه الفيضانات التي لم يشهد لها مثيل في تاريخ هذه الولاية اغرقت الأراضي وأصابت عددا من الأشخاص يربو على المصابين في اية فيضانات مماثلة».

محاولة لانقاذ عجل البحر

بوركرو (فرنسا) - ر: يأمل علماء فرنسيون بانقاذ فصيلة من عجل البحر «الفقمة»، مهددة بالانقراض عن طريق استعمال الاسلوب الذي اتبعته الصين في انقاذ حيوان الباندا الشبيه بالدب.

ويرى العلماء المشتركون في هذا البرنامج ان التوالد الصناعي في الأسر يوفر الأمل الوحيد بانقاذ عجل البحر الذي تتضاءل أعداده بسرعة على سواحل البحر الأبيض المتوسط وشمال افريقيا.

وقالت جانيك اوليفييه مدير المشروع في بوركرو القريبة من طولون «إن عدد عجل البحر الراهب بات الآن اقل من ٥٠٠».

وقد شوهد عجل البحر البني اللون لآخر مرة في فرنسا سنة ١٩٥٢، ومنذ ذلك الحين قتل هذا الحيوان أو ابتعد نتيجة للتلوث أو لأنه طورد من جانب الصيادين الذين يعتبرونه عدوا بسبب شهيته للأسماك.

ضفدعة اندونيسية رائدة فضاء

جاكرتا - ر: تعتزم اندونيسيا ارسال ضفدعة كبيرة من جزيرة سومطرة على متن مكوك الفضاء الأمريكي في حزيران (يونيو) القادم مع عالمة وقمر اصطناعي اندونيسي.

وستصحب الضفدعة، التي لم يتم اختيارها بعد، أول رائدة فضاء اندونيسية تدعى براتيوري سودارمونو (٣٣ عاما) وهي عالمة تم اختيارها في الشهر الماضي.

ولم توضح وكالة الأنباء الاندونيسية جنس الضفدعة.

بريطانيا: الأم «تشوي» طفلتها في الفرن

لندن - «الشرق الاوسط»:

طفلة تبلغ من العمر اربعة اعوام وضعت حية داخل فرن لتموت «مشوية».. الأم وصديقها متهمان بالجريمة البشعة التي نفذت في جلسة «زار» استهدف منها طرد الأرواح الشريرة !!

الواقعة حدثت قبل عام واستمعت محكمة جنايات باتجورمين البريطانية الى تفاصيلها البشعة الليلة قبل الماضية حيث وقف وكيل النيابة يقول :

أرادت الأم سينثيا بالمر (٣٠ سنة) وصديقها جون لين (٣٦ سنة) «تطهير» شقتهما من العفاريت واتبعا في ذلك اكثر من وسيلة كان آخرها أن لجأت الأم والصديق الى جلسة «شعوذة» تضمنت دس الصغيرة أنجيلا داخل فرن الغاز بعد اشعاله ثم اغلقا الباب وسنداه بكرسي وضع وراءه ليحول دون فتحه بضغط جسم الطفلة.

وشم الجيران رائحة الطفلة تشوى فأبلغوا قسم الشرطة الذي حضر رجاله ليجدوا الصغيرة قد تفحمت داخل الفرن !

